



سكوت العالم عن تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، دعوة إلى التطهير العرقي وتهديد حياة كل من ليس يهوديا.

صائب عريقات

أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

وثيقة ائتلاف دعم مصر لا يمكن أن تعيد تجربة الوطني المنحل، فأعضاء هذا الائتلاف منكمم الشعب الثقة خلال الانتخابات البرلمانية، وما يسعون إليه هو دعم الدولة.

جمال عقيي

القيادي بائتلاف دعم مصر



عملية تبادل مذهبية بين النظام والمعارضة السورية برعاية أممية

● اتفاق الزبداني - الفوعة يكرس تقسيم سوريا ● الاتفاق يمهد الطريق لتغيير التركيبة الديمغرافية لدمشق وجوارها



غاب الوطن وحضرت الطائفة

مجموعة الـ17 حول سوريا ببقائها دولة علمانية موحدة. ويأتي تنفيذ اتفاق الزبداني بعد يومين على تجميد اتفاق آخر لإجلاء أربعة آلاف شخص، بينهم أكثر من مسلح غالبيتهم من تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة من مناطق القدم والحجر الأسود ومخيم البرموك في جنوب العاصمة، إثر مفاوضات بين النظام السوري وجهاء تلك المناطق.

ويحسب مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، فإن "الاتفاق يأتي في إطار مساعي النظام إلى تأمين العاصمة إما من خلال استعادة المناطق الواقعة تحت سيطرة الفصائل أو التوصل إلى اتفاقات لوقف إطلاق النار".

جميعهم من الطائفة الشيعية، الأمر الذي جعل القريتين مركزا لبعض عناصر حزب الله اللبناني والمليشيات الشيعية الداعمة للنظام.

وفي المقابل يبلغ عدد سكان الزبداني أكثر من 60 ألف نسمة معظمهم من السنة، بحسب الإحصائيات الرسمية للحكومة السورية. ويرى محللون أن هذه العملية تنطوي على تهديد كبير لوحدة سوريا، والمثير أن الأمم المتحدة وتركيا سارتا في المسار الذي رسمته في حقيقة الأمر إيران بموافقتهما ورعايتهما لهذا الاتفاق. وهذا الاتفاق يضرب عرض الحائط بالمشروع الذي تدافع عليه المعارضة وتبنته

الهجوم ضيق مقاتلو الفصائل الخناق على الفوعة وكفريا اللتين يعيش فيهما مواطنون شيعية.

وكان ائتلاف فصائل "جيش الفتح" قد تمكن من السيطرة على محافظة إدلب (شمال غرب) بالكامل، الصيف الماضي، باستثناء هاتين البلديتين اللتين تدافع عنهما عناصر من الجيش السوري ومليشيات موالية. هذه الوضعية دفعت إيران والنظام السوري إلى تعديل الخطط عبر طرح عملية تبادل لسكان هذه المناطق الثلاث.

وتشير التقديرات إلى أن عدد سكان بلدة كفريا يبلغ 15 ألف نسمة في حين يتجاوز عدد السكان في قرية الفوعة 35 ألف نسمة

تثير هدنة الزبداني - الفوعة التي تم تنفيذ مرحلتها الثانية، أمس، جدلا كبيرا بالنظر إلى طابعها الطائفي الذي يكرس تقسيم سوريا على أرض الواقع، واللافت وفق المتابعين أنها تمت برعاية أممية رغم تعارضها مع الاتفاق القاضي بالحفاظ على وحدة البلاد ونبذ الطائفية.

الزبداني مع تسليم أسلحتهم الثقيلة لقوات النظام، مقابل خروج عناصر من الجيش السوري والمليشيا التابعة للنظام من بلدي كفريا والفوعة وتسليم أسلحتهم الثقيلة للمعارضة المسلحة بريف إدلب.

وتوصلت قوات النظام والفصائل المقاتلة إلى اتفاق في 24 سبتمبر برعاية تركية إيرانية وبإشراف الأمم المتحدة يشمل في مرحلته الأولى وقف إطلاق النار في الفوعة وكفريا والزبداني ومن ثمة إدخال مساعدات إنسانية وإغاثية إلى هذه المناطق.

ونصت المرحلة الثانية على السماح بخروج المدنيين والجرحي من الفوعة وكفريا إلى مناطق تحت سيطرة النظام، مقابل توفير ممر أمن لمقاتلي الفصائل من الزبداني ومحيطها إلى إدلب، معقل الفصائل المسلحة، على أن يبدأ بعدها تطبيق هدنة تمتد لستة أشهر.

ومن المتوقع بعد انتهاء عملية الإجلاء، السماح بإدخال مساعدات إنسانية وإغاثية إلى بلدي الفوعة وكفريا وإلى مدينة مضايا المحاصرة في ريف دمشق والمجاورة للزبداني، والتي تأوي الآلاف من السكان والنازحين، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ويأتي هذا الاتفاق بعد قيام الجيش السوري وحزب الله اللبناني بمخطط رسمه الإيرانيون في يوليو الماضي بشن هجوم على الزبداني أدى إلى فرض حصار على مقاتلي الفصائل ومعظمهم من النصرة وأحرار الشام في وسط المدينة.

وكان الهدف الأساسي هو إنهاء الوجود السني في المدينة، في خطة شاملة تهدف إلى تغيير التركيبة الديمغرافية لدمشق وما حولها وكافة المناطق المتاخمة للحدود مع لبنان، ليسهل عليهم السيطرة هناك وضبط إيقاع هذا الشطر.

وفي رد من الفصائل المعارضة على ذلك

□ **دمشق** - تم إجلاء أكثر من 450 جريحا ومدنيا من ثلاث بلدات سورية بموجب اتفاق بين النظام والفصائل المقاتلة، رعته الأمم المتحدة ودول مؤثرة في الصراع السوري تنصدها تركيا وإيران.

ويحمل هذا الاتفاق في طياته بعدا طائفيا فرضه منذ البداية النظام السوري وحزب الله اللبناني ومن خلفهما إيران، حينما حاصرا إحدى هذه البلدات وهي الزبداني الواقعة في ريف دمشق والتي تقطنها غالبية سنية، ما دفع الفصائل المقاتلة تتقدمها حركة أحرار الشام بضغط من تركيا إلى القيام بمثل هذه التسوية التي لاقت جدلا كبيرا.

وتقتضي هذه التسوية بخروج سكان الفوعة وكفريا الشيعيتين إلى مناطق تحت سيطرة النظام، فيما يتم نقل قاطني الزبداني إلى محافظة إدلب حيث تسيطر فصائل المعارضة.

ووصل الأشخاص الذين تم إجلاؤهم من الفوعة وكفريا إلى تركيا حيث سيتم إرسالهم بعد ذلك إلى بيروت على أن يعودوا إلى دمشق في وقت لاحق.

فيما وصل الجرحى والمدنيون (120) الخارجون من الزبداني المحاصرة من الجيش السوري في ريف دمشق، عبر حافلات إلى بيروت تمهيدا للانتقال إلى تركيا ومنها إلى سوريا.

ويمهد الانتهاء من مرحلة نقل الجرحى والمدنيين إلى تنفيذ بقية بنود الاتفاق وهي خروج مقاتلي المعارضة المسلحة من مدينة

◀ الاتفاق يضرب عرض الحائط بالمشروع الذي تدافع عنه المعارضة وتبنته مجموعة الـ17 حول سوريا ببقائها دولة موحدة

باختصار

◀ قتل أكثر من 36 شخصا وأصيب 90 آخرون في تفجيرات وقعت بحي الزهراء وسط مدينة حمص السورية.

◀ أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس عن مقتل أحد قادتها الميدانيين من خان يونس في جنوب قطاع غزة.

◀ أعلنت وزارة الداخلية المصرية، الاثنين، سقوط 138 قتيلًا بين عناصرها منذ بداية عام 2015 الذي أوشك على الانتهاء، حتى 24 ديسمبر الجاري.

◀ اختطف راهب كاثوليكي عراقي مسؤول عن كنيسة صغيرة بريف محافظة إدلب شمال سوريا.

◀ قصف الجيش اللبناني بعد ظهر الاثنين بالمدفعية الثقيلة مواقع الجماعات المتشددة في جرد عرسال شرق لبنان.

◀ ارتفع عدد ضحايا الانفجار الذي وقع، مساء الأحد، غرب العاصمة المصرية القاهرة إلى 3 قتلى و11 مصابا، بحسب وزارة الصحة.

◀ قال اللتفانت جنرال سيرجي رودسكي، وهو مدير إدارة بوزارة الدفاع الروسية خلال مؤتمر صحفي، إن القوات الجوية الروسية نفذت 164 طلعة جوية في سوريا خلال الأيام الثلاثة الماضية وأصابت 556 هدفا.

◀ بدأ وزيرا الخارجية إبراهيم غندور والموارد المائية معتر موسى السودانيان، الإثنين، مشاورات منفصلة مع نظرائهم المصريين والإثيوبيين في العاصمة الخرطوم، وذلك قبيل استئناف الجولة الثانية للمباحثات حول سد النهضة التي بدأت الأحد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الأردن ينتهج سياسة العصا والجزرة في علاقته مع الجهاديين

ويعتقد محللون أن إعادة اعتقال الطحاوي في هذا التوقيت بالذات مرتبط بدعاه لتنظيم داعش، الذي يثير هواجس كبيرة داخل النظام الأردني.

وقبل الطحاوي كانت محكمة أمن الدولة قد أصدرت في السابع من الشهر الحالي حكما بالسجن لمدة عامين بحق إباد القنبي، أحد منظري التيار السلفي الجهادي، بتهمة التحريض على مناهضة الحكم. كما اعتقلت السلطات الأردنية، قبل أسبوعين نجل أبي قتادة بسبب ترويجه لتنظيمات متشددة، ليطلق سراحه بعد أيام قليلة من اعتقاله.

ويقدر عدد أتباع التيار السلفي الجهادي في الأردن بنحو 8 آلاف شخص الكثير منهم لا يخفي انتماءه ونصرته لتنظيم الدولة الإسلامية.

لأسلحة تقليدية يدوية حادة، ما نتجت عنه العشرات من الإصابات بين الطرفين. وسبق للسلطات الأردنية أن أفرجت عن الطحاوي في 22 أكتوبر الماضي، بعد أن تم اعتقاله في يناير من العام 2013 على خلفية أحداث الزرقاء ذاتها.

وعبدالقادر الطحاوي ينتمي إلى قادة الصف الأول في التيار الجهادي مع كل من أبو محمد المقدسي وأبي قتادة. وعلى خلاف المقدسي وأبو قتادة لا يخفي الطحاوي دعمه لتنظيم الدولة الإسلامية المعروف بداعش، وقد صرح في إحدى المرات بأن "الدولة الإسلامية ليست فقاعة كما يقولون والتحالف الدولي حرب على الله ورسوله"، داعيا شباب الأردن إلى الالتحاق بالتنظيم المتشدد.

اعتقلت الطحاوي، ليل الأحد، في منزله بمدينة إربد (80 كم) شمال العاصمة عمان، ولا يعلم مكان وسبب احتجازه".

وأوضح محامي الجماعات الإسلامية أنه صدر بحق موكله قرار جلب من قبل محكمة أمن الدولة (عسكرية) على خلفية الأحداث التي شهدتها مدينة الزرقاء الأردنية (30 كم شمال العاصمة) عام 2011، وأوقف على خلفيتها نحو 130 من أعضاء التيار وتم إطلاق صراحهم جميعا بكفالة باستثناء الطحاوي. وكان عدد من أنصار التيار السلفي الجهادي في الأردن، نفذوا اعتصاما تزامنا مع انطلاق ما سمي بثورات الربيع العربي، وتحديدًا في أبريل 2011، لكن سرعان ما تحول الاعتصام إلى ساحة مواجهات مع قوات الشرطة بعد أن شوهد أعضاء التيار حاملين

□ **عمان** - يعتمد النظام الأردني سياسة "العصا والجزرة" في تعامله مع التيار السلفي الجهادي الذي يملك قاعدة عريضة نسبيا في المملكة.

وعلى خلاف بعض الدول العربية تعمل عمان على احتواء هذا التيار، ولكن دون أن تتخلى عن سياسة "العصا" المثلثة في المحاسبة القانونية.

وضمن هذا الإطار تشن السلطات الأردنية من حين إلى آخر حملة اعتقالات ضد قيادات التيار الجهادي وعناصره، وأخرها تلك التي طالت أحد أبرز منظريه عبدالقادر شحادة الملقب بأبي محمد الطحاوي، وفق ما أعلنه وكيل التنظيمات الإسلامية في الأردن، موسى العبدالات.

وقال العبدالات إن "الأجهزة الأمنية

العقوبات الأميركية تستهدف حزب الله وتصيب لبنان



ججعة بلا طحين

الحاضنة له". ورأى قصير في تصريحات لـ"العرب" أن هذه "المشكلة سياسية تتعلق في جانب منها بالرغبة في إبقاء الحصار على الحزب، وتتعلق في جانب آخر بلزعة وقائية أميركية ترتبط بخوف الأميركيين من تمدد إيران في المنطقة بعد إنجاز الاتفاق النووي معها، عبر المصارف اللبنانية أو غيرها".

واعتبر المحلل الاقتصادي أن التهديد الأكبر يبقى للاقتصاد اللبناني وهذا ما يعمل الحزب على استغلاله.

من جانبه اعتبر المحلل السياسي المقرب من حزب الله قاسم قصير، أن "العقوبات لن يكون لها تأثير مباشر على الحزب بل تستهدف الأشخاص الذين ينتمون للبيئة

الأمان المالي الوحيد في هذا البلد، وفي حال اهتز فإن ذلك يشكل تهديدا كبيرا للبنانيين. وهذه المخاوف تتسحب أيضا على حزب الله، لأنه سيجعل رجال الأعمال الشيعية الذين يمولونه يخشون من وضعهم ضمن القائمة السوداء، وبالتالي قد يوقفون دعمهم له، الأمر الذي سيزيد من ضائقته المالية.

وقد أعرب الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، مؤخرا، عن قلقه من هذا القرار الأميركي مهددا ضمينا المصارف اللبنانية من مغبة السير فيه.

ويفسر المحلل الاقتصادي عبدالرحمان أياس في تصريحات لـ"العرب" تداعيات القرار الأميركي على حزب الله قائلا "الحزب لا يملك أموالا في المصارف اللبنانية، فهو يتعامل خارج إطار المؤسسات المالية اللبنانية والعالمية، ولكن المشكلة في أن مثل هذه العقوبات ممكن أن تطل اشخاصا أو مؤسسات قد ترتبط بالحزب فعلا، وهذا ما يزعج الحزب من قبل ما حدث مؤخرا مع مؤسسات تصدير واستيراد سيارات أو غيرها".

وأضاف أياس أن "التأثيرات على الحزب ليست مباشرة، وهي تكاد تقتصر على طريقة عمل بعض رجال الأعمال المرتبطين به، والذين سيجدون طريقة أخرى لتمويل الأموال للحزب من قبيل إرسالها عبر بنك صادرات إيران مثلا".



«نرفض رفضاً قاطعاً تمرير أي إجراءات فيها مساس بدخل المواطنين. على الحكومة أن تبحث عن بدائل أخرى لترشيد الإنفاق بعيداً عن المواطن البسيط ومكتسباته».

عسكر الغنزي
نائب كويتي

«تزايدت تدخلات إيران بشكل مباشر في الشؤون الداخلية لبعض الدول العربية، من خلال محاولات تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار وبث الفتنة والنزعة الطائفية».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني



أخبار

الجيش العراقي يرمم صورته في الرمادي ويبعث أمل استعادة هبة الدولة

● تحييد الميليشيات جنب المدينة موجة انتقام طائفي ● تسييس المؤسسة العسكرية وتطيفها وراء انكساراتها المؤلمة



نصر يرفع المعنويات المنهارة

وأشار إلى أن "أوضح معالم بشائر التحرير في الرمادي هي أنها أعادت الثقة بقدرات الجيش العراقي بكافة صنوفه عندما يتصرف بمهنية ووطنية بعيداً عن الصخب الإعلامي والانتصارات الوهمية والتخندقات السياسية، والأهم هو عندما يكون جيشنا بعيداً عن النزعات الفتوية والطائفية". ومن جهته قال إياد علاوي زعيم حركة الوفاق العراقية في بيان صحفي "إن إدامة النصر العسكري المتحقق يتطلب تحقيق الانتصار السياسي أولاً، لذا ندعو جميع القوى إلى الوقوف خلف قواتنا المسلحة ودعمها، وتوحيد الجهد الوطني والحليف لمقاتلة داعش ضمن الإطار الرسمي وتحت القيادة الحكومية الواضحة".

وأضاف العاني أن "معركة تحرير الرمادي وهي خطوة مهمة لتحرير كامل الأنبار وبنينوى وباقي المدن المحتلة في صلاح الدين وكركوك وديالى، أعطت درساً بالغ الأهمية عن ضرورة أن يضطلع السكان المحليون بواجب الدفاع المقدس عن مدنيهم وأن يمسكوا الأرض بعد التحرير لمنع عودة الإرهاب من جديد تحت أي غطاء آخر"، مشدداً أن "كل ذلك ينبغي أن يتم تحت إمرة القوات المسلحة وليس بديلاً عنها أو عن مؤسسات الدولة". ودعا العاني "لضم المتطوعين في المؤسسة العسكرية الرسمية"، مؤكداً على "سن قانون الحرس الوطني بأسرع وقت ممكن تنفيذاً للاتفاق السياسي وكي لا نصطنع مؤسسات خارج الإطار الدستوري والرسمي".

أعاد الثقة بالجيش العراقي بعد تعرضه لانكسارات مؤلمة بسبب تسييسه واستغلاله لتحقيق مكاسب شخصية وسياسية، بحسب ما ورد في بيان له دعا فيه أيضاً إلى ضم المتطوعين في المؤسسة العسكرية الرسمية وسن قانون الحرس الوطني بأسرع وقت. وشرح العاني في بيانه أنه "طوال السنوات السابقة تعرض الجيش العراقي لانكسارات مؤلمة عسكرياً ومعنوياً، كانت هناك أسباب عديدة وراءها، ولكن السبب الأهم هو تسييس المؤسسة العسكرية وتطيفها واستغلالها لتحقيق مكاسب شخصية وسياسية.. ما أبعداً كثيراً عن مهنتها، وأفقدتها التواصل في ما بينها وبين المواطنين".

المنعرج بالوضع الميداني الذي مثله حدث استعادة مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار العراقية، ترافقه آمال بحدوث منعرج مماثل باتجاه استعادة هبة الدولة العراقية وانتزاع القرار العسكري والسياسي من يد تشكيلات وهياكل غير نظامية، وإنهاء التهميش على أساس طائفي والذي كان أحد أسباب التمكين لتنظيم داعش في بعض مناطق البلاد.

ولهذه الاعتبارات وافقت الإعلان أمس بشكل رسمي عن استكمال تحرير الرمادي بجهد أساسي من القوات المسلحة العراقية أمال بأن يمثل ذلك بداية إمسك الدولة العراقية بزمام المبادرة، خصوصاً العسكرية، واستعادتها من يد الميليشيات التي استفادت كثيراً من مشاركتها في الحرب على داعش وتحولت إلى جيش رديف خارج سلطة الدولة ورقابتها.

وقال أمس المتحدث العسكري العميد بحسب رسول في بيان أذاعه التلفزيون الرسمي العربي "نعم لقد تحررت مدينة الرمادي ورفعت القوات المسلحة من رجال جهاز مكافحة الإرهاب العلم العراقي فوق المجمع الحكومي بالأنبار".

ومن جهته شرح صهيب الراوي محافظ الأنبار عبر شاشة تلفزيون محلي أن "معارك تحرير الرمادي أدت إلى مقتل أكثر من 1000 من عناصر داعش"، قائلاً "إن القوات العراقية والتحالف الدولي سيواصلان الضربات الموجعة وملاحقة العصابات الإرهابية لتحرير جميع أراضي المحافظة وعودة السيادة الكاملة لها".

وبعد الرمادي ستكون القوات العراقية في مواجهة مهمة لا تقل تعقيداً تتمثل في استعادة ثاني أكبر مدن المحافظة، مدينة الفلوجة التي استحكم تنظيم داعش بداخلها. وتمثل استعادة الرمادي التي سقطت في يد تنظيم داعش بشكل كامل في مايو الماضي أول انتصار كبير للجيش العراقي، المدعوم بغطاء جوي من طيران التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

ورحب ساسة عراقيون باستعادة الرمادي مؤسعين الأمل بأن يشمل التطور الميداني، تطوراً سياسياً باتجاه إنهاء تهميش أبناء الطائفة السنية والحد من الهيمنة الشيعية المطلقة على القرارين السياسي والعسكري العراقي.

واعتبر النائب عن تحالف القوى العراقية ظافر العاني، أمس أن تحرير مدينة الرمادي

□ بغداد - تم أمس رفع العلم العراقي مجدداً فوق المجمع الحكومي بمدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار بغرب العراق، في علامة على استكمال استعادة المدينة من تنظيم داعش، بعد معركة شاقة وطويلة كان قد أعلن عن انطلاقها منذ يوليو الماضي، وشهدت مصاعب وعثرات ميدانية، فيما كان سكان المدينة الذين تمكنوا من مغادرتها يعانون التشرد على الطرق بحثاً عن وجهات أمنة للنزوح في العاصمة بغداد وغيرها من المدن والمناطق.

وتمثل حدث استعادة الرمادي منعرجاً هاماً على صعيد الوضع الأمني والميداني في العراق، باتجاه إنهاء وجود داعش في البلد اعتباراً لأهمية المدينة كمركز لمحافظة الأنبار المنفتحة على العديد من بلدان الجوار العربي للعراق، وكمعقل أساسي لأبناء الطائفة السنية العراقية.

واتسمت معركة الرمادي بسمة مميزة لم تتوفر في ما سبقها من معارك ضد تنظيم داعش في العراق، تمثلت في اضطلاع القوات النظامية بالدور الرئيسي فيها، فيما غابت فصائل الحشد الشعبي المكون أساساً من ميليشيات شيعية عن الجبهات الامامية للقتال وغابت معها الرايات والشعارات والتهافتات الطائفية.

وبذلك تكون الرمادي قد تجنبت عمليات انتقام طائفي كانت مختلف الدلائل تشير إلى أنها ستبلغ درجة كبيرة من الدموية، في ظل ما كان يوجه لسكان المدينة من اتهامات من قبل ساسة وقادة ميليشيات شيعية بالتواطؤ مع تنظيم داعش واحتضانه، وفتح الباب له من خلال الاعتصامات التي شهدتها الرمادي سنة 2014 قبيل غزو التنظيم الفاجئ لحوالي ثلث مساحة العراق صيف العام نفسه.

ظافر العاني:

التحرير ومسك الأرض

يكونان تحت إمرة

الدولة لا بدلاً عنها



شبح التقشف يهدد رفاه المجتمع الكويتي

في أسعار النفط، هذه السلعة التي تكاد تمثل مصدر الدخل الوحيد للكويت، إلى هاجس كبير للحكومة الكويتية، دفعها إلى البحث عن حلول عاجلة على رأسها ترشيد الإنفاق والضغط على المصاريف، الذي يبدو مستحيلاً دون تحميل المواطن الكويتي الذي يتمتع بدرجة عالية من الرفاه، جانبا من العبء.

ونقلت الصحافة الكويتية اعتراض عدد من نواب مجلس الأمة -البرلمان- على توصيات المستشار العالمي، لما تضمنته -حسب رأي هؤلاء- من إجحاف بحق المواطن.

ومن بين المعارضين النائب ماضي

الهاجري الذي شدد بحسب ما نقلت عنه صحيفة الرأي المحلية على ضرورة أن تجد الحكومة بدائل أخرى لترشيد الإنفاق بعيداً عن المواطن البسيط ومكتسباته التي كفلها له الدستور، مشيراً إلى أن الحكومة كلما حلت بها ضائقة مالية أو مشكلة اقتصادية تبحث عن جيب المواطن بدلاً من إيجاد خطط بديلة لتعويض العجز في ميزانيتها.

كما حذر الهاجري من مغبة المساس بالمواطنين أصحاب الدخول المتوسطة والصغيرة، مشيراً إلى أن المستشار العالمي الذي جاءت به وزارة المالية بنى دراسته على

أسس غير سليمة وعلى عدم دراية بالمجتمع الكويتي وعاداته وتقاليده. ومن جهته اعتبر النائب فارس العيني أن تحميل المواطنين أعباء مالية إضافية من أجل إعادة النظر بالموارد المالية للدولة أمر مرفوض.

وحمل النائب منصور الظفيري على محتوى دراسة الخبير الدولي قائلاً إن بها ملامح ضرر كبير ومباشر بالمواطن، مطالباً بالبحث عن سبل لتنويع مصادر الدخل ومعالجة اختلالات الموازنة العامة للدولة بعيداً عن المساس بمعيشة وحياة محدودي الدخل من المواطنين.



جني البرتقال في مأرب يبرز الوجه الثري للطبيعة اليمنية والذي يكاد يغيب خلف غبار الحرب الدائرة في البلد

باختصار

◀ بلغ عدد النساء اللاتي تجري رهنًا محاكمتهم في السعودية بتهمة الانتماء لتنظيم القاعدة وداعش 23 امرأة معظمهن يحملن الجنسية السعودية، بحسب مصادر قضائية.

◀ أكدت مصادر طبية يمنية وفاة القيادي في تنظيم القاعدة والسجين السابق في غوانتانامو ناصر البحري الذي سبق أن عمل سائقاً خاصاً لدى أسامة بن لادن، وذلك في مستشفى بمدينة المكلا التابعة لمحافظة حضرموت، والخاضعة لسيطرة تنظيم القاعدة في اليمن.

◀ قضت المحكمة الاتحادية العليا الإماراتية أمس بالسجن 10 أعوام، على زوج ألاء بدر التي كانت قد أدبنت بجريمة اغتيال مدرّسة أميركية داخل أحد المجمعات التجارية ونفذ فيها حكم الإعدام. وجاء الحكم على الزوج بعد إدانته بالانضمام لتنظيم إرهابي والتخطيط للقيام بتفجيرات وعمليات اغتيال.

◀ قررت محكمة الجنايات الكويتية منع سفر وزير الأوقاف الأسبق علي الزميع لاستكمال التحقيق معه في قضية الاستيلاء على أموال مساهمي إحدى الشركات.

◀ قال جبار باور أمين عام وزارة البشمركة، جيش إقليم كردستان العراق أمس إن الولايات المتحدة ستقدم مساعدات عسكرية للإقليم بقيمة 200 مليون دولار في 2016.



«اعتداءات وشيكة كانت تستهدف فرنسا وأسبانيا وبلجيكا، قد تم إحيائها، بفضل تبادل معلومات استخباراتية هامة بين الأجهزة الأمنية المغربية ونظيراتها في أوروبا».

عبد الحق الخيام
مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية

«ليبيا لن تطلب شن هجمات أجنبية ضد الجماعات الإرهابية، ولكننا سوف تطالب مجلس الأمن برفع القيود المفروضة على جيشها في ما يتعلق بحرية الوصول إلى الأسلحة».

محمد الدايري
وزير خارجية ليبيا



الحكومة الجزائرية تسابق الزمن لتمرير تعديلات على الدستور

● المعارضة تخوض آخر معاركها قبل هيمنة الموالة على المرحلة المقبلة ● تعديل شكلي عبر برلمان تحيط به شبهات التزوير



لماذا الاستعجال.. لدينا الدهر كله

وأمام تردد السلطة في طبيعة التعديلات وبين أن تكون عميقة تمس مفاصل الدولة، وبين أن تكون شكلية لتمرير المرحلة، وبين الاستفتاء الشعبي أو الاكتفاء بالعرض على البرلمان فقط، تعالت انتقادات المعارضة السياسية للمشروع، خاصة مع بروز مؤشرات توحى بتكليف التعديلات وفق توجهات داخل السلطة لاستمرار حكم بوتفليقة وتغول محيطه في إدارة شؤون البلاد بالنيابة عنه. وقال بن فليس أمام ناشطي حزبه "ضعوا دستور أكبر ديمقراطية في العالم بين أيدي النظام الجزائري، وسترون كيف سيفقد هذا الدستور معناه، وقوته وتأثيره.. الدستور في الجزائر، لا يتعلق لا بالشكل ولا بالمضمون بل بالرجال الذين يحترمون أو لا يحترمونه".

وتسارع بن فليس حول الأهداف الأصلية للتعديل الدستوري، "هل مازالت هي نفسها بعد خمس سنوات، أم أنها بالعكس من ذلك، قد طالها التغيير خاصة بعد فشل ثورات عربية، الأمر الذي قد يشجعه على ذلك وعلى البقاء والدوام مهما كان الثمن". وطرح تعديل الدستور بشكل جدي من طرف الرئيس بوتفليقة عام 2011، حيث أدرجه ضمن حزمة الإصلاحات السياسية التي أطلقها آنذاك، بعد اندلاع ما يعرف بأحداث "السكر والزيت"، وتفجر ثورات الربيع العربي، وتم تنظيم جولتي مشاورات شاركت فيها فعاليات الطبقة السياسية والشخصيات المستقلة، مع ممثلي السلطة عبدالقادر بن صالح في الأولى وأحمد أويحي في الثانية.

بعدما كانت محصورة في عهدتين فقط. وتوقع رئيس الحكومة السابق علي بن فليس، أن يكون الدستور المنظر "خاليا من أي توجه ديمقراطي"، رغم التلميحات التي تقدمها السلطة حول تضمين التعديلات ترقية لدور المعارضة وتعزيز صلاحيات المجالس المنتخبة في الرقابة على الأجهزة التنفيذية. وقال بن فليس في تجمع لناشطي حزبه (طلائع الحريات) بمدينة عنابة "تعديل الدستور هو نتاج الهلع الذي أثارته الثورات العربية، وسط النظام السياسي القائم، والتعديل الدستوري لا يأتي في إطار أي توجه ديمقراطي جدي، بل هدفه الوحيد تحصين النظام السياسي ضد عدوى هذه الثورات العربية".

مساع حثيثة تقوم بها السلطة الجزائرية من أجل إقناع الأحزاب السياسية الموالية لها بتزكية التعديل الدستوري المنتظر طرحه خلال شهر يناير القادم، في خطوة أخيرة لتثبيت أركان السلطة تحسبا لمرحلة ما بعد الرئيس بوتفليقة، مقابل معارضة يبدو أنها تخوض آخر معاركها قبل ابتلاع محيط "المرادية" للمرحلة المقبلة.

صابر بليدي

لأول مرة نواب منشقون من أحزاب السلطة مع نواب المعارضة في صف واحد لمعارضة قانون الموازنة، الأمر الذي يرشح تكرار نفس السيناريو خلال عرض التعديلات الدستورية. وتلف التعديلات المنتظرة العديد من الانتقادات، يأتي على رأسها الافتقاد للمصادقية اللازمة، فعلاوة على الاكتفاء بالتزكية البرلمانية دون الاستفتاء، فإن الشرعية المهزوزة أصلا للبرلمان الحالي بسبب تهم تزوير الانتخابات، وإمكانية رفضها من طرف نواب كتل المعارضة، يجعل الوثيقة تفقد للشرعية والمصادقية، ولعامل التوافق بين فئات المجتمع، لا سيما وأن أحزاب وفعاليات كثيرة عارضت المشاورات السياسية التي التأم على جولتين حول تعديل الدستور.

ويقول في هذا الشأن رئيس حزب جبهة الجزائر الجديدة جمال بن عبدالسلام، "تعديل الدستور حتمية يفرضها المرور إلى خيار سياسي، لكن ما لم يتضح إلى حد الآن أي خيارات تسلكها الجزائر لنعرف ما هي طبيعة الدستور الملائمة والمستوعبة لهذا الخيار". وأضاف "ما نتطلع إليه هو وضع دستور للدولة الجزائرية، دستور لا يتأثر بالظروف الأنية ولا بالتغيرات المرحلية، دستور يكرس دولة الحقوق والحريات والعدالة والكرامة، يرتكز على الثوابت الوطنية وقيم الشعب الجزائري، ويهدف إلى بناء نظام سياسي جمهوري ديمقراطي مدني ويسمح للجزائريين بأن يواصلوا مسعى بناء دولة قوية مستقرة، ولها مكانتها الإقليمية والدولية".

وظل ملف تعديل الدستور أحد الاهتمامات التي جهر بها بوتفليقة منذ نزوله على قصر المرادية، حيث صرح في أكثر من خطاب بالحاجة إلى تعديل الدستور، إلا أن الملف ظل يرواح مكانه، رغم التعديلات الشكلين اللذين أدرجهما على دستور 1996، الأول العام 2005 لترقية الأمازيغية إلى لغة وطنية، والثاني عام 2008، من أجل فتح العهدات إلى ما لا نهاية

الجزائر - كشفت مصادر مقربة من قصر المرادية لـ "العرب"، أنه سيتم إطلاق الوثيقة الجديدة لدستور البلاد، خلال اجتماع مجلس الوزراء المنتظر خلال الأيام القليلة المقبلة، تحت إشراف الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وهو الاجتماع الذي سيكرس لمفلي تعديل الدستور والمصادقة على قانون الموازنة العامة للعام القادم، وذلك تماشيا مع مقتضيات الدستور، التي تحتم توقيع رئيس الجمهورية على قانون الموازنة قبل انقضاء السنة الحالية، ما يعني أن انعقاد مجلس الوزراء سيكون قبل يوم الجمعة القادم.

وتعرف أجندة السلطة استحقاقات مكثفة نهاية هذا الشهر، ما يكون قد أربك برنامجها، وهي التي تسابق الزمن لتنفيذ خطوات المرحلة القادمة، حيث تزامن موعد انعقاد مجلس الوزراء لانتخابات التجديد النصفي لمجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان) المقررة نهار اليوم الثلاثاء، مع تحضير مراسم جنازة المناضل التاريخي والمعارض السياسي حسين آيت أحمد، يوم الجمعة القادم في مسقط رأسه ببلدة عين الحمّام بمحافظة تيزي وزو (120 كلم شرقي العاصمة).

ومع الأوامر التي أربقتها قيادات أحزاب الموالة لنوابها في غرفتي البرلمان، من أجل تزكية التعديلات الدستورية حال تحديد موعدا في القريب العاجل، تتوجس السلطة مما يمكن أن تخبره الوثيقة من جدل سياسي في أوساط المعارضة، خاصة وأن التعديلات المنتظرة بحسب بعض التسييريات ستكون شكلية وسيتم الاكتفاء بالتزكية البرلمانية بدل الاستفتاء الشعبي.

وتكرست مخاوف السلطة من ارتدادات عرض قانون الموازنة العامة في البرلمان خلال الأسابيع الماضية، حيث شهدت جلسات النقاش مشادات كلامية وحتى جسدية عنيفة بين نواب الموالة والمعارضة، واصطف

باختصار

◀ نعى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي رئيس الهيئة الشرعية للتنظيم وأحد كبار قادته أبوالحسن رشيد البليدي، وذلك إثر تعرضه لكمين نصب له في منطقة بونعمان بولاية تيزي وزو بالجزائر.

◀ أعلنت مصادر أمنية في تونس الاثنين عن توقيف عنصرين متشددين فارين من العدالة كانا قد أقاما الحد على شاب بتهمة السرقة، ويعود الحادث إلى 2012 في ذروة صعود التيارات الإسلامية المتشددة في تونس.

◀ أظهرت حصيلة سنوية لوزارة الدفاع الجزائرية مقتل 109 إرهابيين واعتقال 36 آخرين، إلى جانب ضبط كمية معتبرة من الأسلحة والذخيرة و18 قاترا من المتفجرات، خلال العام الحالي.

◀ افتتحت جماعة الدعوة والتبليغ بموريتانيا اجتماعها السنوي بجامع التوبة في مقاطعة الرياض بالعاصمة نواكشوط، وذلك بحضور الآلاف من أعضاء الجماعة الذين قدموا من ولايات الداخل الموريتاني، إضافة إلى ضيوف ومشاخ من مختلف أنحاء العالم.

◀ شهدت مدينة درنة الليبية، صباح الاثنين، اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والثقيلة بين مجلس شورى مجاهدي درنة والوحدات المساندة له من شباب المناطق ومقاتلي تنظيم داعش الإرهابي.

◀ اشترط مجلس أعيان ليبيا عدم الاستعانة بالأجنبي عسكريا وبأن شكل من الأشكال التي تمس سيادة ليبيا لدعم حكومة الوفاق الوطني، داعيا إلى التعجيل في حل قضايا المهجرين في الداخل والخارج.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الجيش التونسي يواصل عملياته للتضييق على المتشددين

وقوع هجوم في تونس خلال احتفالات رأس السنة الميلادية والمولد النبوي. ورفعت تونس درجة التأهب القصوى لتأمين البلاد خلال احتفالات رأس السنة والمولد النبوي الشريف. وكان متشددون قد شنوا 3 هجمات دامية استهدفت الأولى سيحا في متحف بارودو بالعاصمة في مارس والثانية سائحين في منتجع سوسة في يونيو، فيما استهدفت الهجمة الثالثة حافلة للحرس الرئاسي. وتمنح حالة الطوارئ صلاحيات أكثر للحكومة ونفوذ أكبر للجيش والشرطة وتمنع أي مظاهرات أو احتجاجات، كما تسمح حالة الطوارئ للجيش بالانتشار في المدن.

الطوارئ في كامل البلاد لمدة شهرين في ظل استمرار التهديدات التي تواجهها من جماعات إسلامية متشددة. وقالت رئاسة الجمهورية التونسية في بيان "قرر رئيس الجمهورية تمديد حالة الطوارئ في كامل تراب الجمهورية لمدة شهرين بداية من 24 ديسمبر". وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي قد أعلن حالة الطوارئ عقب هجوم نفذته انتحاري على حافلة للحرس الرئاسي وسط العاصمة أدى لمقتل 12 رجل أمن يوم 24 نوفمبر الماضي. ويأتي تمديد حالة الطوارئ في ظل تحذيرات أطلقتها بلدان غربية من احتمال

من الوصول إلى أربعة مواقع تتحصن بها مجموعات إرهابية في جبلي الشعاني والمغيلة بجبهة القصيرين وسط غرب تونس. وكشف الجيش بين عامي 2014 و 2015 نحو 80 مخبأ ومخيما تتحصن بها عناصر إرهابية في المناطق الجبلية. ويلاحق الأمن والجيش منذ أكثر من عامين عناصر مسلحة تتحصن في أغلبها في الجبال والمرتفعات على الجهات الغربية القريبة من الحدود الجزائرية. وتسببت هذه الجماعات المنتسبة أغلبها لكتيبة عقبة بن نافع في مقتل وإصابة العشرات من العسكريين عبر كائنات ومسالك مفخخة. ومددت تونس الأسبوع الماضي حالة

تونس - أعلنت وزارة الدفاع التونسية، الاثنين، أن عمليات تمشيط كشفت عن مخابئ حديثة لعناصر إرهابية في مناطق جبلية تتضمن مواضع قتالية ومعدات لتحضير الألغام.

وأوضحت الوزارة في بيان لها أمس أن وحدات من الجيش والحرس الوطني مدعومة بمروحية مسلحة تمكنت من العثور على مخيم حديث لعناصر إرهابية بمرتفعات جبال ورغة في الكاف شمال غربي تونس يحتوي على مواضع معدة للنوم ومؤون ومعدات طبخ وتجهيزات لتحضير الألغام. وأضافت الوزارة أن وحدات من القوات الخاصة للجيش مدعومة بقوات جوية تمكنت

انتقاد حكومة بن كيران لتلكؤها في حسم قوانين الانتخابات والتعليم

لـ "العرب": يتضح أن الحكومة حققت مجهودات تستحق التثمين، لكن بالرغم من الحصيلة الاقتصادية، إلا أنها غير إيجابية وهو الأمر يضع قدرة الحكومة، في ما تبقى من الزمن الحكومي على المحك، في تبني رؤية استراتيجية متدرجة تكفل ضمان فعالية في الإنفاق المالي وخلق دينامية اقتصادية خارج القطاعات التي تهم المواطنين، مثل صندوق الدعم الحكومي للمواد الغذائية الأساسية، ومنظومة التقاعد والنظام الجباي تكون الحكومة قد فكرت في حقوق الأجيال القادمة وأضاف بون: أنه في ما يتعلق بتشريعات 2016، هناك صعوبات موضوعية تقف أمام تقديم رؤى عامة بشأن السيناريوهات المحتملة، وهذا راجع إلى صعوبة التحكم في الظرفية السياسية التي تفصلنا عن هذا الاستحقاق الانتخابي، وهي ظرفية محكومة بتصورات داخلية وخارجية، لكن يمكن تقديم فرضيات أولها أن الصدارة لن تخرج عن ثالوث أحزاب العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة والاستقلال، وتجدر الإشارة إلى أنه لم يتبق في عمر حكومة بن كيران الحالية إلا أشهر معدودة، وهو الأمر الذي يجعل خصوم الحكومة ينتقدون تأخر الحكومة في الحسم في الملفات الكبرى مثل قانون الإضراب وقوانين متعلقة بالانتخابات، وتحسين أوضاع القطاع الصحي، وإصلاح التعليم، والتقدم في الحوار الاجتماعي، وإصلاح صندوق التقاعد.



انتظروا.. لم يتبق الكثير

الحكومة في إدارة هذا الملف طوال 4 سنوات. وستخوض الحكومة الحالية معركة أخرى تتعلق بتدبير علاقتها بالجهات، إذ أصبحت صلاحيات رئيس الجهة تتجاوز سلطاته محافظ الجهة، مع وجود صلاحيات كبيرة أساسا بالميدان الاجتماعي والاقتصادي. من جهة أخرى قال محمد بون مدير مركز المتوسط لتحليل المؤشرات العامة

الـ 12 صلاحيات مالية واقتصادية مهمة، إلى جانب نجاحها في إجراء الانتخابات الجهوية والجماعية والمهنية، هذا وتوجه المعارضة المغربية انتقادات لاذعة للحكومة جراء تأخرها في إصلاح صندوق التقاعد، مبدية تخوفاتها من أن يؤدي ذلك إلى استنزاف موارده خاصة أن المعارضة أصبحت مستعدة لاستثمار فشل

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - قالت مبلوذة حازب رئيسة فريق حزب الأصالة والمعاصرة المعارض بمجلس النواب المغربي في تصريحات لـ "العرب" إن "عهد الحكومة الحالية والتي تبقى منها أقل من سنة، شهدت ضربا للقدرة الشرائية للمواطن، وضربا لمكتسبات الطبقة العاملة". واعتبرت حازب، أن قانون مالية 2016، يكرس عدم إرادة الحكومة إصلاح صندوق التقاعد ومحاربة البطالة.

وأكدت البرلمان على أن "خطاب العدالة والتنمية عن محاربة الفساد والتبذير وإنعاش الاستثمار ومحاربة البطالة، طيلة الأربع سنوات الماضية كان خطابا غير جدي". من جهته قال مصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة إن هذه السنة، هي الأخيرة في عمر الحكومة الحالية، وتعد سنة استكمال ما تبقى من الإصلاحات، معتبرا أن الحكومة نهجت الوضوح والشفافية في تعاملها مع القضايا التي تلامس انتظارات المواطن، في إطار من الانسجام، وهو ما مكنها من إنجاز الإصلاحات الكبرى.

وأكد الخلفي، على أنه تم إنجاز 75 في المئة من القوانين التنظيمية، حيث لم تتبق سوى أربعة قوانين، وهي الآن في المراحل النهائية، فضلا عن نجاح الحكومة في تفعيل الجهوية المتقدمة، ومنح الجهات



«قتل المدنيين الأبرياء بالقنابل جريمة لا تقل عن إطلاق النار حول المطاعم والمتاجر.. فما حدث في باريس يعد إرهاباً فردياً، أما ما يحدث في سوريا الآن فهو إرهاب جماعي».. سارا فاجنكتشت زعيمة كتلة حزب اليسار في البرلمان الألماني

«أحياناً ما يقوله الأوروبيون من المنبر يتعارض مع ما يقولونه وجهاً لوجه، فالأغلبية الساحقة منهم يرون أنه من الخطأ الإقدام على المواجهة مع روسيا بسبب أوكرانيا».. سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي



ملاحقة دمرداش هدف أردوغان لوأد مطالب الأكراد بالحكم الذاتي

● الحكومة تستثني الأكراد من الإصلاحات الدستورية ● انبثاق تنظيمات جديدة عن الكردستاني يشنت أنقرة



لا حرب إلى الأبد

◀ **الأكراد ابتكروا آليات جديدة للضغط على أنقرة أكثر عبر إنشاء تنظيمات جديدة، عقدت من مكافحة الجيش لها**

بساريا، وحمل بصمات تنظيم داعش إذ يتهم الأكراد الدولة بالتغاضي عن نشاطات التنظيم المتشدد، والتقصير في حماية المدنيين. ولا تلوح في الأفق بوادر للتهنئة والعودة إلى طاولة المفاوضات، في ظل التصعيد من قبل الأطراف المتنازعة، إذ انهارت عملية السلام الداخلي، بعد هدنة هشة دامت حوالي ثلاثة أعوام، لتتجدد الحرب الدامية التي استمرت أكثر من ثلاثة عقود، وراح ضحيتها نحو 40 ألف شخص.

من السياسات الحكومية التي تتبني الحل العسكري دون اللجوء إلى الحوار كما يطالب بذلك الاتحاد الأوروبي، ما زاد من دعوات الإضراب والاحتجاجات والمطالبات بإقامة دولة منفصلة عن الحكم المركزي في أنقرة. معظم مدن وبلدات المناطق الشرقية تعيش حظراً للتجول منذ حوالي شهر، في ظل تردّي الأوضاع الأمنية، وهو ما انعكس على الحياة العامة وجعل المدنيين فيها عرضة لتبعات الاشتباكات، وتسبب بنقص حاد في المواد الغذائية والطبية ووقود التدفئة، وانقطاع للكهرباء والماء في معظم الأحياء، وإغلاق المدارس والدوائر الرسمية.

واندلعت المواجهات بين الحكومة التركية و الكردستاني، عقب تفجير سروج الدامي، جنوب تركيا، في العشرين من يوليو الماضي، الذي راح ضحيته 32 ناشطاً كردياً

وبعد مرور أكثر من عامين على تشكيل تنظيم "صفور حرية كردستان" تبني الفصيل المسلح الهجوم على أكبر مطارات إسطنبول، بقذائف المورتر، الأرباع الماضي، ما أسفر عن مقتل عاملة نظافة وإصابة شخص آخر، والحق أضراراً بخمس طائرات كانت رابضة بالمطار.

وسبق أن أعلنت هذه الجماعة المسؤولية عن بعض الهجمات خارج إطار المنطقة المعروفة لعمليات حزب العمال الكردستاني، شرق البلاد، منها الهجوم على حافلة عسكرية تركية عام 2012، أدى إلى مصرع جنديين، وإصابة 12 شخصاً في منتجع ساحلي. وتصنف تركيا وحلفاؤها الغربيون تنظيم "صفور حرية كردستان" كممنظمة إرهابية على غرار تصنيفها لحزب العمال الكردستاني. وبعد الدمار الذي لحق البنية التحتية في مدن شرق تركيا، ارتفعت حدة الامتناع

بعد التضييق على الكيان الموازي، بدأت أنقرة فعلياً في ملاحقة الرموز السياسية للأكراد الذين رفعوا سقف طموحاتهم نحو قيام دولة كردية منفصلة عن تركيا. ويتوقع المراقبون أن يزيد ذلك من حالة الاحتقان التي تمر بها البلاد جراء السياسة التي يراها خصوم حزب العدالة والتنمية الحاكم أنها قمعية.

وقال داودأوغلو أمام الصحفيين في إسطنبول أمس "لم يعد مناسباً القبول بهم كمحاورين بعد تصريحاتهم الأخيرة التي اقتربت من الوقاحة"، وأراد في تصريحه الإشارة إلى حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد الذي يشكل القوة الرابعة في البلاد.

وقبل يومين، دعت جماعات كردية اجتمعت في جنوب شرقي تركيا إلى حكم ذاتي، وسط قتال عنيف بالمنطقة حيث يشن الجيش عملية أمنية يقول إنها قتلت أكثر من 200 مسلح كردي.

ووجه مؤتمر الشعب الديمقراطي، المؤلف من منظمات كردية غير حكومية، تلك الدعوة بعد اجتماع استمر يومين في ديار بكر. وجاء في القرار النهائي للاجتماع أن "المقاومة المشروعة التي يقوم بها شعبنا ضد سياسات تحط من المشكلة الكردية هو في جوهره مطالبة ونضال من أجل حكم ذاتي محلي وديمقراطية محلية".

وتقول الفصائل المعارضة لمطالب الأكراد في تركيا إنه في حال استيفاء هذه المطالب سيعتبر الأكراد قد أعلنوا استقلالهم الفعلي، وسيكون من الصعب حماية وحدة تركيا.

وبالتزامن مع ارتفاع حدة المعارك بين القوات الحكومية التركية ومنتدري الكردستاني "بي كي كي"، يحاول الأكراد ابتكار آليات جديدة للضغط على أنقرة عبر إنشاء تنظيمات كردية جديدة، من شأنها توزيع الجهد العسكري لمكافحتها. ولم يكف الكردستاني برص صفوف التنظيم الشبابي المنبثق عنه، بل أعلن التنظيم، السبت الماضي، عن تشكيل تنظيم عسكري جديد في بعض المدن والبلدات ذات الغالبية السكانية الكردية، شرق البلاد، باسم "وحدات حماية المدنيين".

وتم الإعلان عن تشكيل هذا التنظيم الكردي المسلح في مدينة نصيبين وبلدة جزيرة بوطان، وتوعد البيان الصادر عن الفصيل الجديد، بتوسيع هذه الوحدات لتشمل باقي المناطق ذات الغالبية الكردية.

◀ **أنقرة - وجهت النيابة العامة لزعيم حزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دمرداش تهماً بإخلال النظام الدستوري للبلاد من خلال تصريحات أدلى بها حول حكم ذاتي للأكراد، بحسب ما ذكرته تقارير تركية الاثنين.**

وقبل أسبوعين، قال دمرداش في مؤتمر صحفي خلال زيارته لديرار بكر "ندعو شعبنا إلى توسيع الكفاح وتبني هذه المقاومة الكريمة".

ولم يصدر أي رد فعل فوري عن الشعوب الديمقراطي، غير أن فيصل صاري بلدز، النائب عن الحزب، قال في تصريحات لوكالة الشرق الأوسط إن "الشعب الكردي يتعرض لمذبحة على أيدي الحكومة في ظل ممارسات إعلامية بتركية تلون بالصمت والتجاهل وتنشئ الحقائق وتلاعب بها".

وهذه أحدث خطوة تقدم عليها الحكومة والهدف منها قطع الطريق أمام الأقلية الكردية من الإقدام على أي خطوة نحو الانفصال، خصوصاً مع إصرار الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي يزور الرياض اليوم الثلاثاء، على أنه لن "يسمح بإجراء عملية جراحية لوحدة بلادنا".

وكان دمرداش قد استغفر أنقرة بزيارته إلى موسكو الأسبوع الماضي، واعتبر خلال لقائه بوزير الخارجية سيرجي لافروف أن إسقاط سلاح الجو التركي مقاتلة روسية الشهر الماضي خطأ وما كان يجب أن يحدث.

وفتتح رئيس الوزراء أحمد داودأوغلو هذا الأسبوع نقاشاً في البرلمان بخصوص مشاريعه للإصلاح الدستوري، يستثني منه الأكراد المطالبين باستقلالية مناطقهم في جنوب شرق البلاد حيث يجري الجيش عملية عسكرية واسعة النطاق منذ قرابة الشهر دون توقف.

فيصل صاري بلدز:
الشعب الكردي يتعرض لمذبحة على أيدي الحكومة وهناك تشويه للحقائق

توسع الناتو يدفع روسيا إلى تطوير أسلحتها الاستراتيجية



استعراض أذرع القوة

أنها أسلحة تكتيكية، وأن الولايات المتحدة والصين وروسيا جميعها منخرطة في تحديث أسلحتها وقواتها التقليدية. هذا الأمر إن تأكد، بحسب المتابعين، فإنه سيكون خياراً خطراً جداً، لأنه سيرفع الخطر النووي الذي يواجهه العالم إلى مستوى جديد، وإنه لمن سوء الحظ أنه لا توجد في روسيا فرصة لإثارة نقاش حول هذا السلاح.

والغرض من السلاح النووي المتطور هو تدمير العناصر المهمة لاقتصاد العدو الموجودة بالمناطق الساحلية وبتلويث مساحات واسعة منها بالأشعة النووية حتى تصبح غير قابلة لممارسة نشاطات عسكرية أو اقتصادية أو أي أنشطة أخرى بها. وليس هناك حالياً معاهدات للسيطرة على مثل هذه الأسلحة في العالم نظراً إلى

وسط حالة من الشد والجذب والغموض الذي يسيطر على المشهد الدولي، خرج الكرملين عن صمته مجدداً بحتمية وجود رد روسي على مواصلة حلف الناتو التوسع شرقاً. ولا يستبعد المراقبون أن تصل المواجهة بين المعسكرين إلى أبعد من حرب التصريحات لا سيما بعد أن كشفت تقارير أن موسكو تطور سلاحاً نووياً استراتيجياً.

◀ **موسكو -** لم يكد الصراع في شرق أوكرانيا يبدأ قليلاً، حتى عادت روسيا إلى الساحة العالمية بشكل أقوى من ذي قبل، عبر البوابة السورية، وظهر نمط جديد للصراع بين الشرق والغرب، لكنه يشمل مخاطر إضافية، بحسب المراقبين.

آخر بوادر هذا التوتر استنكار موسكو خطط الولايات المتحدة إقامة مستودعات للأسلحة الأميركية الثقيلة في دول شرق أوروبا في عامي 2016 و2017.

وقالت الناطقة باسم الخارجية، ماريا زاخروفا، الاثنين إن موسكو تأمل في أن يدرك "مهندسو النسخة الجديدة من الحرب الباردة من وراء المحيط الأظفار والعواقب السلبية لعملية العسكرية المتسارعة".

ودعت زاخروفا، واشنطن إلى التحلي بالإرادة السياسية والتخلي عن الخطط والإاليب التي تعود إلى عهد المواجهة. وعلى حد قول المسؤولة الروسية، فإن التحضيرات العسكرية الأميركية في هذا النطاق الواسع بذريعة وهمية تحدثت عن حماية الحلفاء من "الخطر الروسي" غير الموجود لا تخدم مصلحة السلام والأمن في أوروبا فقط، بل وتؤكد مرة أخرى سعي واشنطن إلى تصعيد التوتر في القارة.

وكان البنتاغون أعلن مؤخراً أنه ينوي إقامة مستودعات أمامية للأسلحة الثقيلة العام المقبل في كل من بلغاريا ورومانيا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا وإستونيا، على أن تقيم مستودعات ممتلئة في المجر. ويبدو أن هذا التوسع ليس الوحيد الذي يقض مضجع الروس، بل إن حلف الناتو يعتزم نشر قرابة 5 آلاف جندي في أوكرانيا خلال الفترة المقبلة. كما أن توخي الناتو سياسة الباب المفتوح بدعوته الجبل الأسود الشهر

باختصار

◀ **مقاتلة "تي 50" الحديثة من الجيل الخامس ستدخل عام 2017 الخدمة لتكون ضمن الترسانة العسكرية الروسية، بحسب ما كشف عنه قائد القوات الجوية فيكتور بونداريف.**

◀ **حوالي 500 جندي إضافي من الجيش البريطاني تم استدعاؤهم الاثنين للمساعدة على مواجهة الفيضانات غير المسبوقة في يوركشير ولانكشير شمالي إنكلترا.**

◀ **طالبان تبنت هجوماً انتحارياً جدياً بالقرب من مطار العاصمة الأفغانية كابول أمس وأسفر عن مقتل شخص وإصابة 13 آخرين.**

◀ **9 أشخاص لقوا حتفهم وبقي نحو 1500 آخرون بلا مأوى جراء حرائق شهدتها منطقة كيب تاون في جنوب أفريقيا، حسبما أعلنت مصادر أمنية الاثنين.**

◀ **الوكالة الدولية للطاقة الذرية أكدت أمس أن إجراءات التفتيش الصارمة للغاية التي تنتهجها تحول دون إمكانية أن تنتهك إيران سرا الاتفاق النووي.**

◀ **15 شخصاً قتلوا، مساء الأحد، في هجمات هي الأولى من نوعها منذ أشهر لجماعة بوكو حرام المتطرفة على مدينة مايدوغوري عاصمة ولاية بورنو النيجيرية.**

◀ **مُنيت الحركة المؤيدة لاستقلال إقليم كتالونيا الأسباني بنكسة جديدة عندما أخفقت في الاتفاق على زعيم جديد، مما قد يجبر المنطقة على إجراء انتخابات أخرى.**

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في العمق



«الأنشكال البدائية من الذكاء الاصطناعي التي تم تطويرها إلى الآن أثبتت فائدتها، ولكن ما نخشاه هو النتائج المترتبة عن تطوير تقنية تعادل ذكاء البشر أو تتفوق عليه».

ستيفن هوكينغ عالم فيزياء بريطاني

نظام تحديد الهوية الإلكتروني: فخ المراقبة الشاملة

● تقنية ترددات الراديو الإشعاعية تثير المخاوف من الرقابة ● الجمع بين الإنترنت وأنظمة التمييز الإلكتروني إيذانا باندلاع ثورة رقمية



أينما ذهبت.. ستأتي بك الشريحة

◀ من السهل إشراك تقنية التعرف الإلكتروني مع لاقطات سلكية أو لاسلكية وتسهيل الاتصال بها، ما يمكن من التقاط معلومات أخرى

بجانبها من أجل قراءتها والتعرف عليها. كما أن القراءة التلقائية عبر الإشعاع الإلكتروني تتيح قراءة أنية لكل المواد المسجلة، وهو ما يجعل وظيفة التعرف ذات مردودية متزايدة كما وكيفا. ومن السهل إشراك تقنية التعرف الإلكتروني مع لاقطات سلكية أو لاسلكية وتسهيل الاتصال بها، الأمر الذي يمكن من التقاط معلومات أخرى خاصة بمحيطها كالحرارة، والحموضة، والرطوبة، والحركة بجوارها. أما الفائدة الكبرى فتكمن في إمكانية الحصول على جميع المعلومات في ظرف قياسي بواسطة الشبكة.

وإذا كانت الرقاقة الإلكترونية لا تحمل إلا رقما تعريفيا وحيدا يتيح تمييز الشيء المرقم، فإنه من الضروري تسجيله لكي يتم الوصول ببسر إلى المعلومات الخاصة به، فرقم التعرف، هو بمثابة مفتاح الفهرس للوصول إلى قواعد هذه المعطيات. بيد أن المستوى الجديد الذي تقدمه المزاوجة بين تقنيات تحديد الهوية بالموجات الإشعاعية وتقنيات الاتصال كشبكة الإنترنت، يتجلى في إمكانية تخزين واقتسام رؤية تدفق الأشياء في وقتها الحقيقي، ما دام أن كل حدث أو بضاعة أو أي شيء مرتبط برقم تعريفى، يمكن التقاطه عبر تقنية التعرف بالموجات.

التعريف الإلكتروني وشبكة المعلومات

يسفر الجمع بين شبكات المعلومات وتقنيات أنظمة التمييز الإلكتروني عبر تقنية تحديد الهوية بالموجات عن رؤيتين مختلفتين: الرؤية الأولى خاصة بالإنترنت، حيث توفر الشبكات الععيد من المعلومات والمواضيع والأشياء والأشخاص، لكن «إنترنت الأشياء» هو عبارة عن مجال جديد يشمل الأشياء والأمكنة في عالمنا الواقعي. فالإنترنت في صيغته الحالية لا يتسع كي يشمل عالما غير العالم الإلكتروني. لذا فإن هدف «إنترنت الأشياء»، هو أن يتسع لكي يتم الربط بين الإنترنت والعالم الحقيقي عبر بطائق إلكترونية تحمل شفرات مسطرة للأشياء والمواد أو الأمكنة.

أما الرؤية الثانية فهي مستقبلية وبالغة التعقيد تتطلع إلى تحقيق ثورة جديدة، ففي غضون الـ20 سنة المقبلة ستكون أعداد البحريين على شبكة الإنترنت، مهما ارتفعت أعدادهم صغيرة بالقياس مع حجم وأرقام الأشياء التي يمكن أن تتواصل بينها عبر الاتصال الإلكتروني. وهنا يكفي الرجوع إلى تقرير الاتحاد العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية في عام 2005، تحت عنوان «إنترنت الأشياء» والويب التشاركي 0.2.

* باحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون

«إذا كنتم تريدون وقف الحرب في سوريا، وإذا أردتم مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية والحد من تنامي الإرهاب، فلا بد حينها من حل مشكلة الأسد».

جون كيري وزير الخارجية الأميركي

المعلومة باستعمال المجال المغناطيسي الذي تحدته الآلة القارئة. بينما في حالة الرقاقات الإلكترونية الحيوية التي تتوفر بجوزتها طاقة داخلية، فإن الرقاقة قادرة على أن ترسل باستمرار دذباتها دون الحاجة إلى وجود آلات قارئة.

لكن هذه الرقاقات الإلكترونية إن كانت ذات حجم كبير ولها معدل حياة محدود، فإنها عكس الرقاقات غير النشطة التي تتوفر على مصدر متباين من الطاقة في القوة، كما يمكن أن نقارن بين العديد من الرقاقات الإلكترونية، بحسب طاقتها التخزينية وتنوع مناطق المعلومات التي بداخلها أو قابليتها للشحن من جديد أو بحسب الوصول إلى معطياتها ومستوى الأمن الذي تحظى به معلوماتها. ومهما كانت القدرات الخاصة بشرائط الذبذبات والموجات وحسن مطابقتها مع بعض الاستعمالات، فإن المتأمل في فوائد تقنيات أنظمة التمييز الإلكتروني بالنسبة إلى الشفرات المسطرة يلحظ أنها كثيرة، ويذكر منها أن هذه التقنية قادرة على التقاط أي معلومة، بمعنى أننا في غير حاجة كي نضع الرقاقة أو الشريحة الإلكترونية

المعالجة بطريقة آلية، فإنها تشترط وضع لوحة بصرية تقرأ الشفرة، وهو ما يقتضي مرونة دقيقة من المحرك الذي يجري هذه العملية. لذا يتوقع من استعمال تقنية ترددات الراديو التعريفية بأن تتجاوز حدود الشفرات المسطرة وأخطاها.

وتنقسم تقنية نظام التمييز أو التعرف الإلكتروني بالموجات إلى نظامين، يمكن الأول في بطاقة ذات قياس ترددي تحمل رقاقة إلكترونية، أو شريحة مجهزة بهوائية، أو جهازا مخصصا للاستجابة لموجات كهرومغناطيسية، بحيث يوضع الجميع على مسند من البلاستيك، شكله وعرضه متفاوتان بحسب التطبيقات المراد منه، كما يمكن أن يكون مجرد بطاقة ملصقة على كرتون أو مدمجة في اللباس أو كبسولة يتم حقنها في جسم حيوان.

أما العنصر الثاني من تقنية التعرف بالموجات فهو الآلة القارئة التي يوسعها قراءة الرقاقة بمجرد إرسالها إشعاعا كهرومغناطيسيا، فيما يمكن في حالة بطاقة تعريف بالموجات غير نشطة التقاط الإشعاع عبر هوائية تنقلها إلى الرقاقة التي ترسل

«الأنشكال البدائية من الذكاء الاصطناعي التي تم تطويرها إلى الآن أثبتت فائدتها، ولكن ما نخشاه هو النتائج المترتبة عن تطوير تقنية تعادل ذكاء البشر أو تتفوق عليه».

ستيفن هوكينغ عالم فيزياء بريطاني

ألقت ثورة تقنيات الاتصالات الرقمية بضغط متزايدة على العاملين في هذا القطاع لمزيد تطوير كافة أنظمتها التي تنتجها وتبسيطها ونقلها من الأطر اليدوية إلى التقنية الإلكترونية المنطية المتقدمة عبر الاستخدام الأمثل والاستغلال الجيد لعناصر التكنولوجيا ونظم شبكات الاتصال وصولا إلى تطبيق تقنيات متطورة على غرار نظام تحديد الهوية الإلكتروني.

د. حسن مصدق*

□ لا ريب في أن وسائل التعريف الآلية، الشهيرة بتحديد الهوية على موجات الراديو، ستقلب مجريات حياتنا اليومية راسا على عقب لأنها ستوفر جمع المعلومات وإتاحتها في بيانات رقمية وسحب تخزينها على الحاسوب، وهي في الواقع عبارة عن موجات كهرومغناطيسية لنقل البيانات من جهاز أصغر يتم لصقه على الشيء المراد التعرف عليه، وذلك بغاية تأمين أكبر قدر من المعلومات منه وحوله. هذا قبل أن تصبح الرقاقات الإلكترونية الوسيلة المحيَّزة في نظم التعرف الآلية، حيث يتبادر إلى ذهن أنه يكفي استغلال تقنية تحديد الهوية عن طريق موجات كهرومغناطيسية للاتصال

أو نقل الإشارات والمعلومات في كل المواد، حتى تتيح هذه التقنية التعرف، والاتقاط، والتعقب، والاستقصاء، والإحصاء، والتمييز. وأضحت هذه التقنية نظاما تستعمل فيه موجات كهرومغناطيسية يستجيب لها تلقائيا الأشخاص والمعدات والتجهيزات والبطائق والمواد عن طريق زرع رقاقات أو بث شفرات تصدر موجات كهرومغناطيسية، بحيث نجد رقاقات ذكية أو “باركود” صغيرة جدا، وهي اليوم ليست أكبر من حجم شعرة صغيرة يمكن إدراجها في الأشياء والإنسان والحيوان، تخول لها تبادل مئات الملايين من المعلومات مع محيطها.

التعريف المرموز

إن استعمال رقاقات أو شرائح تعمل بفضل تقنية ترددات الراديو الإشعاعية سيعم العالم في أمد قصير ويشمل اليوم بطائق الهوية وجوازات السفر ووسائل النقل وبطاقات الائتمان والأداء البنكي والسلم، وفي المكتبات ولوحات السيارات وفي مراقبة البضائع وبيعها، وفي الهواتف المحمولة واللوحات الإلكترونية وفي التسوق، وذلك بانتظار وضع بطاقات ذكية متناهية الصغر ملصقة على ملابسنا والمواد الغذائية والمعلبات والكتب والألبسة.

ومن أهم سمات هذه التقنية تمكين

الأشياء من التواصل في ما بينها، بينما

لا يتورع معارضو استعمال تقنية ترددات

الراديو التعريفية عن التحذير من مغبة ذلك،

فضلا عن التلويح باستفحال تحديد الهوية

عبر الموجات بوصفها رقابة تقنية في حياة

المصيدة الروسية.. وقف النار مع بقاء الأسد

البرلمان، ليؤكد أن أفضل توصيف لما يجري هو “تغيير النظام”.

ينطلق التحليل أعلاه من القراءة الحرفية لقرار مجلس الأمن، وهي قراءة تفاؤلية وطموحة تماما كما هو القرار. لكن للواقع تعرجات ومآلات متعددة، لا توافق النصوص بالضرورة، بل قد تعاكسها في أحيان كثيرة.

أول الأمور التي قد تعرقل التطبيق النصي لقرار مجلس الأمن هي “عقدة الأسد”، وقد بات واضحا أنها عقدة غير قابلة للحل في المدى المنظور. القرار تجاهل مصير الأسد بشكل تام، في حين أكد على مشاركة اللاجئين السوريين المقدر عددهم بأكثر من خمسة ملايين في الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وبدا ذلك كما لو أنه الآلية الوحيدة للإطاحة بالأسد بالنسبة إلى الولايات المتحدة وأوروبا، مع استمرار الاعتراضات من قبل عدد من الدول العربية. لو امتلكت روسيا حقا القدرة التامة على الإطاحة بالأسد وتأمين بديل عنه، كما فعلت إيران باستبعاد نوري المالكي، فمن الصعب جدا أن تقدم على تلك الخطوة المحفوفة بالمخاطر. إذ تخشى أن تشكل الإطاحة بالأسد هزيمة مغنوبة للموالين للنظام السوري، سوف تؤول لاحقا إلى هزيمة مادية وتنتهي بتفكك أجهزة الأمن والجيش. لا يمكن لروسيا أن تضمن ولاء القاعدة الاجتماعية الموالية للنظام في حال أجبر الأسد على التنحي. ذلك أن الأخير هو محور النظام السوري، وأن الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية لا يعني في مخيلة الموالين له والمدافعين عنه سوى بقاءه في السلطة. وعلى الطرف الآخر، لا يمكن تخيل أن تقبل فصائل المعارضة السورية مهما اشتدت

الضغوط عليها، بأن تشكل حكومة انتقالية في دمشق فيما الأسد لا يزال في السلطة.

كما تشجع حقيقة تمسك حلفاء الأسد به على تعنت هذا الأخير وعلى المزيد من المماطلة خصوصا أنه يعرف أن السير في العملية السياسية سوف يقود إلى نتائج غير مرضية على الإطلاق. لعبة المماطلة تعري روسيا وإيران أيضا، إذ تخوض كل منهما حربا وعداوات متعددة، الأولى في أوكرانيا ومع تركيا، والثانية في اليمن ومع السعودية، وليس الأسد سوى إحدى الأوراق الكثيرة التي يجري توظيفها. مسائل عديدة أخرى تعرقل التطبيق السلس لقرار مجلس الأمن نظرحها على شكل أسئلة من قبيل: كيف يمكن تحديد المنظمات الإرهابية في ظل التباين الواسع جدا؟ وكيف يمكن تجنب تفتت المعارضة المسلحة عند تطبيق وقف إطلاق النار الذي سترفضه فصائل عسكرية عديدة من دون حسم مصير الأسد؟ هل يمكن أن تندلع حرب

لعبة المماطلة تعري روسيا وإيران أيضا إذ تخوض كل منهما حربا وعداوات متعددة، الأولى في أوكرانيا ومع تركيا والثانية في اليمن ومع السعودية

* كاتب فلسطيني سوري



□ بعد يوم واحد فقط على تصريح وزير الخارجية الأميركية جون كيري المثير للجدل بأن بلاده “لا تسعى إلى ما يسمى تغيير النظام” في سوريا، تبني مجلس الأمن الدولي بالإجماع قرارا يدعم خطة طموحة لإنهاء الصراع في سوريا، ويضع جدولا زمنيا لعملية لا يمكن أن تطلق عليها سوى “تغيير النظام”.

كلام كيري المبهم، وليس ذلك بجديد على الوزير الأميركي، ربما جاء لاستبعاد تغيير النظام السوري بالقوة، أو الإطاحة التامة بمؤسسات الدولة. لكنه، مع ذلك، يبقى تصريحاً فائضا عن الحاجة، فمَنْ عاين على أقل تقدير والموقف الأميركي شديد الوضوح في هذا الصدد ويشير إلى أن إسقاط النظام السوري ممنوع تماما على المعارضة. وعليه، لا نجد تفسيراً لتصريحات كيري إلا بكونها نتاج مساومات مع موسكو وبداية حرب التلاعب بالكلمات وتدوير العبارات التي انعكست في اليوم التالي على قرار مجلس الأمن بشأن سوريا. القرار الطموح وغير المسبوق ثبت كل من الجدول الزمني للحل واقترح وقف إطلاق النار الواردين في مؤتمر فيينا. سنة أشهر لتشكيل حكومة كاملة الصلاحيات تشكل أول بنشائر “تغيير النظام” في حال حدثت، ومن ثم 18 شهرا لإعداد دستور جديد من المتوقع أن لا يركز السلطات بيد الرئيس القادم ويوسع من صلاحيات



«السعودية وتركيا تلعبان دورا كبيرا في إرساء السلام في المنطقة، وتقوية العلاقات بينهما مهمة جدا ليست فقط للبلدين وإنما للمنطقة برمتها».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

«إنها ليست المرة الأولى التي تواجه فيها إيران مثل هذا الخطاب والتصريحات من قبل أردوغان الذي يعيش حالة من النزاعات في المنطقة ودول الجوار خاصة مع سوريا».

حسين جابر أنصاري
المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية

الصراع مع روسيا محفز أساسي للمناورات السياسية التركية

● أنقرة تروج لنفسها بدىلا سنيا ترضى عنه الرياض ● طموحات أردوغان تتآكل ولا بديل عن مساندة المتغيرات



من يضحك على من

المحيطة بها والظرف الصعب الذي تمر به تركيا إقليميا، والذي لم يعد خافيا، وبعد أن فشلت في أن تكون قوة إقليمية مؤثرة، ستقبل بأن تكون جزءا من تحالف تحدد شروطه القوى التقليدية، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية. وفي هذا السياق، دعا جاغابتي واشنطن إلى أن تتحضر لخطوات تركيا المحتملة، فإذا تفاقمَت الأزمة الروسية التركية، ستنتج عن ذلك تشعبات خطيرة، إذ ستردّ تركيا على روسيا بخطوة تاريخية محتملة، وبعد عقد من محاولة أنقرة لأن تصبح لاعبا شرق أوسطيا، قد تجد تعزيزتها في تحالف الناتو عندما تواجه الخطر الروسي التاريخي، وستميل أكثر نحو الولايات المتحدة وحلفائها. وكاحتمال بديل، قد تحاول تركيا الردّ ضدّ خطوات موسكو، مصدّعة الحرب في سوريا من خلال حمل أسيا الوسطى والشيشان ووكلاء من شمال القوقاز على المحاربة ضدّ روسيا في سوريا. وفي كلتا الحالتين، قد تكون أنقرة عند منعطف قرار أساسي في السياسة الخارجية، ف«عندما يعلو صراخ روسيا، تتحرّك تركيا».

خدم كمحفّز أساسي للمناورات السياسية التركية طوال المئات من السنين، كما يقول سونر جاغابتي، فإن الترويج التركي لزيارة الرئيس رجب طيب أردوغان للمملكة العربية السعودية، والتي تبدأ اليوم، يعكس ملهما من هذه السياسة، فالى جانب تصريحات الرئيس التركي في حوار «العربية»، استنقت وكالة أنباء الأناضول، المقرّبة من النظام الحاكم في تركيا، الزيارة بتقرير مطول عن العلاقات التركية السعودية، التي وصفها التقرير بأنها «تمرّ بمرحلة جديدة ومتميّزة وتشهد تصاعدا متسارعا براعية وتشجيع من زعميي البلدين». كما أسهب أردوغان، في حوار، في مدح العلاقات السعودية التركية، وقال إن زيارته للرياض «تكتسي أهمية كبيرة. والعلاقات التركية السعودية شهدت تطورا ملحوظا لم يسبق له مثيل في أي وقت مضى».

وقد قال خبراء إن هذه الزيارة الرسمية، وهي الزيارة الثانية للرئيس التركي إلى الرياض هذا العام، حيث سبقتها زيارة أولى في مارس الماضي بحث خلالها مع الملك سلمان العديد من الملفات الإقليمية والدولية، تتخذ زخمها من الملاحظات الاستراتيجية

يشكلون قضية جوهرية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان مثلما هو الأمر مع مسألة الوجود العسكري التركي في قاعدة التدريب الأمامية في ناحية بعشيقة الواقعة في شمال العراق، فلو لا تشجيع من طهران وموسكو، لما انتقدت بغداد الوجود التركي في بعشيقة، الذي يعود إلى التسعينات، وما تجرّأت حكومة بغداد على تهديد الهدف الاستراتيجي التركي المتمثل في اكتساب عمق استراتيجي في شمال العراق. وقد أجبر هذا الموقف، الذي وصف التواجد التركي شمال العراق بـ«الاحتلال والتدخل العسكري الأجنبي، على نقل القوات المسلحة التركية لمعظم قواتها إلى الأراضي الخاضعة لسيطرة حكومة إقليم كردستان في الوقت الراهن، أملا في التخفيف من حدة التوتر.

أردوغان في الرياض

ذاك الخوف من الاستبعاد من سوريا بفعل الهجمات الروسية على المسلحين المناحزين لتركيا هو الذي دفعها إلى اتخاذ موقف عدائي شديد ضدّ روسيا، ولأن الخوف من روسيا قد

على الرغم من أن الأزمة الحالية بين موسكو وأنقرة قد لا تتحول إلى نزاع عسكري، إلا أنها عبارة عن تذكير بأن تركيا منخرطة بقوة في حرب بالوكالة مع عدوها التاريخي الروسي، وأن الرئيس التركي، الذي خرج مرهقا من أزمة داخلية كادت تعصف باستمرارية حكمه، وبعد أن تأكد له أن لا سبيل لزعامة مطلقة ومنفردة له في الشرق الأوسط، عاد ليقدّم تركيا كحليف رئيسي لقوى المنطقة التقليدية وكجزء من مجموعة تتشارك الأهداف السياسية والعسكرية، وأيضا بعض الخصوم.

تاريخي، ويذهب إلى حد القول إن «من بين حوالي عشر دول مجاورة، واحدة فقط تخافها تركيا بالفعل: إنها روسيا». وهذا الخوف يعود إلى عهد أجداد أردوغان العثمانيين، حيث سيطر الأتراك العثمانيون في مرحلة معيّنة من الماضي على كل جارات تركيا المعاصرة أو هزموها من اليونان إلى سوريا، إلا أن الاستثناء الوحيد كان روسيا. وعندما أصبحت الامبراطوريتان العثمانية والروسية جارتين، العام 1918، خاض الأتراك والروس في ما بينهم 17 حربا على الأقل. وخسر الأتراك كل تلك الحروب على التوالي. ولسبب وجيه، على مرّ العصور، تاضّل في النخبة التركية خوف كبير من موسكو. وكتب أكين أونغر، أستاذ العلاقات الدولية في اسطنبول، في تحليل في صحيفة «فورين أفيرز»: عندما استولى الروس على شبه جزيرة القرم عام 1783، وهي الأرض الأولى، بغالبية مسلمة التي خسرها الأتراك لصالح قوّة مسيحية، حدّ ذلك حركة التغريب التركي. وشعر الأتراك بالازلال على يد الروس إلى درجة أنهم قرّروا اعتماد طرق أوروبية للتصديّ للأمر. وفي النهاية، أنتجت عملية الحدّاة هذه مصطلحي كمال أتاتورك، مؤسس الجمهورية التركية.

وفي زمن أكثر حداثة، عندما طالب ستالين أراضي من تركيا (مثل البوسفور عام 1946)، اتخذت أنقرة قرارا تضمّن انعكاسات بعيدة المدى من خلال اختيارها الانحياز إلى جانب الولايات المتحدة خلال الحرب الباردة. ويبدو أن الخوف يجبر الأتراك على فعل كل ما يلزم لإيجاد حماية من موسكو: ففي العام 1950، أرسلت تركيا قوات إلى كوريا البعيدة لمحاربة الشيوعيين مخبئة التزامها تجاه الولايات المتحدة. وقد كافأت واشنطن أنقرة على خطوتها هذه في العام 1952 من خلال عضوية

تركيا في حلف شمال الأطلسي (الناتو). واليوم، تجسّد هذا الخوف بعد خسارة تركيا في سوريا، ثم، تضاعف مؤخرًا، على خلفية موقف حكومة بغداد، التي انقلبت على تركيا وعلى تواجد قوّاتها العسكرية في العراق، ليزداد الأمر قلقا بعد زيارة صلاح الدين دمرداش، رئيس حزب الشعوب الديمقراطي الكردي، إلى موسكو، في زيارة تدل على تدهور العلاقات بين أنقرة موسكو وأن الروس يعرفون نقاط الضعف الجيوسياسية للخصم التركي، فالأكراد مثلا

لندن - «عندما يعلو صراخ روسيا، تتحرّك تركيا»، بهذا الوصف يلخص سونر جاغابتي، مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، تحركات السياسة الخارجية التركية التي تمرّ بمنعطف قرار أساسي؛ وبدا هذا المنعطف واضحا، وفق خبراء، من خلال التصريحات التي أدلى بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في حوار أدلى به أول أمس إلى قناة العربية.

من النقاط التي كانت لافتة في هذا الحوار أن أردوغان حملّ روسيا جزءا كبيرا من تعقّد الأزمات في كل من سوريا والعراق بالأساس، واعتبر أن أساس الخلاف بين موسكو وأنقرة، هو رفض الأخيرة الانضمام إلى تحالف يضمّ روسيا وإيران والعراق وسوريا؛ مقدّما تركيا كحليف أقرب للسعودية من روسيا، ومذكرا الولايات المتحدة بأن أنقرة هي الحليف في الملف السوري وليست موسكو.

في هذا السياق امتطى الرئيس التركي صهوة الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية، وأنبرى، في تصريحات عديدة، إلى جانب حوار العربية، لتقديم نفسه كبديل سني ترضى عنه الولايات المتحدة وحليفاتها السعودية، مشيرا في حوار له إلى أن موقف بلاده يختلف عن موقفي روسيا وإيران، وقال عن إيران إن «هناك خلافات بيننا وبينها»، ثم استدرك قائلا «لكني لا أريد أن تكون خلافاتنا مؤثرة على علاقات الحوار بيننا. واتمنى ألا نكون أعداء بناء على بعض المواقف الطائفية .. ومرجعنا لا يجب أن يكون المذهب». وقد اعتبر خبراء أن هذا التصعيد مع الإيرانيين مبني على سياسة جديدة تتقرب للسعودية أكثر منها عداء لإيران.

خلاف تاريخي

لئن خرج التوتر بين موسكو وأنقرة إلى العلن منذ حادثة إسقاط القوات التركية للطائرة الروسية، إلا أن سونر جاغابتي، مؤلف كتاب «صعود تركيا: أول قوة مسلمة في القرن الحادي والعشرين»، رأى أن هذا التوتر

سونر جاغابتي:

اكتساب عمق استراتيجي في شمال العراق هدف تركيا منذ التسعينات



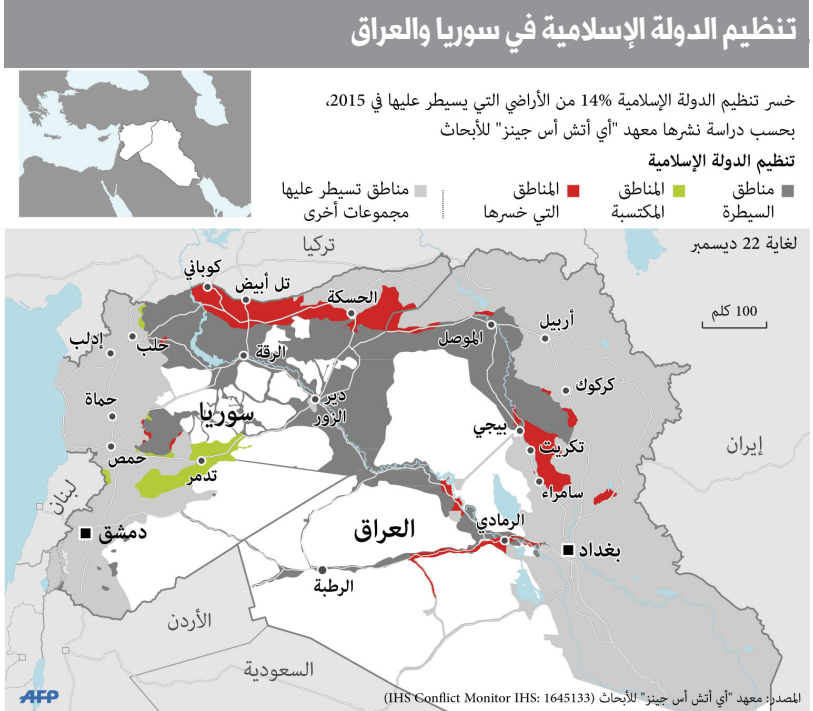
تنظيم الدولة الإسلامية.. متطرف وبيروقراطي

تنظيم رسمي يتسم بالعملية في ظل السيطرة على الكثير من الأراضي والدمن المتجاورة». وتبين الوثائق أن تنظيم الدولة الإسلامية ليس بمنأى عن المنافسات والمواجهات الشخصية التي تتسم بها البيروقراطية في كل مكان. ففي 21 نوفمبر 2014 أكدت رسالة من ديوان الموارد الطبيعية أن أبا سيف هو المسؤول عن إدارة شؤون الآثار، وتعزّو ذلك إلى معرفته الكبيرة بهذا المجال وعدم قدرة أبي جهاد التونسي على تولي هذه الإدارة. وذكرت وكالة رويترز أنه لم تسن لها التحقق

واشنطن - أنشأ تنظيم الدولة الإسلامية إدارات للتعامل مع «غنائم الحرب»، ومن بين ذلك العبيد واستغلال الموارد الطبيعية مثل النفط ليوفر بذلك أدوات الحكم التي تمكنه من إدارة مساحات واسعة في سوريا والعراق ومناطق أخرى.

وتتضح تفاصيل البيروقراطية الهرمية بما في ذلك الخصومات بين المسؤولين والمدونات القانونية، التي تأتي في شكل فتاوى دينية، في مجموعة من الوثائق عثرت عليها القوات الأميركية الخاصة في غارة في مايو الماضي في سوريا أسفرت عن مقتل أبي سيف أكبر مسؤول مالي في الدولة الإسلامية. ويقول مسؤولون أميركيون إن الوثائق ساعدت في زيادة فهمهم للتنظيم المتشدد الذي فاجأ الكثيرين بقدرته على إدارة الأراضي التي استولى عليها. ووفرت هذه الوثائق بعض المعطيات عن كيفية طور التنظيم، الذي كان جماعة صغيرة ذات يوم، بيروقراطية معقدة لإدارة مصادر الدخل من النفط المنهوب إلى الآثار المسروقة والإشراف على شؤون حياة سكان المناطق التي استولى عليها.

وقال بريت مكجيرك، مبعوث الرئيس الأميركي بباراك أوباما الخاص إلى التحالف الذي يقاّتل الدولة الإسلامية، «هذا يوضح مستوى البيروقراطية والتنظيم والدواوين واللجان؛ فعلى سبيل المثال يتعامل أحد الدواوين الذي يقوم بمهام الوزارة مع الموارد الطبيعية بما في ذلك استغلال الآثار المنهوبة من الإمبراطوريات القديمة بينما يدير ديوان آخر 'غنائم الحرب' بما في ذلك العبيد». ويقول أيمس التميمي، الزميل لدى منتدى الشرق الأوسط والخبر في هيكل الدولة الإسلامية، «يستثمر تنظيم الدولة الإسلامية في صورة الدولة والخلافة أكثر مما استثمرت أي منظمة جهادية أخرى. وبالتالي فوجود



مناطق سيطر عليها تنظيم داعش أو خسرها

العراق

سوريا

● الرقة: مدينة يسكنها حوالي 300 ألف نسمة، باتت معقلا للتنظيم المتطرف في سوريا منذ يناير 2014 بحكم الأمر الواقع. وتعتبر المدينة أحد الأهداف الرئيسية لقوات التحالف الذي تقوده واشنطن، وكذلك لقوات النظام السوري وحليفه الروسي. منذ إعلان التنظيم الجهادي مسؤوليته عن اعتداءات باريص في 13 نوفمبر (130 قتيلًا) وتفجير طائرة روسية في مصر في 31 أكتوبر (224 قتيلًا).

● تدمر: مدينة أثرية تعتبر مدخلا إلى بادية الشام، تبعد مسافة 205 كلم شرق دمشق، وسيطر عليها التنظيم في 21 مايو 2015. ومذاك، قام التنظيم بتدمير التراث الأثري الغني للمدينة التي أدرجتها اليونسكو ضمن التراث العالمي للإنسانية.

● كوباني (عين العرب): مدينة كردية في شمال سوريا على الحدود التركية، ينظر إليها باعتبارها رمزا للكفاح ضد الجهاديين الذين تم طردهم منها في 26 يناير 2015 بعد أكثر من أربعة أشهر من معارك عنيفة قادتها قوات كردية بدعم من ضربات جوية للتحالف الدولي. كما أن كوباني هي كبرى مدن إحدى ثلاث «كانتونات» في المنطقة حيث أنشأ الأكراد نوعا من الحكم الذاتي بعد اندلاع الأزمة السورية.

● تل أبيض: مدينة حدودية محاذية لتركيا، استعادتها القوات الكردية في 16 يونيو 2015. وكان عدد سكانها 130 ألف نسمة قبل بدء النزاع السوري في مارس 2011، وتعتبر مدينة رئيسية لتزويد الرقة بالإمدادات كما أنها إحدى نقطتي عبور غير رسميتين مع تركيا لتمرير الأسلحة والمقاتلين للجهاديين.

● الرمادي: مدينة سنية تبعد مسافة 100 كلم إلى الغرب من بغداد، وهي كبرى مدن محافظة الأنبار المحاذية لسوريا والسعودية والأردن.

وكان التنظيم المتطرف سيطر على المدينة في 17 مايو إثر هجوم واسع النطاق وانسحاب فوضوي للقوات العراقية التي استعادت في 8 ديسمبر حيا فيها قبل دخولها في 22 منه إلى وسط المدينة. وفي 28 ديسمبر أعلنت قيادة الجيش استعادة الرمادي بالكامل غداة تأكيد رسمي أن «جميع مسلحي داعش فروا ولم تعد هناك أي مقاومة».

● تكريت: تبعد هذه المدينة ذات الغالبية السنية مسافة 160 كلم شمال بغداد. وقد استعادت القوات الحكومية السيطرة عليها في مارس الماضي إثر عملية عسكرية واسعة النطاق ضد التنظيم الجهادي الذي بسط سيطرته عليها قرابة عشرة أشهر. وشكل نزوح غالبية سكان تكريت، معقل الرئيس الأسبق صدام حسين، والبالغ عددهم 200 ألف نسمة عاملا مساعدا في المعركة.

● سنجار: تمكنت قوات البشمركة الكردية في 13 نوفمبر، بدعم من ضربات جوية شنها التحالف الدولي، من استعادة السيطرة على المدينة الشمالية قاطعة بذلك طريقا استراتيجيا يستخدمه الجهاديون بين العراق وسوريا.

وقد سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على سنجار في أغسطس 2014.

● الموصل: ثاني مدن العراق على بعد 350 كيلومترا إلى الشمال من بغداد وعاصمة محافظة نينوى. سقطت المدينة في 10 يونيو 2014 بيد التنظيم. وكان عدد سكانها نحو مليوني نسمة قبل سيطرة الجهاديين عليها ونزوح المئات من الآلاف منها.



«يجب الانتباه إلى أن النظام الإسلامي الإيراني مبني على شعارات يستغلها لمواصلة بقائه في السلطة فلولا شعار فلسطين والشيطان الأكبر لفقد هذا النظام مشروعيته وسقط سريعا،

عمار علي حسن
كاتب وباحث مصري في العلوم السياسية

«أذكر أنه لا حلول جذرية في العراق سوى الحل العربي الموحد كي لا تخرج الأمور من سيادة العراقيين إلى القوى الأخرى وللحيلولة دون أي تقسيم على أساس طائفي»،

أحمد رجائي عطية
لواء سابق وخبير عسكري مصري

المانعة كمنهج لتدمير المجتمعات والدول باسم فلسطين

المتراكم الذي وقعت فيه دولنا. لقد تحول شعار المقاومة وتحرير فلسطين، في أدبيات الصراعات الأهلية اللبنانية والسورية والعربية، إلى سبيل لمزيد من الإضرار بالقضية الفلسطينية، وإلى المزيد من تسعير القتال الأهلي، ولم نلاحظ أن هذا الشعار ساهم في التخفيف من نزف الدماء أو تراجع الكراهية في مجتمعاتنا.

الجواب السهل الذي يعفي مدعي تحرير فلسطين، من غير الفلسطينيين، من أي نقد أو مساءلة، هو القول إن هدفهم المقاومة وتحرير فلسطين. باعتبار أن هذا الشعار كفي لتببيض صفحاتهم من كل الارتكابات والخطايا، لأنها ارتكبت من أجل فلسطين. فيما المطلوب شيء آخر تماما. المطلوب بناء مصادر القوة والتواضع في الشعارات، إن كلما كانت الشعارات كبيرة كلما مهدت لارتكابات أكبر من قبل أصحابها، بوعي أو عن جهل.

تجارة الممانعة وفلسطين لم تعد مجدية، لذا صارت الهوية الطائفية والمذهبية هي السبيل والتعويض عما خسره الممانعون، والاحتفاء بالدول الكبرى وسيلة من وسائل البقاء والنفوذ ولو على حساب تدمير المجتمعات والدول.

قيمة الإنسان بما يحسن، وقيمة المجتمعات والدول بما تقدم من نموذج جاذب للعيش لا للموت. صناعة الحياة تتطلب صناعة مثالها الحي على الأرض. مجتمعات لا تنتج، وحكومات لا تحسن أو لا تريد الإعلاء من قيمة العمل والإنتاج، هي تنتج مجتمعات وأفرادا لا يتقنون بذاتهم، ولا بقدراتهم ولا بوجودهم الإنساني. مجتمعات كهذه تهتز وتفتت في مواجهة أي تحدٍ حقيقي، فتتكفى إلى عصبياتها وخوفها وإلى شعورها العميق بالهزيمة. مجتمعات كهذه تقوم على أفراد لا يعرفون إلا الطاعة لفتوى الزعيم أو رجل الدين. وهنا جوهر القضية. ولن يحلها شعار تحرير فلسطين.

* كاتب لبناني

وفاعلية مؤسسات الدولة، والمجال العربي المنكفى نحو أزماته الطاحنة، عناوين لا تشجع على أن يتورط لبنان في مواجهة مع إسرائيل. إننا في مرحلة تهاقت خطاب الممانعة وأيديولوجياتها، وفي نهاياتها البائسة التي لن تنتهي إلا مع نهاية مهمتها في التدمير المجتمعي على امتداد الدول العربية. أما قصة العداء للامبريالية في زمن الاتفاق النووي مع الشيطان الأكبر، فهي خدعة جديدة وشعار للاستهلاك ولمزيد من الانكفاء نحو العصبية المذهبية والطائفية. وإلا فالعدو الذي يواجه أميركا هو من تتحالف الدول ضده من العرب والعجم: أبو بكر البغدادي خليفة المسلمين وحامل شعارات كل الإسلاميين من إيران إلى أفغانستان. البغدادي هو عدو الغرب واتباعه والمتعاونين معه. عداء الغرب له لا يجعل منه شريكا ولا صاحب قضية محقة، أن تكون عدوا للغرب الأميركي أو الروسي، لا يعني أنك أنت الصواب.

لذا لا يكفي أن ترفع شعار تحرير فلسطين لتصبح شريفا، ولا يعني أن تفجر نفسك في مدينة إسرائيلية لتقتل إسرائيليين لتصبح بطلا مقاوما، ولا يكفي أن ترفع شعار تحرير القدس ليصبح قتالكم مشروعا في المدن السورية وأريافها. الهزيمة ليست في نقص القدرات العسكرية في دولنا العربية، بل لوهم يسقط اليوم، وهو أن معيار الهزيمة والانتصار يتم قياسه بمعيار البندقية والسلاح، وليس بمعيار التقدم الاقتصادي والعلمي والمعرفي. البندقية ولغتها اختصرتا معادلة الصراع مع إسرائيل لذا انتصرت إسرائيل، ولم تتحرر فلسطين فيما هذا السلاح يتكفل بتدمير سوريا واليمن والعراق. انكفاء مجتمعاتنا نحو خيارات الهوية الدينية والمذهبية هو الإقصاء الكراء التي نتعرض لها، وهي هزيمة حضارية يجب أن نقر بها. ولا يمكن لشعار تحرير فلسطين اليوم أن يكون مدخلا لنهاية المازق الحضاري

لا يكفي أن ترفع شعار تحرير فلسطين لتصبح شريفا ولا يكفي أن ترفع شعار تحرير القدس ليصبح قتالكم مشروعا في المدن السورية وأريافها فلسطين كما الإسلام كما الوحدة العربية والاشتراكية، شكلت في محطات تاريخنا الحديث عناوين كبرى لتغطية سياسات وسلوكيات إجرامية، وجسراً للعبور نحو السلطة والنفوذ.

الحديث عن فلسطين اليوم في لبنان وسوريا، في أحسن الأحوال، هو محاولة لتبرير سياسات الحروب الأهلية العربية. تلك التي تنتشي بدمائها كل من تدعي قوى الممانعة أنها تحاربها. فلسطين لا تستحق جريمة المشاركة في تدمير سوريا، ولا تشريد الشعب السوري كرمى نظام عاثي وطائفي، ولو كان يرفع شعار الممانعة.

ثمة حقيقة تكشفها الوقائع السياسية والميدانية، إن شعار تحرير فلسطين كان دائما حاضرا في مشروع تدمير اليمن ودولته، برفعه أولئك الذين فشلوا في بناء الدولة العراقية بعدما نهبوا ثرواتها وأفسدوا فيها، برفعه المقاتلون دفاعا عن النظام السوري المنحرفون في تدمير الدولة السورية. وفي لبنان أيضا يبرر تعليق مشروع الدولة دائما بذريعة مقاومة الاحتلال، كل هذه الدول التي ذكرنا وحواضرها شهدت ولا تزال عملية تدمير ممنهج والمشارك بين هؤلاء رفع راية فلسطين أو شعار العداء لأميركا الخادع فيما النتيجة تدمير ما تبقى من مؤسسات دستورية ومجتمعات موحدة.

الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله كان هو أيضا وهو يقف على ركام الدولة اللبنانية ومؤسساتها المعطلة يصوب سبابه نحو فلسطين، ففي مناسبة إحياء ذكرى سمر القنطار الذي قتل في سوريا بقذيفة إسرائيلية، كانت مناسبة لتصويب سهام لكل من يخالفه في الدول العربية ومناسبة لتقديم الدروس في النضال، والأهم فلسطين كانت الوسيلة لتبرير هذا القتال

عام 2016.. دولة سنية ونهاية داعش في العراق



د.ماجد السامرائي

كُنْتُ من المهتمين بالشأن العراقي قد راهنوا على حصول تغيير في الوضعين السياسي والأمني للعراق خلال عام 2015 وجزء من تلك المراهنات ركّز بصورة أساسية على حصول تغيير جذي في السياسة الأميركية تجاه خلفيات ملف احتلال داعش للعراق السياسية والأمنية بعد إعلان دولة (الخلافة الإسلامية) في كل من العراق وسوريا برئاسة البغدادي في يونيو 2014 وبذلك فرض داعش وحدة الصراع والحرب لكلا البلدين.

وترتبت عن هذا أضرار جسيمة خصوصاً في العراق في الأرواح والممتلكات بينها حق السكن. فقد أعلنت تقارير الأمم المتحدة بأنه خلال عام 2015 قتل 11 ألفاً وجرح أكثر من 18 ألف مواطن، وهُجّر وشُرد أكثر من مليوني إنسان تحول أكثرهم إلى نازحين ولاجئين غير مرغوب بهم في وطنهم، والفاجعة الأكبر هي حرق ونهب بيوت من تمكنوا من العودة إلى المناطق التي تحررت من داعش في ديالى وصلاح الدين حيث اغتصبت أو حرقت أو نهبت من قبل المليشيات التي احتلت تلك البيوت. كانت الأمال معقودة على تجاوب رئيس الوزراء العبادي للمسؤوليات التاريخية التي وضعت أمامه قبل تسليمه المنصب ليس على مستوى تحرير الأرض العراقية من داعش فحسب، وإنما في إحداث مقدمات جدية للخلاص من النظام الطائفي، وإحلال النظام المدني الديمقراطي القائم على قيم المواطنة العراقية، وتخليص البلاد من المليشيات المسلحة المعوق القوي لأي احتمالات للاستقرار، وإشاعة قيم السلم والمحبة لشعب العراق، وتحويل بيئة المعركة ضد داعش إلى فرصة للانفتاح السياسي، وإطلاق حملة وطنية شاملة تزج فيها جميع الإمكانات الشعبية المدنية والعسكرية، والتخلص من العقد الحزبية والتاريخية الطائفية التي أنهكت وشرذمت الوضع السياسي العراقي.

إجراءات العبادي كانت وما زالت شكلية حيث أقصت بعض الزعامات (النجيفي والملك وعلاوي والمالكي) الذي هُزأ بقرار العبادي وبقي متمسكا بمنصبه وبكافة صلاحياته وأدواته السياسية والأمنية. فما قيمة عملية الإزاحة والاستبدال التي حصلت من قبل الأميركيين إن كان العبادي لم يختلف بالمنهج السياسي عن المالكي.

شهد عام 2015 مزيداً من تفكك العملية السياسية، وتعمقت عناصر فقدان الثقة بين أطراف مثلثها (السني الشيعي الكردي) لدرجة الإقصاء والتخوين والاستفراد، الأكراد لم يعودوا يتقنون بمركز الحكم في بغداد، وأخذوا يعلنون عن إقامة استفتاء الدولة الكردية المستقلة، والعرب السنة

أصبحوا بعيدين عن الوفاق التبعي مع الأحزاب الشيعية الحاكمة. إضافة إلى عمق الخلافات بين أركان البيت الشيعي إثر تصاعد نفوذ وهيمنة التشكيلات السياسية للمليشيات على الواقع الأمني.

وعلى الرغم من حصول حراك شعبي مدني عُقدت حوله الآمال العامة لإحداث ضغوط شعبية على الحكومة وقياداتها السياسية المتمثلة (بحزب الدعوة) إلا أن تلك الفعالية تم تدجينها وتعطيلها بواسطة أدوات معلنة وخفية من قيادات الأحزاب "الشيعية" الحاكمة لأن شعارات تلك التظاهرات خرجت عن المسموحات، مما هدد سمعة ومصير تلك الأحزاب وزعاماتها.

الأخطر من ذلك كله هو الانهيار الاقتصادي بعد انخفاض أسعار النفط وانكشاف نتائج النهب الأسطوري للمال العام من قبل مافيات الفساد داخل الأحزاب

وتحولت تلك الفعاليات الكبيرة أخيراً إلى إعلانات لتجمعات سياسية مدنية رغم أن شعاراتها جذابة لكنها لا تقدم حلاً واقعياً للواقع السياسي الكارثي الذي يعيشه البلد.

بل إن جزءاً منها مدعوم بشكل خفي من بعض القيادات الحزبية الشيعية كحزب (الدعوة) ممثلاً بالعبادي الذي يحاول الظهور بمظهر المعتدل عن رفيق دربه المالكي. وكذلك الحال ببعض شعارات الاعتدال السياسي المروج لها حالياً في بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وهي لا تتعدى كونها منفتديات فكرية لا تأثير لها في الواقع السياسي.

الأخطر من ذلك كله هو الانهيار الاقتصادي بعد انخفاض أسعار النفط، وانكشاف نتائج النهب الأسطوري الملياري للمال العام من قبل مافيات الفساد داخل الأحزاب والحكومة والتي لم يتم التحرش بها وبمكائنها وهيمنتها، وبدلاً من ذلك تم استهداف فئة الموظفين بقطع رواتبهم (قطع الأرزاق) بعد أن منح صندوق النقد الدولي قرضاً بمليار ومائتي ألف دولار، وهو ما يعادل صفقة سرقة واحدة من سرقات أموال الشعب وهي الحالة التي لم تصل إليها الدولة العراقية لأخر مرحلة

من مراحلها حينما فرض الحصار الدولي الظالم لاثنتي عشرة سنة، بل وفرت الدولة "المستبدة الدكتاتورية" جميع سبل حماية الأمن الغذائي للمواطن عن طريق البطاقة التموينية إضافة إلى الأمن العام وحماية أسوار الوطن من الاختراقات التي تلعب اليوم بالبلد من شماله إلى جنوبه.

لقد كان عام 2015 مرا بجميع المقاييس حتى وإن شهدت أيامه الأخيرة احتمالات تطهير الرمادي من "داعش" الإرهابي، والطريق حسب القيادات الميدانية الأميركية ما زال طويلاً لتحرير كل العراق. وهناك اعتراف أممي وأميريكي بأن تعذيب أهل المحافظات العربية (السنية) عن المعركة لن يحسمها، وهذا ما يقود إلى احتمالات سياسية سيئشدها العراق على مستوى خيارات مصيره، فمعركة الموصل المنتظرة تمر بمنعطفات سياسية ذات أبعاد إقليمية ودولية، مرتبطة بالملف السوري وتشابكاته الدولية بعد دخول الروس الدراماتيكي الذي أجهض على الكثير من السيناريوهات الأميركية السائدة قبل هذا الواقع اللوجيستي الجديد. وقد أصبح الوضع أكثر تعقيداً بعد تصاعد الاستقطابين (الروسي الإيراني) مقابل (التحالف العسكري الإسلامي) الذي تقوده السعودية بمشاركة 34 دولة عربية وإسلامية، فيما تلعب "واشنطن أوباما" على تعميق هذين الاستقطابين لإنصاح سيناريو التقسيم الطائفي في المنطقة رغم الشعارات المعلنة في الحرص على "وحدة كل من العراق وسوريا".

إن العجز العام داخل العراق لا يمكن أن يبقى ساكناً عند حدوده الراهنة، فالتدرج حينما يحصل فإنه يسير بقوة نحو الهاوية، المشكلة هي في بنية الحكم، رغم الوسائل وأدوات الحماية المعنوية والمادية المقدمة من قبل إيران وأميركا. والموضوع لا يتعلق بالأشخاص، وإنما بالتوجهات والمناهج الطائفية التي تعتقت في مختلف المظاهر المدعومة من قبل طهران وواشنطن وهذه هي المشكلة الجوهرية في البلد، وكذلك حالة الفساد ومافياتها التي لم تترك الفئات لغيرها لكي لا يطعموا في إزاحة الحيتان الكبيرة عن مكانة الهيمنة.

وإذا كان من المؤمل أن يتم القضاء على داعش في العراق خلال عام 2016 رغم الصعوبات اللوجيستية على الحدود مع سوريا، فإن عهد ما بعد داعش هو الذي يحضر له على المستويات الاستراتيجية والسياسية في العراق والمنطقة، وهناك مشروع (الدولة السنية) قيد الإعداد بإشراف أميركي وبمشاركة دول عربية سنية في المنطقة. قوى هذه الدولة المحلية المقترحة هي الزعامات السنية (النجيفي

إخوان والملك وغيرهم من خارج العملية السياسية ومسعود البرزاني) وهناك خرائط جغرافية رسمت لتقسيم منطقة كردستان إلى قسمين أحدهما من حصّة الدولة الجديدة والثانية تتضمن السليمانية وجزءاً من كركوك تذهب إلى الحاضنة الإيرانية وفق (الكيان الشيعي) هل يشهد عام 2016 نهاية داعش في العراق وقيام الدولة السنية. هذا ما ننتظره خلال الشهور المقبلة.

* كاتب عراقي

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«العام الجديد سيشهد البدء في إقامة عدد من المنشآت الرياضية الدولية في محافظة الأقصر في إطار خطط لتنويع المنتجات السياحية».

محمد بدر
محافظ الأقصر المصرية

«على المجتمع الدولي دعم الأردن للحصول على أدوات مبتكرة للتمويل الميسر للمساعدة على إمتصاص الظروف المزعجة للاستقرار».

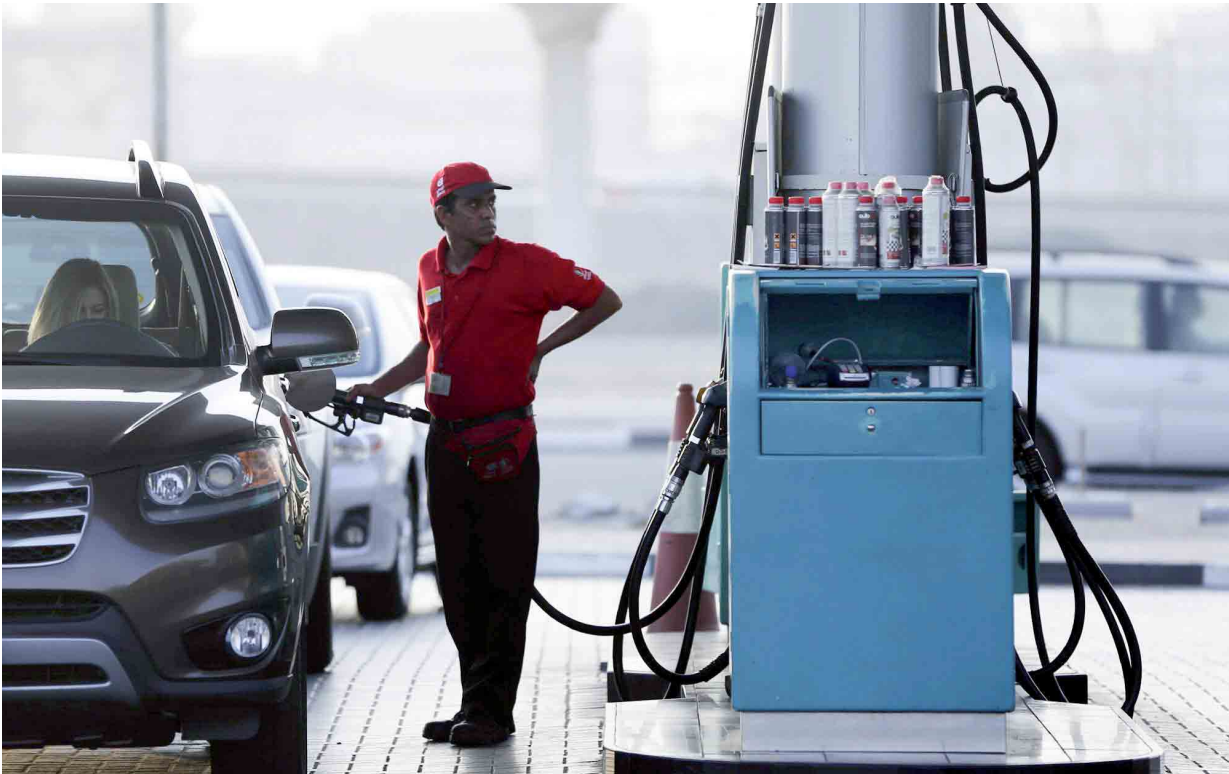
عماد الفاخوري
وزير التخطيط والتعاون الدولي المهندس



اقتصاد

رسوخ نجاح تجربة الإمارات في تحرير أسعار وقود السيارات

● تراجع حاد في الأسعار منذ بدء تطبيق النظام في أغسطس الماضي ● تزايد الضغوط على دول الخليج الأخرى لتطبيق التجربة



نظرة إلى لوحة أسعار تتراجع

وكالة فيتش:
Fitch Ratings
إلغاء الإمارات لدعم الوقود يضع سابقة إيجابية أمام دول المنطقة

وشبكة. وتدرس عمان إمكانية خفض الدعم على البنزين بعدما خفضت دعم الغاز الطبيعي الذي تستخدمه المصانع في يناير الماضي. ورفعت البحرين أيضاً أسعار الغاز الطبيعي المستخدم في الصناعة وتنتطلع إلى تخفيضات أخرى للدعم رغم تأخر تنفيذ الإجراءات نظرا إلى اعتراض البرلمان على التغييرات وإصراره على أن يكون له تأثير أكبر في العملية.

أخرى حذو الإمارات وبصفة خاصة السعودية، حيث يزيد الاستهلاك المحلي للنפט 5 مرات عن مثيله في الإمارات وبلغ سعر البنزين نحو 15 سنتا فقط للتر بحسب غلوبال بترول برايسيس دوت كوم.

وقد أعلنت السعودية بالفعل أمس أنها تعزم البدء في تحرير أسعار الوقود والكهرباء على مدى 5 سنوات.

وقامت الكويت برفع أسعار الديزل والكيروسين المحلية في يناير رغم أنها خفضت تلك الزيادات جزئياً بعد أسابيع قليلة في أعقاب انتقادات من جانب أعضاء في البرلمان. ولا يبدو أن قطر الغنية جدا بالغاز، تواجه ضغوطا كبيرة للترشيد، لكن سلطنة عمان والبحرين الأضعف ماليا بين مصري النفط الخليجين الأغنياء ربما تجربان إصلاحات

تستطيع السماح لها بالارتفاع مما سيزيد من الوفورات في ميزانيتها.

وقالت وكالة "مودين الأميركية للتصنيف الائتماني، إن قرار الإمارات تحرير أسعار الوقود سيخفف من أثر تنذب أسعار النفط على الموازنة العامة للدولة، ومن ثمة سيكون له تأثير إيجابي على التصنيف الائتماني للإمارات.

وقالت وكالة "فيتش" للتصنيف الائتماني في تقرير لها، إن "إلغاء دعم وقود النقل في الإمارات ربما يضع سابقة إيجابية أمام اقتصادات أخرى في المنطقة ومن بينها تلك التي تعاني مالتيتها العامة من المزيد من الضغوط".

والسؤال الكبير الذي يشغل أسواق النفط العالمية هو متى تحذو اقتصادات خليجية

تزايدت المؤشرات على نجاح تجربة الإمارات في تحرير أسعار الوقود لترتبط بشكل مباشر بالأسعار العالمية، بعد أن وصل حجم خفض في أسعار البنزين إلى نحو 30 بالمئة وفي الديزل إلى 49 بالمئة خلال 6 أشهر.

بالمئة على أساس شهري. وبحسب البيان، تم تحديد سعر لتر الديزل عند 1.61 درهم (0.43 دولار) خلال يناير بانخفاض نسبته 12 بالمئة عن أسعار الشهر الجاري. وأضاف النيبادي أن اللجنة ستعقد اجتماعا في 28 من يناير المقبل لتحديد أسعار المحروقات لشهر فبراير. ومنذ تطبيق التجربة الإماراتية بدأت تضغط على دول الخليج الأخرى، التي تتحمل فاتورة باهظة لبرامج الدعم السخي لأسعار الوقود، وقد أعلنت بالفعل منذ سبتمبر الماضي أنها تدرس توحيد أسعار المشتقات النفطية في جميع دول المجلس.

وكانت دول الخليج متوجسة من رفع الدعم عن أسعار الوقود، بسبب حساسية القضية على الصعيد الاجتماعي، لكن نجاح الإمارات شجع تلك البلدان على دراسة اتخاذ إجراءات مماثلة، والتي تعد ضرورية لزيادة القدرة التنافسية للاقتصاد.

ويقول محللون إن تحرير أسعار الوقود ورفع الدعم أصبحا ضرورة قصوى لزيادة كفاءة الاقتصاد، خاصة بعد تراجع أسعار النفط العالمية، رغم أنها ضرورية حتى في ظل ارتفاع الأسعار.

وكان صندوق النقد الدولي قد ذكر أن الإصلاح الإماراتي سيوفر للبلاد نحو 500 مليون دولار حتى نهاية العام الحالي، لكنه توقع أن ترتفع الوفورات السنوية بقوة على المدى المتوسط لتصل إلى حوالي 3 مليارات دولار سنويا.

ويعد القرار أول إصلاح كبير لنظام تسعير الوقود في بلد عربي خليجي غني بالنفط منذ عدة سنوات. وقد أثار تكهنا بأن تحذو دول أخرى حذو الإمارات لتخفيف الأعباء المالية

للدعم.

وبموجب النظام الجديد لن تضطر الإمارات إلى إنفاق مبالغ متزايدة لإبقاء أسعار الوقود منخفضة، عندما ترتفع أسعار النفط، حيث

□ أبوظبي - أعلنت وزارة الطاقة الإماراتية، أمس، عن خفض أسعار البنزين والديزل لشهر يناير المقبل، اعتمادا على متوسط الأسعار العالمية.

وحررت الإمارات أسعار وقود السيارات منذ أغسطس الماضي، ليتم تحديدها شهريا في يوم 28 من الشهر السابق، وفقا للأسعار العالمية مع إضافة تكاليف النقل والتوزيع.

ويعني ذلك أن تحرير الأسعار أدى إلى انخفاض الأسعار بشكل حاد، ويعكس ارتباط وتفاعل المعادلة السعرية التي تعمل من خلالها لجنة متابعة الأسعار مع الأسواق العالمية لوقود السيارات.

وتتسبب البيانات إلى أن أسعار البنزين تراجعت منذ أغسطس الماضي بما يتراوح بين 26 و30 بالمئة، في وقت تراجع فيه سعر الديزل بنسبة 49 بالمئة.

وقال مطر النيبادي، وكيل وزارة الطاقة ورئيس اللجنة، إن الأسعار التي ستطبق اعتبارا من الأول من يناير تم تحديدها وفقا لمتوسط الأسعار العالمية لشهر ديسمبر الحالي مع إضافة التكلفة التشغيلية لشركات التوزيع.

ونكرت الوزارة في بيان أن لجنة متابعة أسعار الوقود قررت أن يكون سعر لتر البنزين (سوبر 98) في محطات التوزيع في يناير المقبل 1.69 درهم (0.46 دولار)، بانخفاض نسبته 5.6 بالمئة عن أسعار شهر ديسمبر الجاري.

كما قررت أن يكون سعر لتر البنزين (خصوصي 95) الأكثر شعبية عند 1.58 درهم (0.43 دولار) في يناير، بانخفاض نسبته 6

مطر النيبادي:

تحديد الأسعار وفقا للأسواق العالمية مع إضافة التكلفة التشغيلية للشركات



باختصار

◀ ارتفع متوسط إنتاج الكويت من النفط خلال الربع الثالث من العام الحالي إلى 855 مليون برميل يوميا، في وقت تراجعت فيه أسعاره بنسبة تصل إلى 19 بالمئة مقارنة بالربع الثاني من العام.

◀ أرجأ المغرب في اللحظة الأخيرة دون تقديم تفسيرات، افتتاح محطة حرارية ضخمة تعمل بالطاقة الشمسية في وورازات في وسط البلاد، من المفترض أن تصبح أكبر محطة شمسية في العالم.

◀ فازت صفقة "شركاء الاتحاد للطيران" لتمويل توسع بقيمة 700 مليون دولار، بجائزة أفضل صفقة في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، من مجلة إنترناشونال فايننسغ ريفيو لمعلومات الأسواق.

◀ وقعت وزارة التخطيط والتعاون الأردنية أمس اتفاقية قرضين ميسرين ومنحة مالية مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بقيمة 69 مليون دولار لتمويل مشاريع تنمية.

◀ ذكرت شركة إيكترابيل المشغلة للمفاعل النووي البلجيكي "دويل 3" أنه من غير المحتمل إعادة تشغيل المفاعل الذي تم إيقافه عن العمل مؤخرا بسبب تسرب مائي حتى الأسبوع المقبل.

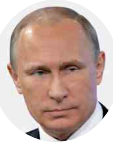
◀ تراجع الروبل الروسي باكثر من 2 بالمئة ليسجل مستويات قياسية متدنية عند 3 روبل للدولار بسبب هبوط أسعار النفط، وفقد الروبل الروسي أكثر من نصف قيمته منذ تفجر الأزمة الأوكرانية.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

بوتين يمعن في توسيع العقوبات الاقتصادية على تركيا

الفترة من 24 نوفمبر الماضي حتى بداية الشهر الحالي. وأكد الوزير التركي أنه "إذا نظرنا إلى حجم التجارة بين تركيا وروسيا خلال العام الحالي، نرى أن هناك تراجعا بنسبة تصل إلى 40 بالمئة مقارنة مع عام 2014، رغم عدم وجود أزمة بيننا، كما نرى أن صادراتنا إلى روسيا كانت تنخفض شهريا بشكل منتظم قبل توتر العلاقات".

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يفرض قيودا على أنشطة المؤسسات والأشخاص الأتراك العاملين في روسيا



نوفمبر الماضي، بحجة انتهاكها للمجال الجوي التركي عند الحدود مع سوريا. وعلى خلفية الحادث شهدت العلاقات بين البلدين أزمة دبلوماسية، حيث أعلنت رئاسة هيئة الأركان الروسية قطع موسكو لعلاقاتها العسكرية مع أنقرة، إلى جانب فرض قيود على البضائع التركية المصدرة إلى روسيا.

وأضاف توفنكجي لوكالة "الأناضول"، أمس، أن حظر المنتجات التركية يتسبب في ارتفاع كبير في أسعار الخضروات والفواكه التي يستهلكها الروس. وأعرب عن أمله في عدم استمرار الحظر لمدة أطول.

وأشار إلى أن الحظر الذي تخطط روسيا لتطبيقه على المنتجات التركية، مطلع العام المقبل، لن يكون أكثر من الذي فرضته خلال

قائمة بالاتفاقيات، التي ستبقى خارج العقوبات الروسية على تركيا.

وعبرت تركيا عن خشيبتها من تأثير العقوبات الجديدة حرة قال وزير الجمارك والتجارة التركي بولنت توفنكجي، إن قرار روسيا توسيع العقوبات الاقتصادية ليس في مصلحة كلا الشعبين التركي والروسي. وأصدرت روسيا الاتحادية، في وقت سابق، قرارا يقضي بفرض عقوبات اقتصادية على تركيا، شملت حظر استيراد الفواكه والخضار ورحلات الطيران التركي غير المبرجة (تشارتر)، وبعض القيود في مجال الإنشاءات، على أن يتم تطبيقها اعتبارا من مطلع العام المقبل.

وتأتي العقوبات الروسية ردا على إسقاط الطيران الحربي التركي لمقاتلة روسية في

□ موسكو- وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، على قرار يوسع العقوبات الاقتصادية على تركيا، التي نص عليها قرار سابق صدر في 28 نوفمبر الماضي. وأفاد بيان صادر عن الكرملين أنه تقرر فرض حظر أو قيود على أنشطة بعض المؤسسات والأشخاص الأتراك الذين يعملون في روسيا في مجالات محددة. وأشار البيان إلى أن بوتين أمر بإعداد

بولنت توفنكجي:

توسيع العقوبات الاقتصادية ليس في مصلحة كلا الشعبين التركي والروسي



□ موظفون في أحد المتاجر اليابانية الكبرى يهيئون أمس "أكياس الحظ" التي يضم بعضها بضائع تعادل قيمتها أضعاف السعر الذي تباع به في اليوم الأول من السنة الجديدة.

روسيا تبدأ الشهر المقبل بناء محطة نووية مصرية

□ القاهرة - كشفت شركة "روس اتوم" الروسية للطاقة الذرية، أمس، أنها تخطط لتوقيع اتفاقية مع الحكومة المصرية بداية الشهر المقبل لبناء أول محطة نووية في مصر تضم 4 مفاعلات نووية باستثمارات تصل إلى 26 مليار دولار.

وتشمل الاتفاقية بناء محطة نووية في منطقة الضبعة تضم أربعة مفاعلات نووية، تبلغ طاقة كل منها 1200 ميغاواط، ومن المتوقع أن يكتمل تشييد المحطة النووية خلال 12 عاما.

وكانت موسكو والقاهرة قد وقعتا في شهر نوفمبر الماضي اتفاقية حكومية حول التعاون في مجال بناء وتشغيل أول محطة للطاقة النووية في مصر بتكنولوجيا

روسية. وذكرت تقارير الشهر الماضي أن روسيا ستقوم بتمويل نحو 85 بالمئة من قيمة المشروع على شكل قرض بفائدة سنوية تبلغ 3 بالمئة، فيما توفر مصر 15 بالمئة على أن تقوم الحكومة المصرية بسداد قيمة المحطة عقب الانتهاء من إنشائها وتشغيلها.

ونقلت قناة "روسيا اليوم" عن مصدر في الشركة الروسية الحكومية تأكيد أن "توقيع الاتفاقية مع مصر سيكون في شهر يناير المقبل".



«الحكومة تجري مراجعة شاملة للسياسة الاقتصادية لوضع هيكل جديد لإدارة الاقتصاد للتأقلم مع الواقع الجديد».

خالد السويلم
جامعة هارفارد الأميركية

«السعودية تسببت في زعزعة استقرار سوق النفط من خلال زيادة إنتاجها في العام الحالي بنحو 1.5 مليون برميل يوميا».

الكسندر خوفاك
وزير الطاقة الروسي



ميزانية سعودية تتأقلم مع انخفاض العوائد النفطية

● أكبر المفاجآت زيادة أسعار الوقود اعتبارا من اليوم ● تأكيد عزم السعودية الاقتراض من أسواق المال العالمية



سعودية جديدة

87
مليار دولار العجز المتوقع في العام المقبل مقابل 98 مليارا العام الحالي

أسعار النفط عند مستوياتها المتدنية لسنوات ستحتاج الحكومة لتبني إصلاحات أعمق لإبقاء عجز الموازنة تحت السيطرة. وقد تمهد الخطة الاقتصادية المزمع الإعلان عنها الساحة لمثل هذه الإصلاحات. ويرى مراقبون أن زيادة الصادرات غير النفطية ستحدث لكن ببطء، لذا يتعين على السعودية دراسة استحداث نظام مالي أكثر انضباطا للحفاظ على الأصول الأجنبية وأن تنشئ صندوقا للثروة السيادية لزيادة العوائد على تلك الأصول.

سياسية، لذلك يرجحون أن يتجه خفض الإنفاق إلى الاستثمارات العامة. ويرى مازن السديري رئيس الأبحاث لدى الاستثمار كابيتال أن «الدولة نفذت بالفعل الكثير من مشاريع البنية التحتية لذلك من الطبيعي أن ينخفض الإنفاق عليها تدريجيا في السنوات المقبلة، لكن الدولة ستظل تشجع الاستثمارات من خلال القطاع الخاص».

وتجاوز الإنفاق الحكومي الفعلي في السنوات الماضية، الأرقام المستهدفة بفارق كبير، ففي 2014 بلغ الإنفاق الفعلي نحو 293 مليار دولار مقارنة مع 228 مليارا في خطة الموازنة. وقال الأمير محمد بن سلمان لصحيفة نيويورك تايمز الشهر الماضي إن من أبرز التحديات «طريقة إعداد الموازنة وطريقة إنفاقها» وستكون النتيجة تسجيل عجز بنحو 53 مليار دولار، وهو ما يضمن إبطاء وتيرة تسجيل الأصول الخارجية. وفي حال استمرار

مازن السديري:
السعودية نفذت مشاريع بنية تحتية كثيرة ومن الطبيعي خفض الإنفاق

لتسييل أصول أجنبية من أجل سد عجز الموازنة وكذلك ضمان استمرار تمويل المشروعات المقررة. وبالتزامن مع إعلان الموازنة أعلنت السعودية عن الحسابات الختامية الأولية لموازنة العام الماضي، التي فاق حجم الإنفاق فيها الخطط الأولية التي قدرته عند 229 مليار دولار. وقالت إن الإنفاق بلغ نحو 260 مليار دولار.

ويرجح صندوق النقد الدولي أن يرتفع العجز في الموازنة السعودية للعام المقبل، إلى 130 مليار دولار. وكانت موازنة عام 2014 قد سجلت عجزا قدره 17.5 مليارا، هو الثاني منذ 2002. وسوف تنتظر الأسواق تفاصيل السياسات العامة التي ستتبناها الرياض من أجل تنويع مصادر الدخل بعيدا عن النفط الذي يقدر صندوق النقد الدولي أنه سيمثل نحو 80 بالمئة من إيرادات هذا العام.

وكانت مؤسسة ماكينزي أند كو، إحدى الجهات الاستشارية التي تستعين بها الحكومة السعودية، قد قالت في تقرير صدر الشهر الماضي إن بإمكان السعودية مضاعفة الناتج المحلي الإجمالي وخلق وظائف لسنة ملايين سعودي بحلول عام 2030 إذا تمكنت من تحقيق تحول يركز بصورة رئيسية على الإنتاجية والاستثمارات.

ويرى مراقبون أن خطط إعادة تشكيل اقتصاد البلاد لمواجهة هبوط أسعار النفط فيما سيكون أكبر تغيير للسياسة الاقتصادية للبلاد، منذ آخر مرة تضرر فيها اقتصادها جراء نزول أسعار الخام قبل نحو عشر سنوات.

وكان خالد السويلم عضو مركز بيلفر التابع لمعهد كينيدي في جامعة هارفارد الأميركية إن «الحكومة تجري مراجعة استراتيجية للسياسة الاقتصادية لوضع هيكل جديد لإدارة الاقتصاد».

وعمدت السعودية التي تنتج نحو 10.4 مليون برميل من النفط إلى سحب جانب من احتياطيها بالعملة الأجنبية، وإصدار سندات خزينة، لتغطية العجز في الموازنة. وفي أكتوبر الماضي سجل احتياط العملات الأجنبية انخفاضا من 732 مليار دولار إلى 644 مليارا. واضطرت الحكومة إلى تسييل أصول خارجية تتجاوز قيمتها 90 مليار دولار على مدى الاثني عشر شهرا الماضية لسداد التزاماتها ومن المتوقع أن تتجه السلطات إلى ترشيد الإنفاق الحكومي خلال المرحلة المقبلة. وبحسب الاقتصادي السعودي عبدالوهاب أبو داهش فإن السعودي «مازالت قادرة على الاقتراض والمحافظة على الاحتياطي لكن في حال استمرت أسعار النفط في الانخفاض ستلجأ الحكومة لتبني عدد من الإصلاحات لخفض العجز».

وقد يأتي ذلك من خلال من الزيادات في فاتورة الرواتب العام المقبل. لكن المحللين يؤكدون أن ذلك ينطوي على حساسية

أخيرا، أعلنت السعودية عن ملامح خططها للتأقلم مع التراجع الحاد للعوائد النفطية، الشريان الرئيسي للحياة الاقتصادية في البلاد، وكان من أبرز مفاجأتها خفض دعم أسعار الوقود فورا وزيادة المداخيل غير النفطية للموازنة.

وتقدر ميزانية العام المقبل الإنفاق بواقع 840 مليار ريال انخفاضا من 975 مليار ريال في 2015. وكانت الميزانية الأصلية لعام 2015 تقدر الإنفاق بواقع 860 مليار ريال. وتوقعت الحكومة إيرادات العام المقبل بواقع 514 مليار ريال انخفاضا من 608 مليارات في 2015. ووفقا للميزانية الأصلية لعام 2015 كانت الإيرادات المتوقعة تبلغ 715 مليار ريال.

وكان الملك سلمان بن عبدالعزيز قد ترأس اجتماعات مجلس الوزراء للكشف عن ميزانية 2016 وأعلن التوجيه بإطلاق برنامج إصلاحات اقتصادية. وقال إن الأولوية هي لاستكمال كل المشروعات المرحلة من الميزانيات السابقة.

وأضاف أن «اقتصادنا يملك من المقومات والإمكانات ما يمكنه من مواجهة التحديات... ميزانية 2016 تمثل برنامج عمل متكامل وشامل لبناء اقتصاد قوي قائم على أسس متينة وتعدد فيه مصادر الدخل والشاركة بين القطاعين العام والخاص».

كما قال العاهل السعودي إن ميزانية 2016 تأتي في ظل انخفاض أسعار البترول وتحديات اقتصادية ومالية إقليمية ودولية. وتزامن إعلان الميزانية مع نشر تقارير محلية تؤكد أن الرياض تعتزم إصدار سندات دولية في العام المقبل للمساهمة في الحفاظ على ملاءة النظام المصرفي المحلي، نقلا عن وزير المالية إبراهيم العساف.

وكانت الرياض قد استأنفت في يوليو الماضي إصدار سندات بالعملة المحلية للبنوك للمرة الأولى منذ عام 2007 بهدف تغطية العجز في الموازنة والناجم عن هبوط أسعار النفط. وباعت السعودية سندات بقيمة 115 مليار ريال (30.7 مليار دولار) منذ ذلك الحين. وخصصت الموازنة نحو 25 بالمئة للقطاع الأمني والعسكري الذي استحوذ على أكبر نسبة من الإنفاق حين حصل على أكثر من 213 مليار ريال (57 مليار دولار).

وبحسب الموازنة، يشمل هذا القطاع وزارات الداخلية والدفاع والحرس الوطني، إضافة إلى رئاسة الاستخبارات العامة ورئاسة الحرس الملكي، ويتضمن الخدمات الطبية والإسكان في المؤسسات المذكورة. ويؤكد تقرير لمركز «أي اتس اس جاينز ومقره لندن، أن السعودية تجاوزت الهند في العام 2014، لتصبح أول مستورد للعتاد العسكري عالميا، مع صفقات بلغت قيمتها 6.4 مليار دولار.

وجاء قطاع التعليم والتدريب والقوى العاملة بمخصصات قدرها 51 مليار دولار ثم قطاع الخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية. وخصصت السعودية 183 مليار ريال (48.8 مليار دولار) لدعم الميزانية في 2016 وذلك بهدف مواجهة أي نقص محتمل في الإيرادات جراء تقلبات أسعار النفط العالمية. ومن شأن تأسيس مخصص دعم الميزانية العامة تخفيف الضغط عن الحكومة للجوء

إلى الرياض - أعلنت السعودية أمس عن ثورة واسعة لتغيير طريقة إدارة الاقتصاد، تداخلت ملامحها مع أرقام موازنة العام المقبل، التي كانت تتركبها الأوساط الاقتصادية السعودية وفي عموم دول مجلس التعاون الخليجي. وتضمنت الموازنة خفضا طفيفا في الإنفاق الذي وضعته عند 840 مليار ريال (224 مليار دولار)، فيما توقعت أن تبلغ إيراداتها نحو 137 مليار دولار، ليلعب العجز المتوقع في الموازنة نحو 87 مليار دولار.

وتزامن إعلان الموازنة مع إعلان أكبر المفاجآت، وهو زيادة أسعار الطاقة المحلية بما فيها أسعار وقود السيارات واعتبارا من اليوم الثلاثاء، والتي كانت حتى يوم أمس من بين الأدنى في العالم بسبب الدعم الحكومي الكبير لها.

وسيؤدي رفع الأسعار إلى تقليل الضغط على الموازنة العامة وسيمثل أحد أكبر الإصلاحات الاقتصادية التي تتبناها السعودية في عدة سنوات.

ونذكر وكالة الأنباء الرسمية أن السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم حددت سعر البنزين (95 أوكتين) عند نحو 0.24 دولار للتر، مقارنة بالأسعار الحالية البالغة نحو 0.16 دولار، أي بزيادة نسبتها 50 بالمئة.

كما رفعت أسعار أنواع البنزين الأخرى ووقود الديزل والكيروسين بنسب مماثلة. وأكدت وكالة الأنباء السعودية أن الزيادات الجديدة ستدخل حيز التطبيق اعتبارا من يوم الثلاثاء.

وكان من أبرز ملامح الموازنة تقليص العجز المتوقع في موازنة العام المقبل إلى 87 مليار دولار، مقارنة بالمستوى القياسي الذي بلغه في العام الماضي، والذي أعلن أمس أنه بلغ نحو 98 مليار دولار.

ونذكر مسودة الموازنة المقبلة أن ذلك سيأتي من خلال تخفيضات في الإنفاق والسعي لزيادة الإيرادات من مصادر أخرى غير النفط، في مسعى لتخفيف الضغط على الرياض لتمويل المصروفات من خلال تسييل أصول خارجية.

وسيمت تمويل العجز «وفق خطة تراعي أفضل خيارات التمويل المتاحة، ومن ذلك الاقتراض المحلي والخارجي وبما لا يؤثر سلبا على السيولة لدى القطاع المصرفي المحلي لضمان نمو تمويل أنشطة القطاع الخاص».

وستكون موازنة العام المقبل ثالث موازنة على التوالي تعلن فيها السعودية عجزا في موازنتها، نظرا إلى الانخفاض الكبير الذي تشهده أسعار النفط، التي فقدت نحو 70 بالمئة من قيمتها منذ منتصف عام 2014.

إبراهيم العساف:

الرياض تعتزم إصدار سندات دولية للحفاظ على ملاءة النظام المصرفي



التحولات الجديدة

ثمرة مجلس السياسات الاقتصادية

الرياض - تبدو التحولات الكبيرة في السياسة الاقتصادية السعودية، التي بلغت ذروتها أمس، من ثمار مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الذي تشكل قبل أشهر برئاسة ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي يتولى منصب وزير الدفاع أيضا.

وبدا المجلس مهامه في مسعى لزيادة كفاءة الاقتصاد السعودي وترشيد الإنفاق وتنويع النشاط الاقتصادي ومصادر الدخل لمواجهة انخفاض أسعار النفط.

وحدد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في خطابه الأخير في الأسبوع الماضي بشكل أكبر مهام المجلس حين قال «لقد وجهنا مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بوضع الخطط والسياسات والبرامج اللازمة لتنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط مصدرا رئيسا للدخل».

وكان الأمير محمد بن سلمان قد أكد في بداية الشهر الحالي أن من أهم أولويات الحكومة السعودية زيادة كفاءة الموازنة وتحديد طرق الإنفاق لزيادة القدرة التنافسية لجميع الأنشطة الحكومية والاقتصادية. وتأتي الخطوات الكبيرة التي صاحب إعلان موازنة العام المقبل، كنتيجة للمهام التي أوكل بها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، الذي سيشرف أيضا على تنفيذها.



مضى عهد الوقود الرخيص

سياسة اقتصادية جديدة

● رفع أسعار البنزين والديزل والكيروسين بنسب تصل إلى 50 بالمئة وهو أكبر إصلاح تجريه السعودية من سنوات.

● التوجه للاقتراض من أسواق المال العالمية في العام المقبل لأول مرة، للمساهمة في الحفاظ على ملاءة النظام المصرفي.

● خفض العجز المتوقع في الموازنة إلى 87 مليار دولار مقارنة بالمستويات القياسية في العام الحالي البالغة 98 مليار دولار.

● تراجع طفيف في الإنفاق المتوقع ليلعب نحو 224 مليار دولار، مقارنة بإنفاق فعلي يبلغ 260 مليارا في العام الحالي.

● ترشيد الإنفاق والسعي لزيادة الإيرادات من مصادر أخرى غير النفط، لتقليل اللجوء لتسييل الأصول الخارجية.

● منح ميزانية الأمن والدفاع حصة الأسد، حيث استحوذت على أكثر من 25 بالمئة من الإنفاق الكلي في الموازنة.

● تخصيص نحو 89 مليار دولار لمواجهة أي نقص محتمل في الإيرادات جراء تقلبات أسعار النفط العالمية.



النازحون من مناطق الصراع في سوريا والعراق الموجودون بالقرب من دولهم، هم الأولى بالاهتمام والمساعدة، فهؤلاء هم من سيعمرون بلدانهم بعد انتهاء الصراع.

بيتر زيجارتو
وزير خارجية المجر

لا يمكن منع أي شخص قادم من بعيد مخاطر بحياته من الدخول إلى ألمانيا، وهذا مبدأ إنساني، وعلينا أن ننظر بعين إنسانية إلى اللاجئين وليس بعنصرية.

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



اللاجئون يواجهون تناقضات التطرف والسخاء في أوروبا

أن "القومية الفرنسية ستنقصر"، وذلك أثناء كلمة لها حرّضت فيها على طرد العمال الأجانب.

وفي خضم هذا التصاعد المتوتر للمد القومي العنصري في أوروبا والغرب عموما، توجد موجات مناقضة لهذه الأيديولوجية تسعى إلى التأكيد على احترام الإنسان وأزماته واحتياجاته الظرفية التي تجبره على الاستنجاد بالآخرين، تماما مثل ما يحدث الآن مع اللاجئين العراقيين والسوريين القادمين إلى أوروبا هربا من الحروب التي أملت بدولهم منذ الاحتلال الأمريكي للعراق سنة 2003 ومنذ انطلاق ما يسمى بالربيع العربي واشتعال الحرب الأهلية في سوريا. فقد قدم الكوميدي البريطاني ساشا بارون كوهين مثلا على الحركة الإنسانية الأوروبية التي غيّرت من سياقات النظرة السياسية للعالم منذ ستينات القرن الماضي، أي منذ أحداث مايو 1968 بباريس، والتي أسقطت أسطورة "الديغولية" القومية الدغمائية، ولعل تبرع كوهين بمبلغ مليون دولار يعبر عن هذا التيار بكل تأكيد. أما في الوجه المقابل، فإن إصرار الحركات السياسية العنصرية في أوروبا وأميركا على أنّ "شماعة الأزمة في العالم: المسلمون والعرب" تلقى رواجاً سريعاً في أوساط الطبقات الوسطى الأوروبية والأميركية لأنها تشعّر بخاطر الأزمة الاقتصادية والرهبة من "نقل اللاجئين" الزائد على اقتصادياتها وامتيازاتها، وتناسى خطاب هذه الأحزاب أنّ السبب الرئيس في حروب الشرق الأوسط وشرق آسيا وأفريقيا الشمالية والوسطى، هو شجع الشركات عبر القطرية التي تمولها دول غربية معروفة.

قسم كبير منها مرحلة الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي التي اتسمت بانتشار الفاشية والنازية والتطرف القومي إلى حدود غير معقولة، أدت إلى نشوب الحرب الكونية الثانية والكل يعرف ما الذي آلت إليه تلك الحرب من نتائج.

وتجاوز العداء للعرب والمسلمين (نتيجة الأعمال الإرهابية التي تقوم بها الحركات الجهادية الإرهابية في مناطق عديدة من العالم) المرحلة "العادية" التي يمكن أن يعبر عنها في مظاهرة أو مقالة صحفية أو حركة احتجاجية، ليصل هذا العداء إلى مادة للاستقطاب السياسي وصياغة البرامج الانتخابية لدى الأحزاب السياسية بعينها، وصفت على مدى تاريخها بأنها متطرفة للطرح "القومي" الذي تتبناه. إذ لا يمكن للذاكرة السياسية الأميركية أن تنسى منذ الآن تصريح دونالد ترامب العنصري والذي قال فيه إنه سوف يمنع المسلمين من دخول أميركا إذا وصل إلى السلطة، وبالرغم من ردود الأفعال الاحتجاجية حول هذا التصريح الصادر عن مرشح محتمل لرئاسة أقوى دولة في العالم، إلا أن استطلاعات الرأي مؤخراً تؤكد تواصل صعود نجومية هذا الرجل المعروف عنه عنصريته ضد المسلمين بوضوح.

ومن جهة أخرى، فقد تواصلت نجاحات الفرنسية ماري-لو بان اليمينية المتطرفة في الانتخابات البلدية الأخيرة التي تحصلت فيها على أغلبية تؤولها إلى المراهنة على الرئاسة الفرنسية، وهي الزعيمة المتطرفة المعروفة بتصرّياتها ومواقفها المعارضة لوجود المسلمين والعرب في فرنسا، فقد أكدت

الصراع السياسي يمكن أن يكون منحصرا في مجال جغرافي معيّن ومعزول عن النقاط الجامعة بين الأطراف المتصارعة، سواء أكانت نقاطا دينية أو طائفية أو مذهبية. من هنا يمكن إيجاد مدخل لفهم ما يحدث في أوروبا من موجة تعاطف كبيرة في صفوف الأقليات تجاه قضية اللاجئين السوريين والعراقيين القادمين من دولهم التي تعاني حروبا شتى إلى أوروبا. ولعل الممثل الكوميدي البريطاني اليهودي ساشا بارون كوهين يعتبر من أبرز هؤلاء المتعاطفين مع اللاجئين، وذلك بالنظر إلى تبرعه "السخي" لمنظمات تعنى بشؤون اللاجئين بمبلغ مليون دولار. يمكن أن يكون الصراع العربي الإسرائيلي مسألة ثابتة في الذهنية العربية والإسرائيلية منذ 1948، وهذا الأمر يعتبر أحد المحاور التربوية الوطنية في عدد من دول الشرق الأوسط حتى اليوم. لكن هذه الثوابت تضمحل بشكل تام في فضاءات جغرافية وسياسية وثقافية أخرى بشكل يمكن أن يكون فيه اليهودي الأورثوذكسي المتدين بشدة متعاطفا ومتعاوناً مع العرب القادمين من مناطق في المشرق العربي، هذا المشرق الذي يمثل طوقاً دائماً حول إسرائيل منذ سبعة عقود.

حدث التبرع الذي قام بتقديمه الممثل البريطاني اليهودي ساشا بارون كوهين الشهير بشخصية "بورات" الكوميدي، فتح الباب أمام تأملات عديدة في تناقضات التعامل الغربي بشكل عام مع المسائل الإنسانية والحروب في العالم في حال كانت نتائج هذه الحروب مؤثرة على الداخل المجتمعي الغربي، كما كشف عن إشارات عميقة داخل الحركة السياسية الأوروبية التي لم يبارح

يجب تعويض اللاجئين ماديا وإدماجهم في أوروبا

وأكدت "بكتل الخيرية" أن الشركة ستتبرع بمبالغ إضافية توازي مبالغ التبرعات التي يقدمها موظفوها إلى أي مؤسسة خيرية حول العالم تعمل على التخفيف من معاناة اللاجئين السوريين، كما ستخصص مبالغ التبرعات الإضافية الموازية لصالح لجنة الإنقاذ الدولية، وهي اللجنة ذاتها التي قدم لها الممثل الكوميدي البريطاني كوهين وزوجته مبلغ المليون دولار الذي أعلن التبرع به.

وتعليقا على الحملة الإنسانية، قال رئيس شركة "بكتل" في أوروبا وأفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط ديفيد وولش "نريد أن نؤدي دورنا في التصدي إلى هذه الأزمة الإنسانية الكبيرة، خاصة أن 'بكتل' لديها تواجد قوي في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا، وتتميز بتنوع القوى العاملة فيها"، كما تساهم المنظمة في تحسيس الفنانين وقيادات الرأي في العالم على ضرورة المشاركة في حملات التبرع. وتابع "نحن نعلم حجم التحديات الهائلة للبنية التحتية التي يتطلبها وجود أكثر من 4 ملايين شخص لاجئ خارج وطنهم".

ومن جانبه، قال الرئيس والمدير التنفيذي للجنة الإنقاذ الدولية ديفيد ميليباند، إنه "مع وجود أكثر من 60 مليون لاجئ ونازح في جميع أنحاء العالم، فإننا نواجه أسوأ أزمة لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية". وأضاف، أن "لجنة الإنقاذ الدولية تقدر تعاون منظمة 'بكتل' وموظفيها والفنان البريطاني ساشا بارون كوهين لدعم الجهود الرامية إلى مساعدة الملايين من الناس بالموارد التي تمكنهم من بناء حياة أكثر أمنا وسلامة".

وصرح ساشا بارون كوهين لصحيفة "لوبوان" الفرنسية، بأن تبرعه بمليون دولار يأتي في سياق اهتمامه بالتغيرات السياسية والثقافية والاجتماعية التي تحدث في العالم العربي بشكل خاص و"هذا ما بدأت العمل عليه في فيلم 'الدكتاتور' الذي أردت أن أوضح فيه أن مسألة الديمقراطية والحرية هما قيمتان تتطلبان تضحيات كبيرة من أجل الوصول إلى رؤيتهما والعيش بهما على أرض الواقع، لذلك أنا في مساعدة كل هؤلاء".

تعهد الممثل الكوميدي البريطاني ساشا بارون كوهين وزوجته إيزلا فيشر، بالتبرع بمليون دولار لمساعدة اللاجئين السوريين، وذلك بحسب إعلانات من عدة منظمات خيرية، أكدت أن كوهين سوف يقدم مليون دولار لمنظمتين معنيتين بمساعدة اللاجئين السوريين في أوروبا.

وأوضحت وكالة الأنباء الفرنسية أن الزوجين تعهدا بالتبرع بـ500 ألف دولار لصالح منظمة "إنقاذ الأطفال" لشراء لقاحات ضد الحصبة للأطفال المحاصرين وسط الصراع في شمال سوريا، ونصف مليون دولار لمنظمة "أجنة الإنقاذ الدولية" للمساعدة في توفير الرعاية الصحية والمأوى والمرافق الصحية للاجئين السوريين.

وبحسب إحصاءات الأمم المتحدة، فر أكثر من 4 ملايين سوري من الصراع في بلادهم بحثا عن الأمان في دول الجوار، فيما اضطر ملايين آخرون لتترك بيوتهم والانتقال إلى أجزاء أخرى داخل البلاد.

وقال جاستين فورسين، الرئيس التنفيذي لمنظمة "إنقاذ الأطفال"، إن الأموال سوف تنقذ الآلاف من الأحياء وتحمي الأطفال المعرضين للخطر. وأضاف أن إعلان هذا التبرع السخي من شأنه أن يسلط الضوء على مأساة قضية اليوم المتعلقة بالأطفال واللاجئين السوريين. ووصف ديفيد ميليباند، وزير الخارجية البريطاني السابق ورئيس لجنة الإنقاذ الدولية، تبرع ساشا كوهين وزوجته بأنه "تعبير كبير عن الإنسانية".

من جانب آخر، لا تزال حملة منظمة "بكتل" الإنسانية لجمع التبرعات للاجئين جارية إلى حدود آخر يوم من السنة الحالية لجمع أكبر مبلغ ممكن لصالح إدماج الأطفال السوريين اللاجئين ومساعدة الأسر الهاربة على تحمل ماسي الحرب في المنطقة.

وافتتحت المؤسسة الخيرية، حملتها الإنسانية بالتبرع بمبلغ 50 ألف دولار إلى لجنة الإنقاذ الدولية، وهي منظمة غير ربحية تعمل منذ أكثر من سبعة عقود على مساعدة اللاجئين حول العالم.

لا مكان لخطر اللاجئين على ثقافة وخصوصية بلداننا



مناهضو اللاجئين والعرب

مجموعات من المتعصبين والقوميين من الذين ساهموا في صعود اليمين الأوروبي إلى صدارة المشهد السياسي مؤخرا، وهي مجموعات وريثة النازية والفاشية وتكره الأجانب وخاصة العرب.

الفرنسي برنار كانزوف "بالهجمات التي تنم عن تعصب وتنسم بالعنصرية وكره الأجانب".

ودعا رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية أنور كيبيش في بيان "كل المواطنين إلى الهدوء"، بينما دعا اتحاد مساجد فرنسا السلطات العامة إلى "تعزيز وسائل الحماية" حول أماكن العبادة، كما دعا "مسلمي فرنسا" إلى "اليقظة وضبط النفس في مواجهة أي استفزازات".

واعتبرت الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة أنه "حين يشعر المواطنون بأن الدولة لا تبسط النظام الجمهوري، فإن ذلك يولد خطرا أكيدا بأن يتولوا فرض العدل بأيديهم".

وقال مهدي، وهو من سكان الحي الشعبي بحدائق الإمبراطور في أجاكسيو الذي شهد الأحداث، إن الاعتداء على الإطفايين قامت به "مجموعة صغيرة من الشبان المسلمين"، وأكد أن "المسلمين بشكل عام لا يتحملون مسؤولية جرم ارتكبه آخرون بشكل معزول، فهذه عنصرية واضحة". وأضاف أن "هذا ناجم عن تخلي الأهل عن دورهم.. إنها مشكلة تربية"، مؤكدا، "إننا نريد أن نعيش جميعا بلا مشاكل".

ويتواصل المد العنصري في أوروبا ضد العرب والمسلمين بشكل عام، وخاصة اللاجئين في كل الدول التي تشهد المزيد من التدفق عليها، خاصة ألمانيا التي تشهد كل يوم تقريبا حادثة حرق للمخيمات التي يقيم فيها اللاجئون وتسفر عن سقوط ضحايا جراء أعمال العنف والاعتداءات العنصرية.

يذكر أن قرابة 12 شخصا أصيبوا في ولاية بافاريا بالجنوب الشرقي لألمانيا في حادث اشتعال نيران بمبنيين في مدينة فاليرشتاين جنوب الولاية، وقد كان المبنيان مخصصين لإقامة العشرات من اللاجئين القادمين من سوريا والعراق، وقد أكدت الشرطة في بافاريا أن التحقيقات متواصلة والشبهة تحوم حول عدد من النشطاء العنصريين من النازيين الجدد الذين كانوا قد قاموا باعتداءات مماثلة من قبل ولم تحصل الشرطة على أي أدلة تدينهم.

العرب إلى الخارج وهذا

بلدنا ولن نسبح بالمزيد

من استغلاله كي يكون

الآخرون في سعادة على

حساب أمننا وثرواتنا

واستقرارنا وثقافتنا

العلمانية

“

”

الديمقراطية والحرية

قيمتان تتطلبان

تضحيات كبيرة من أجل

الوصول إلى رؤيتهما

والعيش بهما على أرض

الواقع، لذلك أنا في

مساعدة كل هؤلاء

“



«محاولة إيصال كل الأجهزة التي تنتجها الشركة بحيث يتم استخدامها معا عبر أوامر صوتية محددة هذا هدف غوغل القادم الذي نأمل في أن يسهم في ربط المستخدمين بعائلة غوغل دائما».

بوندار بيشاي
نائب مدير الإنتاج في غوغل



تحديات

البحث على الهواتف الذكية يجبر غوغل على البدء من نقطة الصفر

● غوغل يصارع للحاق بتقنيات البحث الصوتي ● زمن آبل وأمازون وفيسبوك لا يعرف شريط البحث التقليدي



يعيش غوغل مرحلة مفصلية منذ تأسيسه شريط البحث التقليدي على الإنترنت، إذ بات مهددا بفقدان مكانته، ومن ثم إعلانات تتخطى سنويا حاجز 40 مليار دولار، مع ظهور مساعدين رقميين يمكن تمرير أوامر صوتية لهم مباشرة دون الحاجة إلى تشغيل جهاز الكمبيوتر أو اللجوء إلى شريط البحث في الهاتف لكتابة الأمر وانتظار النتيجة.

لندن - شهد محرك البحث غوغل لسنوات انطلاقة كبيرة. كان غوغل شبكة ويب عالمية تضم الملايين من الأشخاص الذين يستخدمون المحرك كل يوم، وشكل لسنوات أهم مصدر لكسب المال بالنسبة لشركة الإنترنت الأعلى قيمة على الإطلاق.

لكن بدأت الشركة مؤخرا، تواجه تحديات كبيرة من قبل شركات منافسة تمكنت من القيام بثورة في مجال البحث على الإنترنت، إذ لم تعد كتابة ما يريد المستخدم البحث عنه في موقع إلكتروني هي الفلسفة التي يقوم عليها مفهوم البحث، لكن تحول موقع البحث نفسه إلى جهاز يمكن مخاطبته وإعطاؤه الأوامر مباشرة.

أيام غوغل باتت معدودة

في ظل قضاء المزيد من الوقت على الإنترنت بعيدا عن أجهزة الكمبيوتر المكتبية، باتت أيام غوغل معدودة. دون غوغل في السطر الأول على مدونته في شهر مايو الماضي معلنا أن عمليات البحث المتحركة تجاوزت البحث من كمبيوترات المكاتب في عشر دول على الأقل، من ضمنها أكبر سوق للشركة، وهي الولايات المتحدة. وفي التدوينة، طلب غوغل تحويل ذلك إلى "فرصة هائلة".

ويقر أميت سينغال، نائب رئيس شركة غوغل المسؤول عن قسم البحث في الشركة، بأن هذا التحول سوف يضع غوغل في مواجهة تحديات غير مسبوقة.

وقال وهو يجلس في مقر الشركة في ماونتن فيو بولاية كاليفورنيا الأمريكية إن "الهواتف الذكية جعلتنا بالفعل نشكو من الهشاشة في هذا المجال لأنه في المستقبل القريب لا مكان لتحقيق نفس النجاح الذي حصل من قبل مع كمبيوتر المكتب بعد مرور أكثر من عشرة أعوام أو 12 عاما من العمل الشاق. نحن في حاجة إلى البدء من نقطة الصفر مرة أخرى".

وبات من المؤكد أن غوغل سيظل موجودا طوال الوقت، لكن المشكلة التي تواجهه الآن هي أن طريقة النفاذ إلى المعلومات تشهد تحولا جوهريا منذ أن كان يعتمد فقط على عشرة روابط رزقاء إبان انطلاقة في عام 1998.

ويحاول غوغل إنقاذ ما يمكن إنقاذه مؤقتا إلى حين تمكنه من تطوير آلية مناسبة قد تمكنه من غزو مجال "البحث الصوتي"

فرانسوا بيفاييس

الهاتف يمكن أن يكون صديقك، كل ما يحتاجه هو فهم لغة الاستفسار الطبيعية كي تشعر بالراحة معه

على غرار شركات آبل وأمازون وغيرها. وفي أواخر نوفمبر الماضي، أعلنت الشركة عن تطوير محرك بحثها الأشهر على الإنترنت بحيث يمكنه الآن عرض المحتويات التي توفرها التطبيقات المتخصصة دون الحاجة إلى تنزيل التطبيق على جهاز المستخدم وتشغيله.

وذكر موقع "بي سي ماغازين" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا حينها أن المستخدم الذي يبحث مثلا عن معلومات خاصة بالمناظر الخلابة بالقرب من "حديقة آتشيز الوطنية" كان سيحصل على معلومات بسيطة وموجزة من محرك غوغل، في حين أنه لو كان لدى المستخدم تطبيق "شيماني ناشيونال باركس أو حتى يعرف هذا التطبيق لحصل على كل ما يحتاج إليه من معلومات بسهولة".

ولكن مع تحديث محرك غوغل، فإن الوضع تغير حيث أصبح في مقدور هذا المحرك الحصول على المعلومات التي توفرها هذه التطبيقات لكي يعرضها مباشرة للمستخدم ضمن نتائج البحث.

وبدأ غوغل العمل على تطوير هذه الخاصية منذ عامين عندما بدأ تصنيف وفهرسة محتوى التطبيقات للمساعدة في تقديم نتائج البحث ذات الصلة، بغض النظر عما إذا كانت المعلومات المطلوبة موجودة على شبكة الإنترنت أو داخل أحد التطبيقات. وفي الوقت نفسه، فإن غوغل يستطيع فقط عرض محتويات التطبيقات المتوافقة مع محتوى مواقع الإنترنت حتى الآن، ولكن هذا الوضع سيتغير.

ثورة ملحة

ويشعر اليوم الكثير من مستخدمي غوغل أن القوائم التي تظهرها نتائج البحث التقليدية على الموقع، تلك التي تعتمد عليها الشركة كثيرا لجذب المزيد من الإعلانات، لم تعد أفضل الوسائل العملية التي يمكن اللجوء إليها من قبل مستخدمي الهواتف الذكية، ومن المستحيل اللجوء إليها بأمان خلال قيادة السيارة.

وبدأت شركة غوغل في وضع خطط موسعة لتوصيل ألتها للبحث بجميع هذه الأجهزة وغيرها، ومن ثم بدأت في إعادة

النظر في الطريقة التي من الممكن أن تعرض بها النتائج على المستخدمين وتجذبهم إليها مرة أخرى.

ويبدو أن الحل الذي بدأ بتبلور أمام الباحثين في غوغل يعتمد بشكل كبير على خدمات الشركة على الإنترنت التي لا تعد ولا تحصى، إلى جانب برامج الذكاء الاصطناعي وكنوز هائلة من بيانات المستخدمين التي بحوزتها.

ويمكن بسهولة الوصول إلى كل ذلك من خلال تقنيتين مرتبطتين بشكل وثيق بتطبيقات غوغل للهواتف الذكية مثل: البحث الصوتي، الذي يتيح للمستخدمين طرح أسئلتهم بدلا من كتابتها، وغوغل ناو وهي خدمة التنبؤ التي تظهر للمستخدمين معلومات حيوية قبل أن يكونوا في حاجة للبحث عنها.

وتأمل الشركة الآن في تحويل مفهوم "غوغلينغ" من شريط بحث ثابت على الإنترنت، إلى نوع من المحادثة مع مساعد مستعد للقيام بأي مهمة تطلب منه، حتى تلك التي لم يتم التفكير فيها بعد.

وتذكر شركة غوغل أنها إذا كانت غير قادرة على خلق هذا المساعد الذي يستطيع المستخدم اللجوء إليه في أي وقت، فإن إحدى شركات التكنولوجيا الأخرى ستكون قادرة على فعل ذلك.

وتطبيق سيربي، المتصفح المعرفي لشركة آبل، هو المنافس الأقوى حتى الآن، إذ يتم تقييته تلقائيا على مئات الملايين من أجهزة الآي فون، وهذا العام توسع ليشمل أيضا ساعة وتلفزيون آبل.

وإلى جانب سيربي، هناك مايكروسوفت كورتانا، المساعد الرقمي الذي طرحته شركة مايكروسوفت كجزء أساسي من نظام التشغيل الجديد ويندوز 10.

كما أصدرت شركة أمازون جهازا منزليا

جديدا أطلقت عليه اسم "إيكو" يمكن الاستعانة به في غرفة المعيشة في المنزل، وإصدار الأوامر الصوتية له ليقوم بتنفيذها على الفور. بالإضافة إلى كل ذلك أطلقت شركة فيسبوك خدمة "إم"، وهي بمثابة مساعد رقمي يمكن الوصول إليه عبر تطبيق إرسال الرسائل الإلكترونية ماسنجر. وتنتظر هذه الشركات إلى المساعدين الرقميين باعتبارهم الوسيلة التي سيمكن من خلالها لاحقا التحكم عن بعد في السيارات والنازل وغالبية الأجهزة.

وستكون كل رغبة يلبيها المساعدون التقنيون بمثابة سؤال واحد فقط من بين العشرات من الأسئلة التي يكتبها المستخدم في محرك البحث غوغل يوميا. وفي كثير من الأحيان، تغري نوافذ الإعلانات المستخدمين فيقومون بالنقر عليها وتصفح وجهات أخرى.

سكارليت جوهانسون الرقمية

بالنسبة لغوغل، الذي ستبلغ أرباحه من الإعلانات فقط حوالي 44 مليار دولار في نهاية العام الجاري، لن تكون المخاطر التي تهدده في أي وقت أكبر من تلك التي يواجهها الآن. في سلسلة من المقابلات في العمق، قدم مسؤولون ومصممون وباحثون في غوغل لمجلة تايم الأمريكية صورة واضحة عن خطط الشركة للتطوير في السنوات المقبلة.

وتقول مديرة الإنتاج في غوغل أبارنا شينابراغادا "لدى غوغل دور واضح من حيث ربط المستخدمين بالمعلومات على شبكة الإنترنت عبر كمبيوتر المكتب. ما هو غوغل القادم؟ هل هناك غوغل في المستقبل؟ هذه هي نوعية الأسئلة التي نفكر فيها".

ويدرك المسؤولون في غوغل أن جمهوره بات في حاجة ملحة إلى كمبيوتر يضم تقنية الصوت ستار تراك، أو تقنية تشبه إلى حد بعيد الشخصية الرقمية التي جسدتها الممثلة الأمريكية سكارليت جوهانسون في فيلم "هي"، الذي يدور حول شخصية كاتب بطور علاقة مع نظام تشغيل ذكي ذي صوت وشخصية أنثى، عند تخطيط رؤيتهم حول

في جعبة غوغل دائما شيء يملأ به الفراغ

أبارنا شينابراغادا

ما هو غوغل القادم؟ هل هناك غوغل في المستقبل؟ هذه هي نوعية الأسئلة التي نفكر فيها

كيفية تفاعل الناس مع خدمات الشركة في المستقبل.

ولكن مازال هناك الكثير من المشاكل المعقدة التي ينبغي تخطيها أولا. ويتمثل التحدي الأكبر في صوت كلا الطرفين؛ المستخدم والشخصية التقنية المصممة من قبل شركة الكمبيوتر للرد على الأسئلة البشرية. ويتفاعل غوغل في شريط البحث القديم مع المستخدمين وفق شروط المعاملات. وبمجرد كتابة جزء من اسم الأمر الذي يريد الفرد الاستعلام عنه، حتى تأخذه الروابط الرزقاء إلى خيارات من بينها ما كان يبحث عنه. وفي حال لم تتم فهرسته من طرف غوغل، ربما لا يتم العثور على هذا الخيار.

وتشير العديد من الدراسات إلى أن الناس لا يتذكرون الحقائق ولكنهم يتذكرون كيفية العثور عليها على شبكة الإنترنت.

ولكن عندما نفتح أفواهنا للبحث، تتغير الديناميكية. وهناك توقع مفاجئ بأن الشخصية التي يعمل غوغل على ابتكارها لن يسمع ويفهم كل كلمة يلفظها المستخدم فحسب، ولكن أيضا سيكون قادرا على الرد بطريقة موجزة وطبيعية، مثل ما يفعل أي شخص آخر.

وتقول فرانسوا بيفاييس، وهي باحثة في غوغل متخصصة في أنظمة الكلام، إن "الهاتف يمكن أن يكون صديقك، يحتاج فقط إلى أن يكون قادرا على فهم لغة الاستفسار الطبيعية والمنفتحة جدا، بحيث يشعر المستخدم بالراحة معه".

وفي الغالب توصلت شركة غوغل إلى إيجاد حل جزئي لمشكل السمع. وبفضل تحسين قواعد الاستماع وتعزيز قوة الكمبيوتر، انخفض معدل الخطأ في البحث الصوتي من 23 بالمئة إلى 8 بالمئة في العامين الماضيين.

وتوصل سكوت هوفمان، نائب رئيس غوغل لهندسة البحث التخطاطي، إلى تحقيق التشويق والإثارة في سبتمبر الماضي عندما كان قادرا على استخدام البحث الصوتي في أحد النوادي الليلية المكتظة في مدينة برشلونة، حيث تم تسجيل كل الكلمات التي تم التلفظ بها من قبل الجميع. وقال "يمكن القول إن الكلام بات على الأقل يتزامن مع الكتابة، وربما أكثر".



غوغل يحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه مؤقتا إلى حين تمكنه من تطوير آلية مناسبة قد تمكنه من غزو مجال «البحث الصوتي» على غرار شركتي آبل وأمازون وغيرها



ثقافة

حصاد الأدب والفكر والفن 2015



أعلنت جمعية «الجاحظية» بالجزائر عن الفائز بجائزة «مفدي زكريا» العربية للشعر هذه السنة وهو السوري أحمد محمود عميش، عن قصيدته «الولادة من أم ثانية».

تباينت آراء المثقفين الجزائريين حول تنصيب الشاعر عز الدين ميهوبي وزيرا للثقافة، خلفا لنادية العبيدي، فمنهم من هنا بوارك ومنهم من كان منتقدا لقبوله هذا المنصب.



عام ثقافي هزيل في الجزائر في غياب الرؤية والمشاريع الجادة

● تظاهرة قسنطينية عاصمة للثقافة العربية 2015 كشفت الخلل الكبير



قسنطينة كشفت واقعا ثقافيا مضطربا

سوى كمية هزيلة من الكتب قدّر عددها رسميا بـ15 ألف عنوان علما أن تسعين بالمائة من هذه العناوين ليست سوى إعادة طبع لكتب تقليدية قديمة أكل الدهر عليها وشرب، وهي في مجملها تكرّس الرداة.

بؤس حال الكتاب

من بين العقبات الكبرى التي تعترض سبيل ترقية الكتاب الجزائري، صناعة وتسويقا في الداخل وفي الخارج، وخلقا لمناخ التأليف الإبداعي المتواصل ماديا ومعنويا، هناك بالدرجة الأولى ثلاث عقبات أساسية جدّ سلبية وفي مقدمتها سيطرة الجهات الرسمية على التوزيع. أما العقبة الثانية فتتمثل في قانون الدولة الخاص بحقوق المؤلفّ الجائر والمسلط على رقاب المؤلفين والذي بموجبه تذهب نسبة 60 بالمائة من عائدات الكتاب لفائدة المطابع، سواء كانت تابعة للدولة أو للقطاع الخاص، ونسبة 40 بالمائة للناسشر، و10 بالمائة للمؤلف، وهذا يعني أن صاحب الإنتاج، والمفترض أنه عصب الحياة الثقافية والفكرية ومحركها، مهمّش ماديا ومحطم معنويا. إلى جانب هاتين العقبتين فإن تغذية المشهد الثقافي والفكري الجزائري بآرقى ما وصل إليه العقل البشري في مجالات الثقافة والفكر والفنون عن طريق الترجمة الذاتية معدومة كليا، وذلك بسبب عدم توفر مركز وطني بفروعه في المحافظات يقود مشروع الترجمة من اللغات الأجنبية. أخيرا، فإن هذه المشكلات المتراكمة والمزمنة التي يعاني منها الإنتاج الثقافي والمؤلف الجزائريين على مدى سنوات طويلة لم تجد أي علاج إيجابي يذكر إلى يومنا هذا، الأمر الذي جعل صناعة الكتاب الجزائري بدائية تماما وخاصة إذا قارناها بتطور هذه الصناعة في عدد من دول العالم الثالث على الأقل. أما مقارنتها بالدول المتطوّرة في العالم فامر غير وارد إطلاقا.

ديمقراطية الثقافة بكل العناصر المكونة لها على المستوى الوطني من جهة، وتدخل من جهة ثانية في إطار إبراز خصائص الهوية الجزائرية وتوصيل الإنتاج الذي يعبر عنها إلى الشعوب في العالم، كما أن حل مشاكل المؤلفين سوف يؤدّي إذا تحقق إلى إعادة الاعتبار لهم ورفع الظلم عنهم.

ففي الشهور القليلة الماضية وجّه رئيس النقابة الجزائرية لناشري الكتب رسالة إلى الوزير الأول الجزائري عبدالمكّ سلال، تناقلتها وسائل الإعلام المحلية، يدعو فيه إلى الترخيص رسميا بتسويق الكتاب الجزائري في الخارج لفك الحصار عن الإنتاج الثقافي والفكري الوطني. ففي هذه الرسالة وردت معلومات مهمة جدًا منها أن وزارة التعليم العالي تنفق ما لا يقل عن 30 مليون دولار على استيراد الكتاب علما أن جميع المكتبات العمومية، وفي مقدمتها مكتبات الجامعات والمكتبة الوطنية المركزية، وتلك التابعة للقطاع الخاص المنتشرة عبر القطر الجزائري تفتقد إلى الكتب الأكاديمية المتخصصة والأكثر حداثة وتطورا في ميادين الصناعات المهنية، وفي المجالات العلمية بما في ذلك العلوم الإنسانية المطبوعة في العالم العربي أو في الدول الأجنبية.

أما وزارة الثقافة التي كانت ميزانيتها في عهد الوزيرة خليدة تومي لا تقل عن 200 مليون دولار فهي لم تصرف طوال 12 سنة على مشروع الثقافة الوطنية، الغائب طبعاً، وعلى البنية التحتية والوسائل والمنابر، ومن بينها المجالات المتخصصة التي ينجز المشروع بواسطتها.

وفضلاً عما ذكر فإن الجزء الخاص من تلك الميزانية بطباعة الكتب الجزائرية وتوزيعها، وباستيراد الكتاب العربي أو الأجنبي قد بلغت نسبة معتبرة منه المهرجانات العابرة التي لم تترك أي أثر يذكر على تشكيل حركة ثقافية وفنية وفكرية جزائرية تضاهي ما تحقق في بلدان العالم. وفضلاً عما سلف فإن الوزارة المعنية لم تطبع على مدى 13 سنة

◀ عدد كبير من الفنانين والأدباء الأمازيغ اشتكى من إهمال النظام الحاكم الجزائري للبعد الثقافي الأمازيغي

لتصوّر مهندس هندسة عصرية. فالسائد في بلادنا غالبا، على مدار السنوات، هو فولكلور التنشيط الثقافي والفني الخاضع للمناسبات، وللعلاقات الشللية، أو لمزاج المسؤولين، أما تحديات العصر، وكسلوك إبداعي يومي، وإنتاج وتطوير لمضامين الهوية، ولقيم العقل فلا نعتثر عليها كما لا نعتز على المنابر التي تفعل الإكاذيبات والطاقات باتجاهها. ومن دون شك فإن الفترة الطويلة التي قضتها الوزيرة السابقة خليدة تومي على رأس وزارة الثقافة قد تركت إرثا ثقيلاً مدّغرا يصعب التخلص من آثاره أو تصحيحه في سنة أو حتى في عقد من الزمان.

قضية الكتاب

ولعل المساحة هنا لا تسمح هنا بمناقشة كل بؤر الخلل والمشكلات الكبرى التي تشل الواقع الثقافي في بلادنا ولذلك ساكتفي مؤقتا برصد القضية المتعلقة بالكتاب والنشر والمؤلف التي لا تزال عالقة ومن دون حل، علما أن الأمل معقود على روح المسؤولية التي يتحلّى بها المدير الجديد بوزارة الثقافة الذي أسندت إليه مسؤولية إدارة شأن الكتاب.

في الحقيقة فإن المسؤولية على الكتاب تعني الرهان الأكبر على مستقبل الوطن لأن صناعة الكتاب طبقا للمقاييس الحديثة تعني جوهريا صنع الأجيال، وأن عملية توزيعه توزيعا لائقا على المستوى الوطني والإقليمي والعربي والدولي تدخل في إطار

المرض الفتاك، وهو لا يزال ينتظر من يمدّ له العون.

لا بدّ من الإشارة أيضا إلى توقف برنامج طبع 1000 كتاب سنويا على حساب الدولة، كما حصل في الأعوام الماضية، سواء على مستوى وزارة الثقافة أو وزارة المجاهدين أو غيرهما من المؤسسات التي كانت في ما مضى تطبع للمؤلفين، وتمنح لهم حفلة من القروش الرمزية مقابلها.

غياب مشروع ثقافي

في الحقيقة فإن الحصاد الثقافي الجزائري الهزيل لهذا العام الجاري هو نتاج لغياب مشروع ثقافي جزائري تسنده سياسة ثقافية وطنية على مدى سنوات طويلة، حيث لم يحقق قطاع الثقافة في بلادنا تحولاّ إيجابيا ملموسا يفضي إلى خلق بيئة ثقافية راقية ومتطورة، يمكن لها أن تلعب دورا فاعلا يؤسس للحضور القوي والفاعل والمؤثر إقليميا وعربيا على الأقل. والسبب لا يعود قطعا إلى انعدام الكفاءات والمواهب الراسخة والواعدة في ميادين المسرح، والسينما، والفنون بكل أنواعها، والأداب، والفكر، وإدارة الشأن الثقافي وغير ذلك من الحقول. بل إن هذه الكفاءات موجودة ولكنها مبعدة أو لا يُبحث عنها، ولكن المشكلة تكمن فعلا في غياب المشروع الثقافي الوطني الواضح وكذلك غياب اليات التنفيذ الجاد والمستمر.

من دون أدنى ريب فإن وزارة الثقافة تتحمل جزئيا المسؤولية ولكنها لا تقدر بمفردها أن تهندس للإقلاع الثقافي، خاصة وأن معظم مسيري إدارتها المركزية هم مجرد موظفين أقحموا إقحاما في الشأن الثقافي حيث أنه من النادر جدا أن تجد فيها مسؤولا بدرجة مستشار أو مدير مركزي أو مكلف بمهمة فيها تتوفر فيه معايير المثقف، أو المفكر، أو المخطط الإستراتيجي الذي يملك التجربة المنتجة في مجال إدارة العمل الثقافي وفقا

إهمال البعد الأمازيغي

وإلى جانب ذلك فقد اشتكى عدد كبير من الفنانين والأدباء الأمازيغ من إهمال النظام الحاكم الجزائري في هذه المناسبة للبعد الثقافي الأمازيغي الذي هو مقوم أساسي للهوية الثقافية الجزائرية كما ينصّ على ذلك الدستور والميثاق الوطني، الأمر الذي دفع بهم إلى مقاطعة هذه التظاهرة.

أما المعرض الدولي للكتاب الذي نظّمته وزارة الثقافة فلم يات بأي جديد بل كرّس ما تعرّو عليه الجمهور الجزائري من عرض للكتب وإقامة للندوات الهامشية.

والغريب أن الحدث الكبير الذي صنعه الروائي الجزائري بوعلام صنصال في فرنسا بفوزه بجائزة الأكاديمية الفرنسية للأداب لم تحفل به الجزائر الرسمية، لأن هذا الكاتب ينظر إليه بأنه يغردّ خارج سرب النظام الجزائري الحاكم، بل جندّت وسائل الإعلام ضده، فنشرت مقالات تذكر القراء بأن هذا الرجل قد زار إسرائيل، وأن هذه الجائزة هي تمييز لتواطئه مع الصهيونية.

وفي الأيام القليلة الماضية تمّ في مدينة قسنطينة تكريم المويسقار الجزائري نوبلي فاضل من طرف وزارة الثقافة، وعدد من المغنين والمطربين المحليين والعرب، أمثال لطفي بوشناق من تونس ومحمد الحلو من مصر، ولكن هذا الفنان الموهوب الذي يعاني منذ سنوات من مرض الزهايمر الذي شل قدراته لم تتخفل الدولة بعلاجه على نفقتها إلى يومنا هذا، بل فقد تركته فريسة لهذا

◀ المشكلات المتراكمة والمزمنة التي يعاني منها الإنتاج الثقافي والمؤلف الجزائريين على مدى سنوات طويلة لم تجد أي علاج

الصّديق حاج أحمد (الزيواني)

لاّ لا يمكن بأيّ حال من الأحوال، تفكيك ورصد المشهد الثقافي العربي خلال 2015 بمنأى عن المشهد السياسي المهيمن، ذلك أن الواقع السياسي في العالم العربي، بدا هشا ومنهلهلا بعد أحداث الربيع العربي، حيث شهدنا ثورات شعبية غاضبية؛ لكن سرعان ما سُرقت تلك الابتسامات العابرة للديمقراطية، من طرف الأنظمة القائمة، الأمر الذي أثر تآثيرا كبيرا على المشهد العربي بصفة عامة، وما المشهد الثقافي إلا واحد من تلك اللوحات المرسومة والملوّنة بإحكام من طرف الأنظمة العربية، الجائمة على مستقبل شعوبها. سيظل المشهد الثقافي باهتا، ما دام المثقف العربي الورقي، متشطيا في ذاته، بين موسيقى الماضي ورنين الحداثة.
ثمة ظاهرة واحدة تتكرّر كل عام، هي تلك المتعلقة بعاصمة الثقافة في دول من الدول

شللية ومحسوبة وضياع

معرض الكتاب الأخير بالجزائر، أن اقتنيت ديوانها الأخير "هكذا الحب بجيء" للشاعرة الجزائرية وهو غاية في الانزياح والصوّر الشعرية الفاتنة.

وبالنسبة إلى الرواية: فهناك روايات "شبح الكاليدوني" لمحمد مفلّاح، "طريق الآلام" لعبدالله مكسور، "ابنة السفير" لنبيهة عبدالرازق، "الجوع" لكتوت هامسون، "بيمان" لجهاد أبوحشيش، "المجوس" لإبراهيم الكوني "وَجع جنوبي" للبتول محجوب. وفي الكتابة النقدية، أتيج لي الإطلاع على كتاب "تشريح المرايا" لنبيل محمد صغير وهو قلم واعد في نقد النقد بالإضافة إلى ناقد واعد آخر هو لونيس بن علي. وفي الفكر قرأت كتاب "العرب ومسألة الاختلاف" لإسماعيل مهنانة. يمكن تسمية أفضل بضع روايات عربية صدرت في العام الجاري، على اعتبار أن الرواية يمكن أن تكون أقر من غيرها من فنون الكتابة على التعبير عن التحولات الاجتماعية،

العربية، أموال طائلة تهدر، بلا فائدة، تدخل فيها الشللية والمحسوبة بشكل مقبت، مما أفقدها مصداقيتها وأضحّت كرنفالات سياحية مفرغة من محتواها الثقافي.

لن أناقش جدلية أدب الأظافر الطويلة الحمراء كما يطلق عليه، من عدمه.. لأنه حديث يطول.. بالرغم من أن المجتمع العربي، معروف عنه أنه مجتمع ذكوري بامتياز، إلا أن القلم الناعم، قد فرض نفسه بقوة على الساحة العربية خلال هذا العام، فمثلا عندما في الجزائر، هناك أقلام نسائية تحاول أن تكرّس اسمها في عالم الكتابة، فمن الأسماء الشعرية الجديدة، هناك حليلة قطاي وسمية محنش، أما بالنسبة إلى الكتابة النقدية الجديدة، فهناك أسماء بدأت تحفر اسمها، مثل الدكتورّة وسيلة سناني وفي مجال الرواية نجد هاجر قويدري.

أما أفضل الكتب التي قرأتها خلال العام، بالنسبة إلى الشعر: أتيج لي خلال

^[1] * كاتب من الجزائر



فاز الكاتب الجزائري واسيني الأعرج، بجائزة «كتارا» للرواية العربية في نسختها الأولى، وذلك في فئة الرواية المنشورة، عن روايته «مملكة الفراشة».

وقع إعفاء الشاعر الجزائري بوزيد حرز الله من مهمة الإشراف العام على تظاهرة «ليالي الشعر العربي» التي تقام بمناسبة احتفالات قسنطينة عاصمة للثقافة العربية للعام 2015.



حصاد الأدب والفكر والفن
2015

ثقافة

من تلمسان إلى قسنطينة عاصمتان ثقافيتان في عام وثقافة الجزائر تتقهقر

● المثقفون العرب يتصارعون ويتخاصمون على هوامش الأشياء في ظل عالم عربي يحترق

المثقفون العرب يتنافسون على قضايا هامشية

بلكبير بومدين

□ أهم إنجاز وسط هذا الركام، هو تنافس اللغة العربية على المرتبة الثالثة عالميا، والاحتفاء بها كلغة عالمية خدمت الإنسانية. بقيت الثقافة العربية عاجزة عن توفير مناخ يضمن حرية التعبير. مازلنا نعيش في عصر يحاكي عصر محاكم التفتيش؛ فقد مُنع كتابي «الربيع العربي المؤجل» هذا العام من صالون الكتاب الدولي بالجزائر، ومنعت روايات وكتب أخرى في العديد من البلدان العربية، وهناك كتاب ومثقفون يقبعون في السجون.

يتنافس الكثير من المثقفين العرب ويتصارعون على قضايا هامشية، وفي زحمة تلك الحرائق والحروب الدونكشوتية، تضع مناهج القضايا الجوهرية وتسقط من دائرة اهتمامهم الاستجابة للأسئلة الملحة والتحديات الراهنة والمستقبلية.

ثقافة الشارع كسرت عظام الأوهام التي عمرت طويلا، تلك الأوهام التي بنيت عليها أبراج عاجية تطل منها نخبنا من عل على ما يحدث.

الشارع الذي ينشد التغيير تجاوز المثقف، والمثقف في آخر الركب، وبعد أعوام ضاع التغيير وضاعت التنمية، ويحمل المثقف الوزن الأكبر، بسبب ثقافته وعدم تاطيره لحراك الشارع وللبناء، غياب المثقف مهد لدخول أطراف جديدة، جاءت لتغطية هذا الفراغ الحاصل، فاحتل مكانه صناع الخراب والموت.

لا أؤمن بهذا تصنيفات، لكن من خلال متابعتي لما ينشر أظن أن المرأة خطت خطوات متقدمة في مجال الكتابة والتأليف. وأهم خطوة هي امتلاكها لسلادة والرؤية، وهناك من لم يعد يفرق بين الأدب النسوي والأدب الذي يكتبه زميلها الرجل، وهو إنجاز مهم يحسب للمرأة العربية وللأدب العربي ككل.

لقد اطلعت هذه السنة على مجموعة من روايات ياسمينية خضرة، التي يحاول من خلالها إعادة الحوار بين الشرق والغرب. فكتب ياسمينية خضرة لا تخرج من هذا السياق الإنساني العميق؛ الغوص في أعماق الأحداث الدائرة في فلسطين، ومحاولة فهم وتأويل الأمور في أفغانستان، وتشخيص المناخ في بغداد، وغيرها.

وفي خصوص كتب الفكر، كان من المهم جدا أن أقرأ هذا العام كتب أركون والجابري وطرابيشي وإدوارد سعيد في الوقت ذاته، في محاولة مني كي أمسك بالحقيقة من أطراف مختلفة.

واسيني الأعرج تألق هذا العام بمؤلفه الأخير، وبدايرة الإعلام وبشخصيته المتسامحة والمتجاوزة، هذا ليس انطباعا، فانا أعرف واسيني معرفة خاصة، وأعترف بإنسانيته الباذخة وبتواضعه ولطفه، وليس لي أن أعبر عن الجانب الآخر من

رأبي بدون مجاملة (ويكل محبة)، كما أشهد بتألق واسيني هذا العام فانا أعاتبه في الوقت ذاته، لأنه استحوذ على المشهد، ولم يأخذ بيد الشباب المبدع بما يكفي، فهو سيد المنابر والجوائز. المسرح نال هامشا من الحرية، وأصبح أكثر جرأة في التعبير عن القضايا الراهنة. لكن المسرح لم يتصالح بما فيه الكفاية مع جمهوره. مازال أمامنا وقت طويل كي نلامس هذا الحلم.

من المهم الاهتمام بالسياسة الثقافية في كل دول المنطقة العربية، وتفعيل دور

الجمعيات الثقافية المستقلة (جمعيات المجتمع المدني). يجب تحرير المبادرات الثقافية من احتكار القطاع الرسمي، الثقافة لا تحتاج إلى مراسيم وقرارات من أجل التنمية، الثقافة فعل حر أولا وقبل كل شيء.

في السابق، كانت السينما العربية تعبر عن الراهن من المنفى، لكن مع المستجدات الأخيرة في المنطقة أضحت السينما العربية أكثر جرأة. وفي اعتقادي أن السينما لا تنتقل نحو العالمية إلا من خلال مواضيعها المحلية.

اختيار فرنسا ضيفة شرف أمر طبيعي

ومن خلال أهم الأفلام الجديدة التي شاهدتها هذا العام، أرى أن السينما العربية في الطريق الصحيح، عدا بعض الأفلام التي سقطت في فجوة الترويج للسياسي- القمعي. للأسف، يمكن القول أن الفكر العربي بصورة عامة مازال محاطا بأسوار الجمود، ولم يتحرر بعد من قيود التخلف. فهو حبس عقلية راكدة لا ترضى بمسايرة المستجدات وبامتلاك وسائل العصر.

* كاتب من الجزائر

ثقافة الذكورة مسؤولة عن التردّي العربي

إبراهيم سعدي

الجديد الذي جاءت به ثقافة الشارع يتجسد في ثقافة الفيسبوك وفي ثقافة الحرية التي تنطوي عليها

أما ما يتعلق بالتنمية الثقافية في العالم العربي فيلاحظ أنه في ظل التدهور العام ليس من الغريب ألا تكون التنمية الثقافية من الأولويات في العالم العربي اليوم. إن حالة الحرب واللامن هي حالة غير ثقافية، ولكن في ظل شروط معينة قد تكون أساسا لانبعاث جديد، وأعتقد أنه لا ينبغي في الوقت الراهن على الأقل، التفكير في الثقافة كقطاع مستقل عن مصير المجتمع ككل، إن قطاع السينما من القطاعات الثقافية الأكثر احتياجا إلى الاستقرار.

لا يبدو لي أنه يتقدم نحو العالمية، فالمشهد المهيمن اليوم عربيا هو مشهد الدمار والعنف في أرجاء واسعة من المنطقة. وهذا المشهد ليس سينما. سنظل الثقافة على السدى القريب على الأقل إحدى ضحايا هذه الأوضاع المأساوية.

الفكر العربي ليس فكرا فاعلا ومؤثرا، ولعل صورته متجسدة أيضا في ما يحدث على أرض الواقع في سوريا واليمن والعراق ومصر وليبيا، وقبلها في الجزائر.

□ يمكن القول بأن الأوضاع المتردية أمنيا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا في المنطقة العربية قد أثرت سلبا على الثقافة العربية. لم تحدث هزات السنوات الأخيرة المراجعة المطلوبة لا ثقافيا ولا سياسيا، إذ لا يزال الانقسام الأيديولوجي قائما بين المثقفين إلى علمانيين وإسلاميين وحتى حسب الانتماء الطائفي أحيانا، وهو أمر ليس بالضرورة سلبيا لولا أنه لا يزال قائما على الإقصاء والعنف، مما يشكل تراجعا بالقياس إلى وعود التعايش والديمقراطية التي لاحت في الأفق لبعض الوقت في بدايات الربيع العربي. إن ثقافة المثقفين العرب جزء من المشكلة، من وجهة نظري.

أما الجديد الذي جاءت به ثقافة الشارع فإنه يتجسد في ثقافة الفيسبوك وفي ثقافة الحرية التي تنطوي عليها، وفي احتمال أن يساهم ذلك في تنمية الشعور بالذات الفردية لدى الإنسان العربي المسحوق بثقافة القطيع، ولكن لا ينبغي الإفراط في التفاؤل. ولعل انتشار ثقافة الفيسبوك يمثل أبرز تحول تشهده الساحة الثقافية العربية اليوم، وهي تمثل تحديا حقيقيا لثقافة النخب التي تنحمل مسؤوليتها عن التردّي العربي العام.

إن القيام بتقييم المجال الثقافي ليس ذا معنى على المدى السنوي، بل على المدى الطويل.

ويمكن القول في هذا المستوى بأن هناك إنجازات تحققت، ولكن لا يزال الطريق طويلا.

وهنا لا بد من التأكيد أن ثقافة الذكورة مسؤولة عن التردّي العربي العام، ويمكن للمرأة أن تساهم في خلق الأمل ما لم تعد إنتاج الثقافة التي غرستها الذكورة العربية.

لكن نلاحظ أحيانا مع الأسف إعادة إنتاج ذات الثقافة من طرف المثقفة العربية.

الثقافة العربية لم تتجدد

رمضان نايلي



بوعلام صنصال احتفي به في فرنسا وتجاهله بلده الجزائر

مثلا، أو طاله التهميش، أو رمي بالكفر والإلحاد والخروج عن الملة، إلى غير ذلك من التهم السافرة المبنية أساسا على رفض الآخر المختلف. صحيح أن هناك محاولات لبعض المفكرين التنويريين الذين رفعوا التحدي مثل: أحمد دلباني (الجزائر) أو سعيد ناشيد (المغرب)؛ لكنها تبقى محاولات محدودة لخوف المفكر على حياته.

* كاتب من الجزائر

كما أن أفضل خمس روايات قرأتها هذا العام كانت «سيرا دي مويرتي» لعبد الوهاب عيساوي، و«الملكة» لأمين الزاوي، و«حب في خريف مائل» لسمير قسيمي، و«دمية النار» لبشير مفتي، و«معارضة الغريب» لجمال داود. في الختام، مازال الفكر العربي محاصرا بسياسي المقدس، وبخطوط حمراء رسمتها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمن تجاوزها إما تلقى رصاصة طائشة أنهت حياته، أو ألقى به في السجن (أشرف فياض

□ يؤسفني كثيرا إن كنت متشائما إلى حد بعيد مما تعيشه ثقافتنا العربية اليوم؛ التي لا تزال، وللأسف، تتقدم بخطوة لتعود إلى السوراء بخطوتين كالرقصة الأسبانية، وبالنسبة إلى لا يوجد أي جديد في الساحة الثقافية العربية على جميع الأصعدة. ما زالت مؤسساتنا الثقافية تدور في نفس الحلقة الشيء الوحيد الذي يتجدد كل عام هو الشعار الذي تحمله هذه المؤسسات، وخير دليل على ذلك هو التظاهرات الثقافية التي تنظمها وزارة الثقافة في الجزائر من تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية إلى قسنطينة عاصمة الثقافة العربية مؤخرا، بالإضافة إلى ما تمارسه سلطة الرقيب في مصادرة بعض الكتب مثلما حدث هذا العام في معرض الجزائر الدولي (111 عنوانا)، ومعرض الكويت الدولي الذي حطم الرقم القياسي بـ 300 عنوان.

أما عن حصيلة الأدب النسوي من المنجز الثقافي العربي لهذا العام، بحسب ما جاء في صياغة السؤال، بدوري أتساءل أولا: هل هناك ما يُسمى بالأدب النسوي؟ حسب رأيي المتواضع «الأدب.. أدب وكفى» حسب تعبير الناقدة الدكتور سعيدي تافي، ثانيا: المرأة العربية تخطت أغلب العتبات، واستعادت دورها الحضاري الإنساني في مختلف المجالات، ووجدت لنفسها مكانا تتبوّه إلى جانب الرجل في خوض غمار الحياة الثقافية، وهذا العام لا أقول إنه كان حافلا بمنجزات المرأة؛ لكنه كان بشري وفتاحة خير لما هو آت في المستقبل...

بالنسبة إلى أفضل الكتب التي قرأتها هذا العام، أجد أنها تنحصر ما بين الأدب والفكر، مجالي اهتمامي. في الرواية استمتعت بقراءة أعمال: رشيد بوجدر، أمين الزاوي، سمير قسيمي، بشير مفتي، عماد البليك، وغيرهم. وفي الفكر: أدونيس، علي حرب، أحمد دلباني، محمد شوقي الزين، إلخ.



شهد موسم عيد الأضحى السينمائي منافسة بين أربعة أفلام، حسمت نتيجتها لصالح فيلم «أهواك» الذي قام ببطولته تامر حسني وغادة عادل، وهو فيلم كوميدي رومانسي.

فيلم «ولاد رزق» لأحمد عز، له طابع شعبي وهو من أبرز الأفلام التي نافست على إيرادات موسم عيد الفطر السينمائي، والفيلم من تأليف صلاح الجهنبي وإخراج طارق العريان.



حصاد الأدب والفكر والفن
2015

ثقافة

السينما التجارية تتصدر المشهد السينمائي المصري في 2015

● كثير من الإيرادات وقليل من الإعجاب لدى النقاد والجمهور ● العرب يخرجون خالي الوفاض في القاهرة السينمائي



«خطة بديلة» بين خالد النبوي وتيم حسن

◀ «الجيل الرابع» تدور أحداثه حول عالم الشباب، وهو الفيلم الوحيد في موسم عيد الأضحى الذي أثنى عليه عدد من النقاد

غير عادية» للمخرج داود عبد السيد وبطولة الفنان خالد أبو النجا، وهو الفيلم الذي تم عرضه في مهرجانات دبي السينمائي، وعناية للبحر المتوسط، ومهرجان قرطاج السينمائي بتونس.

وقدمت أيضا المخرجة المصرية هالة خليل فيلمها «نؤارة»، في مهرجان دبي، وهو فيلم يروي الأيام الأخيرة من عمر نظام حسني مبارك، وهو من بطولة الفنانة منة شلبي، فيما قدّم المخرج محمد خان، فيلمه الجديد «قبل زحمة الصيف» في عرضه العالمي الأول بمهرجان دبي السينمائي.

من جهة أخرى، عرض عدد من صناع السينما أفلامهم خلال شهر ديسمبر الحالي في أكثر من دار عرض مصرية، ومن أبرز هذه الأفلام «الليلة الكبيرة» للمنتج أحمد السبكي، و«خانة اليك» الذي يقوم ببطولته محمد فراج ومحمد شاهين ويخرجه أمير رمسيس، و«قدرات غير عادية» للمخرج داود عبد السيد.



بها لويين بروجوان عن فيلم «أنا جندبة» من فرنسا، كما ذهبت جائزة نجيب محفوظ لأحسن سيناريو لفيلم «الكنز» من رومانيا، فيما حصل فيلم «الشمس الساطعة» من كرواتيا على جائزة أحسن إسهام فني، ما يعني أن العرب خرجوا خاوي الوفاض في مهرجان القاهرة السينمائي 2015.

بانوراما الفيلم الأوروبي

انطلقت فعاليات الدورة الثامنة من بانوراما الفيلم الأوروبي أواخر شهر نوفمبر في مصر، وتم عرض 65 فيلما روائيا طويلا ووثائقيا وكلاسيكيا في عدة أقسام، كما حققت هذه الدورة اللامركزية في العروض، إذ توزعت على تسع قاعات في مدن السادس من أكتوبر والإسكندرية وطنطا بوسط الدلتا والمنيا الجنوبية، فضلا عن قاعات العرض في القاهرة.

شهدت هذه الدورة عرض العديد من الأفلام الأوروبية المتميزة بينها «فيلم 45 عاما» الحائز على جائزة أفضل ممثلة في مهرجان برلين السينمائي الدولي، وفيلم «قانون السوق» الفائز بالسعفة الذهبية لأفضل ممثل، وفيلم «جراد البحر» الحاصل على جائزة لجنة التحكيم بمهرجان كان. وشهدت الدورة قسما خاصا للمخرجين الصاعدين، شملت اثنين من الأفلام المتنافسة على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي، وهما «ماستانغ» إنتاج فرنسي- تركي مشترك، وفيلم الرعب النمساوي «تصبحين على خير يا ماما»، كما تضمنت البرنامج عرضا لمجموعة من الأفلام من دول البلقان. ومن الأقسام الجديدة التي تضمنتها البانوراما قسم «ملتقى الطرق» والذي يهتم بعرض الأفلام ذات الإنتاج المشترك بين دول عربية وأخرى أوروبية مثل فيلم «من جانب العروسة» وهو إنتاج سوري فلسطيني إيطالي مشترك، فيما تضمن قسم «كارت بلانش» مختارات لثلاثة سينمائيين مصريين من الأفلام الأوروبية المحببة إليهم، وهم محمد خان وعمرو سلامة وهالة جلال.

استمرت البانوراما أحد عشر يوما، إذ اختتمت يوم 5 ديسمبر الجاري، وكان تنظيمها بدعم مشترك من الاتحاد الأوروبي ومراكز ثقافية أوروبية بالقاهرة تحت رعاية وزارتي السياحة والثقافة والمركز القومي للسينما في مصر.

مهرجانات عربية

بينما يللم عام 2015 أوراقه، دخل عدد من الأفلام المصرية المميزة والبارزة لكبار النجوم حلبة المنافسة في مهرجان دبي السينمائي، وغيره من المهرجانات العربية، وعلى رأسها فيلم «قدرات

ومحمود الليثي وصفيانار، وهو فيلم ذو طابع شعبي، كما تم عرض فيلم «الجيل الرابع» الذي قام ببطولته عدد من الشباب منهم أحمد مالك ومجدي عبد الغني وشريف رمزي، والذي تدور أحداثه في عالم الشباب، وهو الفيلم الوحيد في موسم عيد الأضحى الذي أثنى عليه عدد من النقاد، فيما تذيل قائمة الإيرادات فيلم «4 كوتشينة» الذي قام ببطولته أوكا وأورتيجا وشحنة كاريكا.

«زئقة ستات» كان من أبرز الأفلام التي تم عرضها خلال الصيف، وقام ببطولته الفنان الشاب حسن الرداد بالمشاركة مع أيتن عامر ومي سليم وإيمي سمير غانم، والفيلم من تأليف هشام ماجد وكريم فهمي ومن إخراج خالد الحلفاوي.

وتم أيضا عرض فيلم «الخبوص» الذي قام ببطولته الفنان محمد رجب بالمشاركة مع إيمان العاصي وميريها حسن وإيناس كامل، والفيلم من تأليف محمد سمير مبروك، وإخراج إسماعيل فاروق، وفيلم «كابتن مصر» مع النجوم محمد إمام وشيرين عادل وحسن حسني، وهو من تأليف عمر طاهر وإخراج معتز التوني.

◀ الدورة 37 من مهرجان القاهرة السينمائي لعام 2015 شهدت حضورا واسعا لنجوم الفن من الوطن العربي

بينما استغل الفنان هشام إسماعيل نجاح شخصية «فراع» التي قدمها في مسلسل «الكبير أوي» ليقوم بطولة فيلمه «فراع»، الذي تولي مسؤولية تأليفه وإخراجه ياسر زايد، لكنه فشل في نيل أي اهتمام من قبل الجمهور.

مهرجان القاهرة السينمائي

يعتبر مهرجان القاهرة السينمائي من أهم وأبرز الأحداث المتعلقة بالسينما، التي تشهدها القاهرة كل عام، إذ يعد من أهم المهرجانات المعنية بالفن السابع في الوطن العربي وفي مصر بشكل خاص، وقد شهدت الدورة 37 من المهرجان حضورا واسعا لنجوم الفن من الوطن العربي.

حالة من الحزن خيمت على الفنانين في مصر إثر خروج مصر خالية الوفاض بلا جوائز من مهرجان القاهرة السينمائي، رغم مشاركتها في المسابقة الدولية بفيلمين هما «من شهر راجل» و«الليلة الكبيرة»، وسط انتقادات للفيلمين المشاركين لكونهما تجاريين وغير صالحين للمشاركة في المنافسة. أما عن الجوائز، فقد ذهبت جائزة الهرم الذهبي لأحسن فيلم إلى «البحر المتوسط» من إيطاليا، وفاز بجائزة الهرم الفضي لأحسن مخرج، المخرج داجور كاري عن فيلم «فيوسى» من أيسلندا، فيما فاز فيلم «بولينا» بجائزة الهرم البرونزي من الأرجنتين. وفاز أيضا بجائزة أفضل ممثل النجم قدوس سيوف عن فيلم «البحر المتوسط» من إيطاليا، أما جائزة أفضل ممثلة ففازت

أما الأفلام ذات الطابع الشعبي، فكان على رأسها فيلم «ريجاتا» الذي قام ببطولته كل من عمرو سعد وإلهام شاهين ومحمود حميدة ورائيا يوسف، وأخرجه محمد سامي، و«هن وسط البلد» الذي ناقش عواقب الإرهاب، وقام ببطولته كل من محمود قابيل وإلهام شاهين وحورية فرغلي.

وتم أيضا عرض فيلم «خطة بديلة» للفنان خالد النبوي، وتيم حسن، وهو من تأليف محمد علاء وإخراج أحمد عبد الباسط، وفيلم «قطوفار» الذي قام ببطولته محمود حميدة وسوزان نجم الدين ومحمد فراج، وأخرجه تامر محسن.

كما تم عرض فيلمين من أفلام المهرجانات، وهما: فيلم «القط» الذي قام ببطولته الفنان فاروق الفيشاوي وعمرو واكد، والذي يرصد ظاهرة «البلطجة» وتجارة الأعضاء البشرية، وفيلم «بتوقيت القاهرة» الذي قام ببطولته الفنان نور الشريف وسمير صبري وميرفت أمين.

أفلام عيد الفطر

شهد موسم عيد الفطر السينمائي منافسة قوية بين عدد من النجوم الشباب، ونجح فيلم «شد أجزاء» الذي قام ببطولته الفنان محمد رمضان في أن يتربع على عرش الإيرادات، تلاه فيلم «ولاد رزق» للفنان أحمد عز، الذي كان له طابع شعبي، وهو من تأليف صلاح الجهنبي وإخراج طارق العريان. وعلى صعيد الأعمال الكوميدية، شارك الفنان محمد سعد بفيلم «حياتي مبهدلة»، وهو من تأليف سامح سر الخاتم، وإخراج شادي علي، وشاركة في بطولته نيكول سابا وأحمد فتحي، كما شارك الفنان هاني رمزي بفيلم «نوم التلات»، والذي شاركة في بطولته كل من إيمان العاصي وهشام إسماعيل وحسن حسني.

والفيلم من إنتاج هانئ ويليم وإخراج إيهاب لمي فيما خرج فيلم «سكر مُر» عن الثيمات المتناولة في أفلام العيد، ليتناول الظروف والتحوّلات التي يمر بها المجتمع المصري في الفترة الأخيرة، وهو من تأليف محمد عبدالمعطي وبطولة أحمد الفيشاوي وهيثم أحمد زكي وأيتن عامر وشيري عادل وناهد السباعي.

موسم عيد الأضحى

شهد موسم عيد الأضحى السينمائي منافسة بين أربعة أفلام، حسمت نتيجتها لصالح فيلم «أهواك» الذي قام ببطولته الفنان تامر حسني والفنانة غادة عادل، وهو فيلم كوميدي رومانسي، فيما تلاه فيلم «عيال حريفة» الذي قام ببطولته محمد لطفي

◀ فيلم «القط» الذي قام ببطولته الفنان فاروق الفيشاوي وعمرو واكد، يرصد ظاهرة البلطجة وتجارة الأعضاء البشرية

على عكس العام الماضي 2014 الذي تميز بوجود عدد من الأفلام المميزة التي أثنى عليها صناع السينما في مصر بشكل كبير، والتي كانت قادرة من جهة أخرى على جذب قطاع كبير من المشاهدين، جاء عام 2015 بكم كبير من الأفلام التجارية السطحية، التي استطاعت أن تحصد الكثير من الإيرادات والقليل من الإعجاب لدى النقاد والجمهور على حدّ السواء.

حنان عقيل

❑ الأفلام التجارية، المعتمدة على ثيمات البلطجة والمخدرات والرقص، باتت هي الخيار الأمثل أمام المنتجين في مصر في عام 2015 لتحقيق أرباح وإيرادات مضمونة، غير عابئين بالكثير من الانتقادات التي تكال لهم بإفساد صناعة السينما في مصر وإفساد ذوق الجمهور.

شهد عام 2015 العديد من الأفلام التي أنتجها عدد قليل من شركات الإنتاج المعروفة برغبتها الوحيدة في تحقيق أعلى الإيرادات، على حساب المضمون المقدم، في ظل ضعف إنتاج أفلام قادرة على المنافسة في مهرجانات السينما العربية والدولية، وهو ما برز جليا في مهرجان القاهرة السينمائي الذي تنافس فيه من مصر فيلمان تجاريان، ولم تكن المنافسة لصالحهما على أي حال.

بداية الانتعاشة

بدأت الانتعاشة السينمائية في 2015 باكرا، من خلال موسم منتصف العام، الذي يحرص المنتجون على الحضور فيه، طمعا في أرباح إضافية ومشاهدات أكثر، وشهدت الأفلام المعروضة تنوعا في المضامين المضمّنة، كما كان للنجوم الشباب حضور قوي في هذا الموسم.

من أبرز الأفلام التي تم عرضها في منتصف العام، الفيلم الكوميدي «يوم مالوش لازمة» الذي قام ببطولته الفنان محمد هنيدي والفنانة روبي، وأخرجه أحمد الجندي، وفيلم «أسوار القمر» الذي قامت ببطولته الفنانة منى زكي وأسر ياسين، وأخرجه طارق العريان؛ واللذان تربعا على عرش الإيرادات.





يدخل تكريم مدير التصوير المغربي كمال الدرقاوي في مراكش السينمائي ضمن تكريم السينما الكندية باعتباره يحمل جنسيتها، وهي التفاتة تقرأ في سياق التصاق الدال بالمدلول.

تصدرت الأفلام المغربية قائمة المداخل رغم بساطتها، خلال الثلاثية الثالثة من سنة 2015، إذ احتل فيلم «الفرج» لعبدالله توكونة المرتبة الأولى على مستوى الأفلام المغربية والأجنبية.



حصاد الأدب والفكر والفن
2015

ثقافة

معوقات السينما المغربية تتواصل بين منع وحجب في 2015

● مشكلة إغلاق القاعات لا تزال تؤرق السينمائيين ● أعداء الفن تصيدوا سقوط «الزين اللي فيك»



الشتائم تنهال على نبيل عيوش ولبنى أبيضار بسبب فيلم «الزين اللي فيك»

النقد السينمائي المغربي أظهر في السنوات الأخيرة العشرات من الكتب الفردية والجماعية المهتمة بالقضايا السينمائية

عن أوروبا (حالة فيلم «المتعمدة» مثلا)، وتصرف كل ميزانيته بالخارج؟ ليس الهدف من الدعم الحد من هشاشة القطاع والحد من بطالة التقنيين والممثلين المغاربة؟ حينما نقول إن المغرب بلد السينما، فليس في الأمر أية مزائدة لأنه استقبلها واحتضنها مبكرا حينما قدم إليه الأخوان لومبير لتجريب مُحَنَرَعهما العجيب، واستطاع بعض المخرجين العالميين أن يصوروا في المغرب وأن يستقبلهم المغرب وقت الشدة مثل الممثل والمخرج المبدع أورسون ويلز الذي صور فيلمه «عطيل» (1952) في مدينة الصويرة، وعرض في مهرجان «كان» باسم المغرب فبال عنه السعفة الذهبية، كما أن مخرجين مغاربة أبدعوا وعبروا بواسطة الكاميرا عن الثقافة المغربية في كل تجلياتها.

الأميري كريستوفر ماك كاري بما عدده 82682 متفجرا، وقد وصل مجموع المتفجرين خلال هذه الدورة 857428 متفجرا. وتظهر هذه الأرقام أن الجمهور العام يُقبل على الفيلم المغربي «الكوميدي» رغم تفاهته في بعض الأحيان، ويعكس ضعف ذهاب المغاربة إلى السينما وانحسار المداخل، فهل يعود ذلك إلى انحصار قاعات العرض ببعض المدن الكبرى أو مقاطعة الجمهور لنوعية الأفلام الراجعة؟

تنقضي السنة السينمائية المغربية ونحن على وشك استقبال الدورة السابعة عشرة من المهرجان الوطني للفيلم (فبراير القادم) الذي أصبح ينعقد بشكل منتظم كل سنة، بل وقد خضعت الأفلام الروائية الطويلة لفرز أولي قبل المشاركة فيه مما جاء تلبية لأصوات النقاد والمهتمين للتقليص من حجم الأفلام الراجعة التي تعرض في المسابقة الرسمية.

ومع ذلك فإن الحقيقة الساطعة تؤكد أن السينما المغربية لا تزال تعاني من أزمة إداعية حقيقية تتجلى في ضعف السيناريو، وظهور قناصي الدعم، وعدم انسجام أعضاء لجنة الدعم، فهل يعقل أن ندعم فيلما يتحدث

عن عشرة كتب فردية وجماعية تهتم بقضايا السينما عموما، وأن يهتم بعض الأكاديميين بتأطير بحوث أكاديمية تعنى بقضايا السينما المغربية.

وظلت الجمعية المغربية لنقاد السينما تصدر بشكل فصلي «المجلة المغربية للبحث السينمائي»، وتصدر جمعية أصدقاء السينما بتطوان مجلة «وشمة» بشكل سنوي، ويكتب فيهما نقاد من المغرب والعالم العربي وبعض النقاد الأجانب الذين يكتبون باللغتين الفرنسية والأسبانية، إلا أن الوضع الاعتباري للنقاد السينمائي في حاجة إلى المزيد من الجهد قصد تحقيق استقلالية التامة عن الجهات الداعمة لمشاريعه، لا سيما وأن بعض الجهات تتعامل معه بشكل براغماتي.

تصدرت الأفلام المغربية قائمة المداخل، رغم بساطتها، خلال الثلاثية الثالثة من سنة 2015، إذ احتل فيلم «الفرج» لصاحبه عبدالله توكونة المرتبة الأولى على مستوى الأفلام المغربية والأجنبية بما مجموعه 96777 متفجرا، وتلاه فيلم «الحمالة» لصاحبه سعيد الناصري بـ93969 متفجرا، وتبعهما الجزء الخامس من فيلم «المهمة المستحيلة: الدولة المارقة» للمخرج

عرف المغرب تطورا سينمائيا مهما على مستوى ارتفاع وتيرة الإنتاج وسنّ القوانين وانتظام التظاهرات السينمائية، إذ يعتبر الأول على المستوى المحلي والإقليمي، فالدولة تدعم مشاريع الأفلام وانهقاد المهرجانات وإحداث وتجديد ورقمنة القاعات السينمائية، وهو ينتج ما يزيد عن عشرين فيلما روائيا طويلا وما يربو عن ضعفها من الأفلام القصيرة، كما أنه ينظم ما يتجاوز أربعين تظاهرة سينمائية يتراوح تصنيفها بين المهرجان والملتقى.

محمد أشويكة

2015 شهد منع الدولة بشكل مباشر، ودون المرور عبر الأطر المتعارف عليها، لفيلم «الزين اللي فيك» للمخرج نبيل عيوش

المهرجانات وفي بعض المدن ولا تدخل ضمن دائرة العرض الثقافي؟ ألا يمكن أن تكون هذه الفضائيات العمومية مجالا حيويا يعوض القاعات السينمائية، ويساهم في جلب بعض المداخل الرمزية من وراء عروض الأفلام على أوسع نطاق؟

شهدت 2015 أيضا منع الدولة بشكل مباشر، ودون المرور عبر الأطر المتعارف عليها، لفيلم «الزين اللي فيك» للمخرج نبيل عيوش، مما خلف سلسلة من النقاشات والإجراءات التي لم تنته إلى اليوم، وأهمها الشتائم التي تلقاها المخرج والممثلون بشكل مباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك كتابات بعض رجال الدين والآراء التكفيرية التي راجت حول الفيلم، فضلا عن الدعوى القضائية التي طالت المخرجة وبطلة التسيير التي تورطت مؤخرا بسبب قلة خبرتها في بعض التصريحات غير المحسوبة، مما أعطى الفرصة لأعداء الفن بتعزيز مواقفهم التي لا تفصل عما هو سياسي خالص.

إن الدرس الذي يستفاد من جزأ هذه الحادثة هو قدرة الفن عموما، والسينما خصوصا، على إثارة النقاش حول بعض القضايا الحساسة في المجتمع، وامتلاكها الوسائل التعبيرية والترويجية لإيصال خطاباتها إلى أكبر عدد ممكن من الناس في زمن التكنولوجيا الحالي، فقد شاهد عدد كبير من الناس النسخة المسربة من الفيلم عبر الإنترنت.

الإصدارات السينمائية

استطاع النقد السينمائي المغربي أن يلفت الانتباه إلى ديناميكيته وجديته، فقد صار يظهر في السنوات الأخيرة ما لا يقل

□ يعرف القطاع السينمائي المغربي إجمالا حركية نقدية نوعية على مستوى إصدار الكتب النقدية والمقالات الأكاديمية المكتوبة بالعربية والفرنسية، فضلا عن كونه يحتضن سنويا تصوير العشرات من الأفلام الأجنبية بمختلف المناطق المغربية، وهو يتضمن نسجا جمعويا ومهنيا منظما يساهم عبر الضغط الإيجابي في تطوير التجربة المغربية.

عرف عام 2015 تغييرا على مستوى إدارة المركز السينمائي المغربي، وهو الأمر الذي جعل المعنيين بالقطاع والمهتمين ينتظرون من مديره الحالي كشف الخطوط العامة لسياسته، وذلك بعد سلسلة من لقاءاته مع الغرف والجمعيات والنقابات المهنية خاصة وأن الكثير من المهنيين يطرحون سؤال تبعية المركز الكلية لوزارة الاتصال المغربية، فضلا عن عدم تصريحه بإستراتيجيته للرقى بالسينما وإخراجها من المشاكل التي تتخبط فيها.

المركز السينمائي المغربي يتوفر على خزانة سينمائية لم يشغلها المدير السابق، وهي تنتظر بلورة خطة عملية لهيكلتها وتشغيلها، كما أن المهنيين يصرحون بوجود بعض التعقيدات التي تخص الحصول على رخص التصوير، وتأخر صرف منح الدعم، فضلا عن مشكلة إغلاق القاعات السينمائية وتركزها بمحور طنجة مراكش.

مفارقات مغربية

بما أن السينما فن جماهيري لا تكتمل معتقه دون قاعات سينمائية، فإن المغاربة لا يستطيعون مشاهدة كل أو جل الأفلام السينمائية التي تدعمها الدولة، والسبب يعود إلى إغلاق قاعات السينما، وغياب خطة بديلة لسد الفراغ رغم أن المغرب يتوفر على شبكة كبيرة من دور الشباب والثقافة بالمدن الكبرى والصغرى، رغم افتقار مرافقها إلى فضاءات تتوفر على التجهيزات التي تضمن عرض الأفلام ولو في سياق ثقافي.

وهنا تكمن المفارقة: فكيف يعقل أن ينفق المال على أفلام لا تروج إلا في بعض

مهرجان مراكش الدولي للسينما 2015: دورة التراجعات

● السينما المغربية محاصرة في عقر دارها ● دروع ممنوحة كيفما اتفق ميعت المسابقة وجدية المنافسة

إقصاء الفيلم المغربي في مهرجان مراكش يخدم خطة ترمي إلى إعطاء الأولوية لأفلام تخدم الأجندة الفرنكفونية

والجمهور العريض. وإن كان يصعب على الناقد والأكاديمي والمهني الحصول على بطاقة لمشاهدة الأفلام في ظروف مريحة، فكيف سيحصل هذا بالنسبة إلى المواطن العادي الذي يريد أن ترقى السينما بمستواه الذوقي، وأن تخرجه من برائن الظلام التي تحف به وتحيطه من كل جانب؟ ويتواصل معه مروجو أطروحاتها بشكل سلس وسهل يقرن بالقرب وبذعي التازر والتكافل. أجهزت جائزة لجنة التحكيم على كل ما يعتبره مداحو المهرجان والمنفعون من خيراته، بالنجاحات والفتوحات، وأبانت بأن المغرب بلد استقبال بامتياز، وأن فقهه العيماء في شركاء المهرجان وأهية تماما، فكيف يمكن لدية مهرجان ذات خبرة، ومدير فني محترف أن يسمح لرئيس لجنة تحكيم مهما علا شأنه بأن يوزع على كل الأفلام المشاركة دروع المهرجان؟

توزيع الدروع كيفما اتفق أمر غير منطقي ولا تقبله أعراف المهرجانات، لأنه يفقدها (أي الدروع) قيمتها ويحولها إلى مجرد أيقونات بلاستيكية فارغة من القيمة والدلالة، ويسهم في تمييع المسابقة والتنافس أصلا، فإلى متى سنظل مجرد منظمي حفلات؟ قد نقبل أخطاءنا، ولكن تمويل الأخطاء صعب ومستفز في بعض الأحيان، لأن راحة الضحك على الذقون واضحة للعيان، ألم يحسن الوقت للتخلص من تبعية المهرجان للفرنسيين؟

بعروض السيارات والملابس وما شابهها، لأن السينما في شقها الفني والثقافي يجب أن تنشغل كل المرافق الثقافية بالمدينة (دور شباب، مسارح...) أسوة بكل المهرجانات السينمائية المعروفة، وأن تتفتح على الطلاب والباحثين

يتساءل الكثير من متتبعي المهرجان عن مدى استفادة السينما المغربية منه، وهو سؤال مقلق وتاريخي بالنظر إلى تجذره منذ أن أصبح الفرنسيون يشرّفون عليه بشكل مباشر، وذلك بعد أن أعاد المغاربة نفس أخطائهم الشائعة في التنظيم. ومع ذلك يتضح أن الجانب السلبي للذهنية الفرنسية قد ورثها المغاربة أيضا، فالفرنسيون يجعلون الصداقة خاضعة للمصلحة، ويعرفون كيفية احتواء المعارض الإيجابي، أما المغاربة فيفكرون في «الشلة» أولا وأخيرا، ويقصون المعارض ولو كان وطنيا.

تقترن الاستفادة من الحجم الذي يخصصه المهرجان لسينما البلد المنظم، واللقاءات التي تكون بين مهنيين والمنتجين الأجانب، وصفقات التوزيع التي تحظى بها الأفلام المغربية. فإذا كان المهرجان لا ينشط حتى قاعات المدينة ويسهم في نفذ الغبار عن كراسيها فكيف ستتحقق الأهداف العليا منه؟

في كل دورة تتجدد الاحتجاجات، ويشتكى المهنيون من الإقصاء والتهميش، ولا يتم الاعتراف بالنقاد المغاربة الذين لا يأتون عن طريق الإدارة أو الصحافة، وهذا ضد كل الأعراف المهرجانية التي تعطي الأولوية في العروض للنقاد والصحافة، لأن المهرجان يتقصد الدعاية ويتناسى أنها تفشل كلما كانت فارغة من أي محتوى ثقافي.

أيقونات بلاستيكية

إذا ما انتبهنا إلى فعاليات المهرجان نجد أنها مركزة بشكل كلي داخل قصر المؤتمرات الأمر الذي يحولها إلى ما يشبه أية تظاهرة أخرى، فسكان مدينة مراكش قد ألفوا انعقاد عدة تظاهرات ومؤتمرات ضخمة في هذا الفضاء المتوقع بمكان إستراتيجي من المدينة الجديدة، مما يجعله شبيها في نظرهم

يبدأ الحديث عن الدورة الخامسة عشرة من مهرجان مراكش الدولي للسينما من فيلم الافتتاح الذي تم تصويره بالمغرب، ولعب بطولته الممثل الأمريكي بيل موري الذي كان أحد مكرمي هذه الدورة، ويقدم فيلم «روك القصب» الذي أخرجه باري ليفنسون المغرب كمعادل لأفغانستان التي تحتضن الوقائع الفلمية التي كانت منتقاة بعناية، لتقدم شتى أوجه التخلف التي يبحث عنها الغربي في مثل هذه الأصقاع المتخلفة التي يجب أن يطويعها الجيش الأمريكي لكي تتطور وتخرج من تخلفها، وبالتالي فالحرب واجبة وليست جريمة.

□ مراكش (المغرب) - غلبت على برمجة أفلام المسابقة الرسمية للدورة الخامسة عشرة من مهرجان مراكش الدولي للسينما لسنة 2015 هيمنة الفيلم الأول أو الثاني، إلا أن الجديد هذه السنة هو عدم برمجة أي فيلم مغربي، واتباع الخطة المسابقة التي نعوضه بأحد أفلام مخرجي المهجر من ذوي الأصول المغربية أو مزدوجي الجنسية، كما أن البرمجة تستثني استقدام أي فيلم أفريقي مما يعني قطع أواصر المغرب الثقافية، وذلك ضد سياسة المغرب المنفتحة على أفريقيا في المستويات والأمنية.

فالمهرجان لا يفكر في الانفتاح على السينما العربية وعلى صناعتها ونجومها ونقادها. يخدم إقصاء الفيلم المغربي خطة واضحة ترمي إلى إعطاء الأولوية لبعض الأفلام التي تخدم الأجندة الفرنكفونية وعلى رأسها الاهتمام بأفلام الإنتاج المشترك التي تقدم الصورة التي يرغب فيها الغرب عن البلدان المغاربية والشرق عموما، وفي هذا السياق يندرج اختيار فيلم «المتعمدة» لمخرجه جواد غالب الذي يدس السم في الصورة.

حصار ذاتي

قلصت دورة 2015 من مهرجان مراكش الدولي للسينما فقرة «نبضة قلب» التي كانت تتفتح على عدد مهم من الأفلام المغربية، وقامت ببرمجة الفيلم الروائي الجديد «جزيرة المعنبوس» للمخرج أحمد بولان، والفيلم الوثائقي «المسيرة الخضراء» لصاحبه يوسف بريطل، والعمان لم يحظيا بتقبل إيجابي

خطوات على طريق النجومية



«التخطيط المسبق للتعامل مع الأزمات أحد أهم ركائز فلسفة الإعلام ويكون ذلك بتأهيل كوادر بشرية قادرة على التعامل مع الأزمات والعمل على نقل الحقائق دون تهويل أو تهوين».

أحمد توفيق

أستاذ إدارة الأزمات بالجامعة الأميركية في مصر

«انتشار الحوامل الرقمية يجعل من كل فابيسوكي كاتباً تصل رسالته إلى الآلاف، الذين بإمكانهم بدل تصفح الجرائد، تفقد القائمة، والبلوج إلى كل ما تنشره الحوامل الورقية».

نور الدين مفتاح

رئيس فيدرالية الناشرين المغربية



ميديا

قانون تنظيم الصحافة المغربية يخرج من أروقة الحكومة

● منع الصحف ومصادرتها أصبحا بيد القضاء لا بقرار إداري ● حرية الصحافة مكفولة ولا يمكن تقييدها بالرقابة القبلية



حرية للإصدار الصحفي الورقي والرقمي

الأجواء والترية المناسبة للمشهد الإعلامي ولممارسة المهنة“.

وتناولت الصحف المغربية، تقارير متنوعة أبرزها يتحدث عن الجدل الذي رافق تأشير مجلس النواب على مدونة الصحافة والنشر، وأوردت تصريحات لرئيس "فدرالية الناشرين المغاربة"، نور الدين مفتاح، بأن مشروع قانون الصحافة والنشر "تضمن تراجعاً خطيرة“.

وعبر مفتاح عن رفضه للمشروع لأنه اعتبره قانوناً تراجعياً ولأننا أمام منظومة من العقوبات المغلفة بقانون خال من العقوبات الحسنة، وضرب مثالا بالقذف الذي قال إنه "لا يستحق أن نكلوه المتابعة القانونية“.

والنهوض بأخلاقيات المهنة كما هو متعارف عليه عالمياً.

في المقابل، ينتقد الناشر والصحفيون بالمغرب، ما قالوا إنه "إدخال الصحافة الورقية والإلكترونية لأول مرة في تاريخ المغرب إلى القانون الجنائي، مع اعتبار بعض جنح الصحافة جرائم حق عام، والمس باستقلالية المجلس الوطني للصحافة بالتخصيص على حضور ممثل الحكومة لاجتماعاته“.

ومن جهته، عبر عبدالله البقالي رئيس "النقابة الوطنية للصحافة المغربية"، عن ارتياحه للتعديلات التي أدخلت على مشروع القانون، مستطرداً قوله "القوانين الجيدة وحدها لا تكفي بل لا بد من العمل على توفير

والنشر، ومشروع قانون للمجلس الوطني للصحافة، ومشروع قانون الصحافي المهني . كما ستعالج في مضامينها مقتضيات تخص الصحافة الإلكترونية والمهن المرتبطة قطاعات السينما والتوزيع، والطباعة والإشهار، إضافة إلى تطوير الإطار القانوني المنظم للدعم العمومي المخصص للصحافة المكتوبة“.

وتسعى المدونة الوزارية، التي ستعرض للمناقشة مع الشركاء في الحقل الإعلامي، إلى تدعيم صلاية النموذج الاقتصادي للمقاولات الصحفية، والعناية بالموارد البشرية الصحفية والمهنية، واحترام وتطوير الاتفاقيات الجماعية، واستيعاب تحديات وإمكانات التحولات التكنولوجية والرقمية،

وكشف مصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة أن المشروع استوعب الملاحظات الكبرى للناشرين والمهنيين في صيغة جديدة هي التي تمت المصادقة عليها، وقال "نحن نتطلع إلى استكمال المصادقة التشريعية في المراحل اللاحقة بما يخدم مسار الإصلاح في بلادنا". وأضاف أن الحكومة صادقت على جميع التعديلات التي أقرتها وزارة الاتصال، بالتنسيق مع المهنيين، والناشرين، إضافة إلى كل من القانون التنظيمي الخاص بـ"المجلس الوطني للصحافة"، و"النظام الأساسي للصحفيين المهنيين"، مع إدراج التعديلات المتفق حولها مع الهيئات المهنية في القطاع.

وأفاد الخلفي أن المشروع نص على أن الاختصاص المتعلق بحجز الصحف أو حجب المواقع الإخبارية الإلكترونية يبقى اختصاصاً قضائياً، كما نص على إصلاح شامل وعميق لمنظومة القذف بما يمكن من احترام الحياة الخاصة والحق في الصورة، وإرساء ضمانات تتيح تقديم أدلة الإثبات طيلة مراحل التقاضي، كما جعل الاختصاص المكاني محصوراً إما في مقر المؤسسة الناشرة أو في مقر إقامة المشتكي، كما عمل النص على إصلاح نظام حالة العودة، إذ ألغى العقوبة الحبسية المرتبطة به، كما جعله محصوراً في سنة واحدة وربط المسؤولية فيه بكتاب المقال أو المحرر للمادة الصحفية، وأقر حرية الإصدار الصحفي الورقي والرقمي. ونوه الخلفي، إلى أن "العقوبات الحبسية الـ20، التي كانت في قانون الصحافة الجاري به العمل، تم تعديلها، إلى 20 عقوبة مالية“.

وأكد أن حرية الصحافة مكفولة ولا يمكن تقييدها بأي شكل من أشكال الرقابة القبلية وأن أي تقييد يؤطر بالقانون.

كما أعلنت وزارة الاتصال اشتغالها على إستراتيجية إصلاحية لقطاع الإعلام، حسب تقرير للوزارة، توصلت "العرب" إلى نسخة منه وأكدت أنها ستعمل على إخراج مدونة تنظيمية ستضم مشروع قانون للصحافة

عبد الله البقالي:
القوانين الجيدة وحدها لا تكفي، لا بد من العمل على توفير الأجواء المناسبة

باختصار

▶ تبني تنظيم داعش في بيان اغتيال رئيس تحرير جريدة حنطة، ومدير "صمة سورية"، الإعلامي المعارض ناجي الجرف. واغتيل الجرف بمسدس كاتم للصوت من قبل مجهولين في مدينة غازي عنتاب التركية، وقد فتحت السلطات المعنية تحقيقاً في الموضوع.

▶ أعلن الاتحاد الخليجي للإعلام الرياضي عن استعداده لإطلاق برنامج "خليجي" للإعلام المتكامل وهو المشروع الأول المرتبط بشبكته الإعلامية اعتباراً من يناير 2016 حيث يسعى الاتحاد لخلق جناح يتوافق وملتقباته وديوانه وندواته الإعلامية في كافة دول مجلس التعاون الخليجي.

▶ رفضت المحكمة العليا التايلاندية الطعن الذي قدمته رئيسة تحرير صحيفة براشاثاني الشهيرة على حكم إدانتها لعدم حذفها لتعليقات اعتبرت أنها تحوى رسائل معادية وكان قد تمت إدانتها عام 2012 .

▶ نددت نقابة الصحفيين الموريتانيين بما يتعرض له الصحفيون من تهديد وعنف من قبل المقربين من وزير موريتاني يتعرض حالياً لانتقادات حادة بسبب إقدام قطاعه على إغلاق عدد من المعاهد والمدارس الدينية شرق موريتانيا، داعية السلطات إلى فرض احترام الصحفيين أثناء تادية واجبهم المهني.

▶ رحبت الحكومة ووسائل الإعلام الصينية مجدداً أمس مدعومة باستطلاع للرأي بقرار طرد مراسلة مجلة لوبسرفاتور الفرنسية الأسبوعية اللوشيك من الصين، لكن تعذر على منصفجي الإنترنت الصينيين الاطلاع على مقالة الصحفية التي تسببت بطردها.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

المرى تقود قطاع النشر في مؤسسة دبي للإعلام



قيادة إعلامية نسائية

العديد من المناصب القيادية، وكان أبرزها رئيس نادي دبي للصحافة، وعضو مجلس إدارة مؤسسة دبي للإعلام، كما تتولّى مسؤوليات نائب رئيس نادي دبي للسيدات، وعضوية اللجنة التنفيذية لفرع الإمارات للقيادات العربية الشابة، ورئيسة مجلس إدارة مؤسسة دبي للمرأة.

وساهمت "المري" بدور أساسي في إطلاق مهرجان دبي للتسوق، وإبراز مكانته كفعالية ثقافية وتسويقية هامة، وذلك عندما عملت مديراً لمشروع مفاجات صيف دبي، ليتم تعيينها لاحقاً مديراً تنفيذياً لنادي دبي للصحافة، وخلال سنوات من عملها كرئيسة لنادي دبي للصحافة، قادت المري إطلاق اثنين من المشروعات الإعلامية على مستوى المنطقة، وهما "جائزة الصحافة العربية" و"منتدى الإعلام العربي"، ونالت لقب "قائد عالمي شاب" من المنتدى الاقتصادي العالمي عام 2014، وهي حاصلة على إجازة من التقنية العليا وإدارة الأعمال في عام 1996.

يذكر أن قطاع النشر في مؤسسة دبي للإعلام يضم صحف كل من البيان والإمارات اليوم و"7/24" الإلكترونية الصادرة باللغة الإنكليزية.

▶ دبي (الإمارات) - كلفت منى غانم المري المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي، بمهمة الإشراف على قطاع النشر في مؤسسة دبي للإعلام وتسيير أعماله واعتماد كافة القرارات المتعلقة بالقطاع.

ويأتي تكليف المري بعد فترة قصيرة من إطلاق قطاع النشر بمؤسسة دبي للإعلام هويته التجارية الجديدة، وأعلن عن شعار باسم "معا نحو الابتكار" بهدف تعزيز قيم التجديد في قطاع النشر والصحافة، وإعادة ابتكار صناعة الأخبار، لتكون أكثر تفاعلية تضع في قائمة أولوياتها الإعلام الرقمي ذي الوتيرة المتسارعة، مع الاستمرار في إصدار النسخ التفاعلية والمطبوعة ذات الجودة العالية.

وأعربت منى غانم المري عن بالغ اعتزازها بهذا التكليف الذي يضعها أمام مسؤولية كبيرة بما تملّيه عليها من واجبات لتعزيز إسهام المؤسسة في ترسيخ الريادة الصحفية والإعلامية لدولة الإمارات.

وتعتبر المري من أبرز الشخصيات العربية في مجال الإعلام، حيث صنفت ضمن أكثر النساء العربيات تأثيراً في القطاع الحكومي، في تصنيف "فوربس" العام الماضي، وتقلدت

المذيع يطلب السكوت

بين المذيعين اللذين سيقسمان الجمهور إلى مع وضد وما بين ذلك سيغرق المشاهد أكثر وأكثر في دوامة الشاشات التي صارت تضح نمطا غرائبيا فريدا قوامه صراعات المذيعين في ما بينهم وصولاً إلى الأفراد بالشاشة وتحويلها إلى حلبة صراع. إذا هو تطور جديد في الأداء الإعلامي العربي يشغل المشاهد عن همومه ومشكلاته وعن داعش والإسلام السياسي وتضليل الرأي العام إلى متابعة ذلك النوع المبتكر من الصراع بين المذيعين وكل واحد منهما يطلب من الآخر أن يسكت، متناسين أن أداة المذيع من هذه الفصلية من البرامج هي الكلام ولا شيء غير الكلام في شبه مونودراما تستغرق يومياً ساعة أو أكثر فما الذي سيقبى من ذلك العرض اليومي إذا سكت المذيع؟

أنه سيقول ما يقول ولو كلفه ذلك الجلوس في بيته مطروداً من وظيفته. هكذا بكل بساطة يقولها أحد المذيعين على شاشة إحدى الفضائيات متناسياً أنه يتحدث إلى جمهور بالآلاف وإذا به يتحول إلى مشهد شكسبيري يكون فيه في مواجهة خصم لدود، مذيع مثله، وعليه أن يلقنه درساً ويختصر السجل في الأخير بكلمة واحدة سيكررها مثل لازمة وهي كلمة "إخرس". إذا مطلوب من الطرف الآخر السكوت نهائياً وإلا... ومن ساعتها والجمهور في حيص ببص لمن ينتصر: لهذا أو لذلك. ووسط تلك الفوضى ستضيع تلك المقدمات المتعلقة بالمهنية في العمل الإعلامي والرصانة والموضوعية وستغدو ضرباً من الكماليات والمصطلحات المفرغة من معانيها. فالوقت وقت صراع وسجل فضائي على الهواء

هذا الاختلاف موضوعاً يعرض على الشاشات ويستنفذ وقتاً من الجمهور، ذلك ما نخبرنا به الأسس المهنية للإعلام التي هي ليست من اختراعاتنا في العالم العربي بكل تأكيد ولكنها مما تعارفنا عليه المدارس الإعلامية وتحول إلى تقاليد عمل لوسائل إعلام مهنية رصينة لكن القصة ستختلف ساعة أن يمتلك المذيع ناصية التصرف بالمهنية والعرف وما إلى ذلك فيحصل ويجول ما طاب له ذلك. لكن حالة مذيع من هذا النوع ستذكرك بما سمعنا من قبل حول مسألة "الخروج على النص" التي يتعمدها نجم معروف مثل عادل إمام وهو في مواجهة جمهوره من أجل المزيد من المشاهد الهزلية، وهامو المذيع يفعل الأمر نفسه فيخرج على النص وينتصر لنفسه كما يجب أن يفعل بل يقولها صراحة



طاهر علوان

▶ شاشات عربية تتكاثر ويتكاثر معها مذيعون بمستويات مهنية شتى، وخلال ذلك هنالك فئة من المذيعين الذين صارت الشاشات توفر لهم الفرصة كاملة لقول ما يشاؤون كما يبدو، حتى تصبح تلك المساحة الزمنية من البث ملكاً للمذيع يتصرف فيها كيف شاء، هكذا تشعر به وهو يقول ما يشاء وأحياناً من دون النظر في أوراق السكربت المقرّر سلفاً.

لكن ماذا لو وجد مذيعان من نفس الفصلية نفسيهما في مواجهة، أن يختلفا في وجهتي النظر حول قضية معينة تشغل الرأي العام؟ بالطبع ليس هنالك من معنى أصلاً لجعل



يعمل غوغل على إنشاء تطبيق جديد للمحادثات الفورية مزود بمساعد شخصي ذكي يحمل اسم «chatbot». وقال أشخاص إن خدمة المحادثات الجديدة تخططا لدمج المساعد الشخصي الذكي مع خدمات غوغل، على غرار البريد الإلكتروني ومحرك بحث غوغل من أجل مزامنة بيانات المستخدم والإجابة عن أسئلته بصورة أفضل وتقديم المعلومات بشكل فوري.

تويتر 2016.. عام المغامرة الكبرى

● تويتر يعيد حساباته: هل يصبح نسخة مشوهة من فيسبوك



مع نهاية العام واقترب احتفاله بعيده العاشر في مارس القادم، تصاعدت حدة الحرب التي يخوضها تويتر مع نفسه لرفع عدد مستخدميه أولاً ومع موقع فيسبوك غريمه اللود ثانياً.

□ **واشنطن** - بينما يظل تويتر حبيس 140 حرفاً، وهي حجم التدوينة الشهيرة التي منحتة طابعاً مميزاً منذ انطلاقه، فهو بالمقابل يواجه سلسلة من التحديات مع توسع رقعة انتشاره وارتفاع أعداد المستخدمين. ومع نهاية العام، عادت شائعات عن نية موقع تويتر إلغاء إلزام أعضائه بتغريدة لا تزيد على 140 حرفاً للتداول من جديد، ما أثار جدلاً واسعاً على الموقع الاجتماعي.

وقال خبير إن عام 2016 قد يكون عام المغامرات بالنسبة لتويتر التي قد تمكنه من نقلة نوعية أو تؤدي لتدميره.

ويشهد تويتر الذي لم يتمكن منذ 10 سنوات إلا من استقطاب 320 مليون مستخدم مقابل مليار و 200 مليون مستخدم بالنسبة لغريمه فيسبوك تباطؤاً في النمو وخسائر في البورصة.

وفيما يقول خبراء في الشأن التكنولوجي إن تويتر يصعد مراجعة حساباته، يؤكد آخرون أن تويتر يصعد خوض مغامرة غير محسوبة العواقب.

وكان الموقع فرض إجراءات مشددة ضد الأشخاص المزعجين لغيرهم من المستخدمين على الإنترنت من خلال اتخاذ سلسلة من التدابير على مدار العام الماضي، بحسب المدير الأوروبي لتويتر، بروس ديزلي.

وأضاف ديزلي، خلال حديثه لصحيفة الإندبندنت البريطانية بمناسبة مرور 10 أعوام على إطلاق تويتر، أن الشركة أولت جهداً لسلامة المستخدم أكثر من أي قضية أخرى. وتابع أن "التدابير التي اتخذناها ارتبطت ارتباطاً وثيقاً وبصورة مباشرة بالحد من حجم التصرفات السيئة".

وكان عدد من المستخدمين البارزين قد غادروا تويتر بسبب التعرض للإساءة على شبكة الإنترنت.

وذكرت صحيفة الإندبندنت أن الموقع الشهير يستهدف ما يُطلق عليهم مزعجي

◀ من يملك الشبكات الاجتماعية،

يجب أن يدرك أن قوتها ليست

في أي ميزة فيها، وإنما في قوة

الشبكة نفسها



السعودية

@Barjasbh
لم نستثمر في الإنسان، ولا في العقول، ولا الابتكار والتطوير، ها نحن، انخفض سعر النفط وانخفضنا معه حذرنا فكابروا، طالبنا وتجاهلوا.

@Naf3BinMtLf
متى نعود بشراً؟ ونكف عن أدعية "اللهم مرقهم كل مرقق، وزلزل الأرض من تحت أقدامهم؟!" صار لنا سئين ندعو بها وكان ربنا يستجيب لنا ليرسلها علينا!

@Naf3BinMtLf
متى تصبح أدعيتنا على المنابر: "ربنا هب للعالمين محبة وارزقنا واياهم سلاماً، وارنا الإنسانية إنسانية وارزقنا أتباعها". تعرفوا متى؟

@dr_Skhatlan
من خلال متابعة عامة لتعليقات في وسائل الإعلام الجديد على القضايا الإقليمية والدولية يظهر لي أن لدينا إشكالا في فهم المصلحة الوطنية للسعودية.

@Ahmadooovich
أي حالة تكشف يمكن ان تضر المواطن البسيط يجب ان يدوق مثلها الاثرياء وهكذا تكون العدالة فالتكشف يبدأ من الأعلى أولا.

الكويت

@EngFrank4
لماذا لا تطلق اسماء شهداء الكويت على الشوارع الرئيسية بدلا من اسماء العائلات والتجار؟

@Abdulelah7075
- ماشالله الأخ ماجستير؟ - أي نعم الله يثيبك - ماشالله ما عنوانه - والله نقد غريندايزر وفق المعايير الإسلامية تكبير.

@SalehAlmulla
في ظل انخفاض سعر برميل النفط دون الـ30 دولارا. طلبت الحكومة بصفة الاستعجال إقرار قانون "حقوق الحيوان" والمجلس وافق!

7@sainaljassmi
الكويت دولة.. ما نتحنى لا فيها رجال تحبها واحنا معاهم كلنا لغلاما جينا نغني في حبها هنا.

@Mstahlekq8
الصحة في تصريح غريب 70% من مستحضرات الصالونات النسائية مزيفة! من ادخلها ولماذا لا يتم تفتيش الصالونات!

@OT_Alzeid
غريبة توصية التقليص دعم التعليم مثل الابتعاث. الاستثمار في العنصر البشري هو من اهم استثمارات الدولة المستقبلية. الى متى نستورد العقول؟

عمان

@DrAl_Lawati
عندما ينتخب المواطن اعضاء مجلس الشورى فهو يؤدي دوره ومسؤوليته، وعندما يراقب اداء الاعضاء وينتقد فهو يمارس حقه، وليس في ذلك تهوين للمجلس.

@Alshehhi_Halima
الرفاهية في دول الخليج العربي ستسدد ثمنها الفئة الكادحة البائسة التي حُرمت من أدنى حقوقها وما عرفت عن الرفاهية سوى اسمها!

@OHK66
البترول سلعة ناضبة. ويجب أن نحافظ على ما بقي منها. ومعنى المحافظة عليه تقنين الإنتاج ورفع السعر إلى مستوى يتناسب مع قيمته الاستراتيجية.

@abdulmalikalhin
احتل محتوى الإنكليزية على الشبكة المترابطة (الإنترنت) المرتبة الأولى بنسبة 54% بينما بلغت العربية نسبة 0,8% متخلفة عن التركية 1,6% والفارسية 1,1%.

@DrAl_Lawati
كن على أي مذهب شئت وعلى أي مشرب شئت وعلى أي عقيدة شئت فهذا من شأنك والله سائلك عن حجتك ما يهمني ان تكون انسانا في معاملتك!

ويعتقد المحللون أن رغبة تويتر في إزالة الحد الأقصى أو رفعه وجعله أعلى من 140 حرفاً من شأنه تسهيل استخدام الخدمة، خاصة على المستخدمين الجدد الذين يتفاجأون به أو لا يمكنهم تأليف تغريدة تتناسب مع هذا الطول، وهذا كله سيساعدها على نمو الخدمة والتخلص من الشؤم الذي يلاحقها.

وقال ديزلي إن التدابير الجديدة جعلت المستخدمين يشعرون بالأمان. كانت ابنة الممثل الكوميدي الراحل روبن وليامز قد أغلقت حسابها على تويتر، قائلة إنها تعرضت للإساءة من قبل مستخدمين بعد موت والدها. وقالت كذلك سارا باين، التي اختطفت شقيققتها سارة وقتلت عام 2000، إنها غادرت شبكة التواصل الاجتماعي بعد أعوام من التحرش الإلكتروني بها.

وكان القاصمون على تويتر قد وعدوا المستخدمين بمزيد من التحديثات. من جهتها أكدت لورا هيغنز، ممثلة المركز البريطاني لتأمين الإنترنت، أن تويتر قد قام بتحسينات ملحوظة خلال السنة المنصرمة.

ماذا يطبخ تويتر للتخلص من الشؤم

ويقول مستخدمون إن محدودية عدد الحروف التي يتميز بها تويتر تسمح لأعضائه بتصفح أسرع لكل جديد، وهي خط الدفاع الأخير ضد تحول تويتر إلى فيسبوك، وأعلن أعضاء تويتر أنهم لن يحتاجوا وقتها لخدمات الموقع وسيقومون بإلغاء عضويتهم. ونقلت صحيفة دايلي تلغراف البعض من التغريدات الراضة والساخرة.

وهدد مغرد أن كل تغريداته اللاحقة عبر تويتر لن تقل عن 800 كلمة. وتهكم مغرد أن هذه الميزة تحديدا ترغم الفتيات على تركيز أفكارهن في كلمات محددة بدلا من الثثرة.

من جانب آخر، يشعر بعض مستخدمي تويتر بالإحباط إذا كان لديهم شيء هام حقا لذكرو، ويتقيدون فقط بـ140 حرفاً، ولذلك يقول خبراء تكنولوجيايون إن "من يملك الشبكات الاجتماعية، سيدرك أن قوتها ليست في أي ميزة فيها، وإنما في قوة الشبكة نفسها".

ويعتقد على نطاق واسع أن شرط عدم تجاوز التغريدة لـ140 حرفاً هو سبب رئيس لكبح نمو خدمة تويتر بسبب اختلاف طبيعة اللغات حول العالم للتعبير عن الفكرة.

تونس

@ali
مجموعة من المواطنين اليهود التونسيين يقزرون رفع قضية عدلية ضد لطفي عبدالناظر بسبب ما قاله لحكم مباراة الترجي والسي أس أس: يا كلب يا يهودي تفوه عليك.. كل البشر أخوة، تونس يا حبيبتى.

@hakimized
الاطباء يهددون بالعصيان الجبائي إذا لم تتراجع الحكومة. الاطباء مدرسة في الوطنية!!! شخصيا مع إعفائهم من الاداءات تماما لانهم ليسوا توانسة.

@chouerreb
ما كان للباجي قايد السبسي أن يدخل قصر قرطاج لولا محسن مرزوق. لكن تلك هي السياسة بلا اخلاق.

@souma899
يعني أصبح شرط في الشاشات التونسية إما حضور إرهابيين أو من ينوبهم أو الاثنين معا.

@amina89
المنتفعون بالعفو التشريعي من لم يحمل منهم السلاح ضد الدولة فهو يخربها من الداخل على طريقته.

@hello89
هناك مؤشرات تدل على أننا في طريقنا للاتفاق بصقوف العالم المتقدم.....بدأنا بالزلزال مثل اليابان والضباب كبريطانيا والبقية تأتي بحول الله.

العراق

@SermedAlwan
أور أوروك أريدو لكش نبيور لارسا بابل نينوى خرسباد الحضر نصرود الحيرة المدائن البصرة الكوفة الهاشمية بغداد سامراء، كانت جميعها عواصم يوم ما!

@zyaad_alsenjary
الصراع بين مكونات الشعب العراقي الآن أيها أفضل ليحتل العراق!

@WaelEssam77
في حال سيطر الجيش على وسط الرصادي والمحافظة بالحوز فهو نصر إعلامي فقط احياء شمال الرصادي بيد التنظيم وهي الأهم لأنها عقدة ربط الفلوجة بالأنبار.

@sajakarim
لاحظت على غير العادة أن كلمة الخليفة البغدادي لم تحصد ضجة على وسائل التواصل الاجتماعي مثل كلمته قبل شهور! هل الجماهير ملت مثلاً؟

@norimm2011
أعلنت أميركا أن هزيمة داعش تتطلب حلفا كالذي غزا العراق أو (اقتطع) الكويت منه. ما الأمر؟! ماذا بشأن حلف الولي؟! أم إن الخزانة مفلسة؟!

تابعوا

@FCOArabic
وزارة الخارجية البريطانية باللغة العربية

متحف أرض اللبان يقدم ملخصا لمسيرة البلاد وفرصة للتعرف على موروثها التاريخي الطويل وتراثها البحري، إلى جانب نماذج من الشواهد الأثرية عبر العصور وصولا إلى وقتنا الحاضر.

إمارة منطقة الباحة تقيم مهرجانا ربيعيا تحت شعار «ربيع قلوة دفاء وجمال» يضم حزمة من الفعاليات والبرامج التي تلامس مختلف شرائح المجتمع استعدادا لاستقبال زوار تهامة.

السعودية تقيم مهرجان الربيع في عز الشتاء

● دفاء تهامة يستقطب الزوار والمتنزهين ● ولأئم من العصيدة والمشاوي في المطاعم الشعبية



مرح في عطلة نصف السنة

” يتميز قطاع تهامة بالمطاعم الشعبية المنتشرة التي تشتهر بالأكلات الشعبية كالعصيدة والمرق والحنيذ والمندي والمظلي والشواء بمختلف أنواعه

المخواة وقلوة على تهيئة أماكن الترفيه وتوفير الاحتياجات الضرورية للزوار والمتنزهين، إضافة إلى تكثيف عمل الجهات الأمنية في المتنزهات وعلى امتداد الطرق وتيسير حركة السير سعيا لتوفير أفضل الخدمات وأرقاها للباحثين عن الدفاء. وفي السياق ذاته كثفت بلديات محافظتي المخواة وقلوة من الجولات على المحلات التجارية والمطاعم لمتابعة نظافتها ومدى تقيدها بالأنظمة الصحية، كما جهزت مختلف المتنزهات والحدائق بالجلسات العائلية والعباب الأطفال حرصا على تهيئة الأجواء المناسبة لزوار القطاع.

وحصونها وقلاعها الأثرية التي تشهد على عمق تاريخ المحافظة. كما تحتل محافظة غامد الزناد الجزء الجنوبي الغربي للمنطقة والتميزه بمراكزها المتعددة وتضاريسها ومرتفعاتها الجبلية، وتأثرها بالحركة الجيولوجية المسماة بالأخدود الأفريقي مما جعل أجواءها دافئة طوال العام.

ويحتضن القطاع التهامي إرثا حضاريا وثقافيا مهما، حيث يشتمل على العديد من المواقع الأثرية، ويتضمن العديد من النقوش الإسلامية التي أرجعها المؤرخون إلى أواخر القرن الـ8 وأوائل القرن الـ9 الهجريين.

ويشهد شتاء القطاع التهامي عامة حضور منتجات أراضيها الزراعية وصناعاته التقليدية الخفيفة التي تكتظ بها الأسواق، إلى جانب انتشار المراكز والوحدات السكنية الجديدة والفنادق والاستراحات بشكل ملحوظ، مما يبرز السياحة كرافد اقتصادي مهم، فضلا عن تميز قطاع تهامة بالمطاعم الشعبية المنتشرة التي تشتهر بالأكلات الشعبية كالعصيدة والمرق والحنيذ والمندي والمظلي والشواء بمختلف أنواعه.

وعملت الجهات المعنية في محافظتي

العديد من الأودية الجميلة بالمنطقة والمزارع الكبيرة. وتشكل محافظة الحجرة الواقعة في الجزء الشمالي الغربي لمنطقة الباحة موقعا استراتيجيا وسياحيا مهما، حيث تعد حلقة وصل بين عدد من المحافظات، وقد تمت تسميتها بهذا الاسم نسبة إلى واديهما الشهير "وادي الحجرة" الذي يشق مدينة الحجرة من الشمال إلى الجنوب وتعد أوديتها،



متحف أرض اللبان يروي تاريخ سلطنة عمان



قصة عشق قديمة مع البحر

للملاحة العمانية منذ أقدم عصور التاريخ، كما يبرز النشاط البحري في ظل الازدهار التجاري لحضارتي بلاد الرافدين ووادي الأنديس وصولا إلى إقامة شبكة علاقات منتظمة لقرون طويلة مع الهند والصين والساحل الشرقي الأفريقي وبلاد حوض البحر المتوسط ثم المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

وتضم القاعة البحرية "قسم البحر" وقسم بناء القوارب والسفن الشراعية وقسم يحمل مسمى "الإبحار" يعرض مهارات عمليات الإبحار وتطور وسائله وأدواته إلى جانب إبراز عملية الإبحار عبر العصور القديمة وصولا إلى العصر الحديث وإسهامات العمانيين في علم البحار والفلك.

النهضة المباركة. ويأتي القسم الأخير من قاعة التاريخ بعنوان "نهضة عمان" الذي يبرز نهضة عمان الحديثة ومشاهد من فجر النهضة ومراحل تطور مسيرتها في ربوع السلطنة.

وتظهر محتويات القاعة البحرية التي يشتمل عليها متحف أرض اللبان مفردات البيئة البحرية العمانية ومهارات عمليات الإبحار ومفاصل تاريخية هامة عن علاقة عُمان بالبحر حيث تقف نماذج السفن العُمانية التقليدية في هذه القاعة شاهدا قويا على المهارة البحرية والإتقان في صناعة السفن لخدمة كافة الأغراض التجارية في مختلف العصور.

ويعرض قسم "التراث البحري" صورة

” المتحف يحتوي على قاعتين هما قاعة التاريخ التي تعد نافذة على العديد من الشواهد الحضارية والأثرية، والقاعة البحرية التي تدون علاقة العماني بالبحر

” تبرز مراكز التجمع السكاني عبر الحقب التاريخية في أرجاء متنوعة من السلطنة منذ البدايات الأولى للحضارة الإنسانية المتمثلة بحضارة الصيد على السواحل وحضارة إنسان العصر الحجري. ويجسد قسم "أرض اللبان" صورة للدلائل الحضارية والأهمية التاريخية والأثرية لمواقع أرض اللبان في محافظة ظفار التي ظلت طوال العصور الماضية مصدرا رئيسيا لإنتاج وتصدير أفضل وأجود أنواع اللبان.

وعُرف عن عُمان إسلام أهلها طواعية فجاء القسم الرابع من قاعة التاريخ يحمل اسم "إسلام أهل عمان" ويظهر نسخة من رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أهل عمان إلى جانب إبراز دور وإسهامات العمانيين في علوم الفقه واللغة والأدب ونشر الإسلام.

وتضم قاعة التاريخ قسم "ملاحم من التاريخ العماني" الذي يبرز أهم المحطات في تاريخ السلطنة إلى جانب نماذج من الأحداث والوقائع التي كان لعمان دور بارز فيها، إضافة إلى عرض شواهد حول العلاقات السياسية والتجارية بين عمان والشعوب المختلفة.

كما يعرض القسم لمحلة تاريخية عن قيام دولة البعارة وصولا إلى قيام الدولة البوسعيدية وأهم الأحداث والمعاهدات التي تمت خلال تلك الفترة إلى ما قبل

تحفظ المتاحف تاريخ الدول وتراثها ومميزاتها حفاظا على هويتها وسيط موجة العولمة التي تستهدف محو خصوصيات الشعوب، ومتحف أرض اللبان يدون لتاريخ سلطنة عمان وعلاقة العمانيين بالبحر لتمييز الشعب العماني عن بقية شعوب الدول في الحاضر والمستقبل.

□ صلالة (عمان) - يعد متحف أرض اللبان بمنتزه البليد الأثري بمحافظة ظفار في سلطنة عمان من أهم الشواهد الحضارية والنماذج المميزة للمتاحف الموجودة في المتنزهات الأثرية المسجلة في قائمة التراث العالمي.

ويقع المتحف على الشريط الساحلي لمدينة صلالة على بعد خمسة كيلومترات تقريبا من مركز المدينة حيث يشكل المتحف إطلالة شاملة على السلطنة بمختلف مناطقها وفتراتيا الزمنية وفرصة للتعرف على موروثها التاريخي وتراثها البحري من خلال عرض مجموعة من الشواهد والآثار من مختلف مناطق عُمان، بالإضافة إلى مجموعة من الصور ونماذج مختلفة لبعض الشواهد والمواقع الأثرية والتاريخية.

ويقدم متحف أرض اللبان ملخصا لمسيرة البلاد وفرصة للتعرف على موروثها التاريخي وتراثها الطويل وتراثها البحري، إلى جانب نماذج من الشواهد الأثرية عبر العصور وصولا إلى وقتنا الحاضر وذلك من خلال قاعتين هما قاعة التاريخ التي تعد نافذة على العديد من الشواهد

□ الباحة (السعودية) - افتتحت السبت، فعاليات مهرجان الربيع بمحافظة قلوة تحت عنوان "مهرجان قلوة دفاء وجمال" الذي تنظمه المحافظة بالتعاون مع عدد من الجهات الحكومية والأهلية.

وشهد يوم الافتتاح لوحة فنية بعنوان "ربيع تهامة.. وأمبر الشهامة" بمشاركة الفنان محمد عمر وفرقة الفنون الشعبية بالباحة.

وتوجهت أنظار أهالي سرة منطقة الباحة هذه الأيام إلى القطاع التهامي للمنطقة الذي يشهد أجواء دافئة تقلل من وطأة برد السرة وتستهوئ مرتاديه من المتنزهين الذين يبحثون عن الاستمتاع بطبيعة تهامة التي اكتست معالمها بالخضار بعد الأمطار الغزيرة التي هطلت عليها خلال الفترة الماضية.

وأقامت إمارة منطقة الباحة مهرجانا ربيعيا يضم حزمة من الفعاليات والبرامج التي تلامس مختلف شرائح المجتمع استعدادا لاستقبال زوار تهامة التي تبعد 46 كيلومترا عن مدينة الباحة.

وفي إطار الاستعدادات لاستقبال الزوار والمتنزهين بقطاع تهامة، عكفت محافظتنا المخواة وقلوة والمراكز التابعة لهما على وضع الخطط والبرامج لاستقبال الآلاف من المتنزهين، فيما تتواصل فعاليات مهرجان الربيع لهذا العام الذي تتناوب عليه المحافظات سنويا.

ويستمر المهرجان لمدة شهر، وتشهد فعالياته تنوعا وتميزا، حيث





يستخدم خليط الليمون وخبثاة اللبن ومستخلصات الشاي كقناع للشعر، ويمكن غسله باستخدام شامبو جيد خفيف بانتظام للحفاظ على شعر خال من القشرة، كما يعالج هذا الخليط مشاكل الشعر الدهني، ويساعد على تجنب الشيب المبكر.

أكدت الدراسات أن بذور الكتان غنية بالأحماض الدهنية والمعادن والألياف، وهذه المركبات تحسّن عملية الهضم، كما أن الأحماض الدهنية الموجودة في شاي بذور الكتان تساعد الجسم على فقدان الوزن.



الفتاوى الشاذة بحق المرأة.. عنف ممنهج وإرهاب جسدي

● النظرة الدونية للمرأة تهديد صريح للاستقرار الأسري ● دعاة الفتاوى ينظرون إلى المرأة العربية على أنها «نكبة»



هوسكم الجنسي لا يهمني

الجنسي من هذه الفئة من الدعاة ولا بديل عن صدور قانون بتجريم الفتاوى لغير الأزهريين والمتخصصين في الفتوى، باعتبارهم أصحاب الدراسة والعلم، بحيث تكون بعيدة عن التشدد والفكر المتطرف.

وأضاف أن استمرار هذه النظرة الدونية للمرأة، خطر على كل المجتمعات، وتهديد صريح للاستقرار الأسري، وهناك أسر ترى في بعض الفتاوى أنها مسلم بها، في ظل صمت أهل العلم في الرد على المتشددین.

وقد يصل الحال بالمرأة التي ترغم على تطبيق فتوى تخنق حياتها وحريتها، أن تفكر في إنهاء حياتها بأي شكل، لذلك تبقى المسؤولية الأكبر على وسائل الإعلام أن تمنع نشر أو استضافة شبوخ الفتاوى الشاذة، لأجل استقرار المجتمعات، لأن هذه الفتاوى تطرف لا يقل خطورة عن الإرهاب الجسدي.

يشير إلى خلق وفكر غير سويين من أصحابها. وأضاف لـ"العرب" أن هؤلاء لا يتبعون النصوص القرآنية الصحيحة في فتاواهم، خاصة أنها تتحدث عن المؤمنين والمؤمنات الصادقين والصادقات.. لكنهم طوال الوقت يستكثرون العلم على المرأة، ويقتصرون النظرة إليها بأنها مجرد وعاء للغريزة ولإنجاب الأبناء والخمة في المنزل.

وفي تقدير أشرف بيومي الأكاديمي وأستاذ النفس والاجتماع، أن هذا النوع من الفتاوى، يعتبر عنفاً ممنهجاً ضد المرأة العربية، فالعنصرية والتحقير عنف، وأي فتوى قد تعرضها للإيذاء البدني أو اللفظي لأجل إرغامها على تنفيذها والاقتداء بها، سواء من المجتمع أو الزوج أو الأسرة.وقال لـ "العرب" تقع محاولات وضع المرأة في خانة "العورة أو الشهوة"، في خانة الهوس

للقتضاء على مثل هذه الفتاوى المدمرة للمرأة. وأشارت إلى أنه مهما حاول بعض الشيوخ النبل من كرامة النساء ووضعتهن ومستقبلهن باسم الدين، يبقى الواقع أكثر إيجابية، خاصة مع تحضر ثقافة الكثير من الشعوب العربية في نظرتها للمرأة.

يذكر أن دراسة صدرت في أواخر العام 2013، بعنوان "الفتوى الضالة عن الإخوان والسلفيين"، عن الدكتور سيد زايد، عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف، كشفت أن الفتاوى الشاذة التي تتعلق بالمرأة، خلال حكم جماعة الإخوان المسلمين فقط، بلغت حوالي 51 فتوى، جميعها لا تتوافق مع الدين الإسلامي، ونظرته للمرأة.

على إثر ذلك، يعتقد الدكتور رأفت محمود، أستاذ الفقه والشريعة (في مصر) أن صدور فتاوى معادية للمرأة، بهذا الحد، ودون مبرر،

تفرقت بين المجتمعات، كل حسب هواه، ومدى قدرة المؤسسات الدينية الرسمية على حماية حق المرأة في الحياة.

ولا ينسئ كثيرون، ما أثاره إمام مسجد النور ببرلين في ألمانيا، في خطبة يوم الجمعة الأولى من أغسطس الماضي، بإصداره فتاوى، اعتبرها المجتمع الألماني تحقيراً للمرأة، حيث أباح عدم جواز رفض المرأة دعوة زوجها في الفراش، حتى وإن كانت حائضاً، ولا يجوز للزوجة المبيت حتى في بيت والديها، دون إذن الزوج ووصفت بعض الصحف الألمانية هذه الخطبة بأنها "تهدس حقوق المرأة بالأقدام".

كما وصفها فرانك هينكل، وزير الداخلية الألماني، بأن "هذه أيديولوجية دينية مظلمة تحتقر النساء".

فرخندة حسن، أمين عام المجلس القومي للمرأة في مصر سابقاً، وإحدى أبرز الناشطات في حقوق المرأة، وصفت هذه الفتاوى بأنها مسيئة للدين الإسلامي، ويمكن الارتكان إليها في الدول الأوروبية للتأكيد على النظرة السلبية للمرأة في الإسلام، برغم أن العقيدة الإسلامية منها بريئة.

وأفادت في تصريحات لـ"العرب" أن دعاة الفتاوى الشاذة، ينظرون إلى المرأة العربية على أنها "نكبة"، ويعتبرونها سبباً في دمار المجتمعات، برغم التطور الثقافي العربي في نظرة المجتمعات والساسة والأنظمة للمرأة في السنوات الأخيرة.

الخطورة الأكبر، أن يتم استغلال الدين، في تشويه المرأة، أو إجبارها على مسار معين، ما قد يتسبب في أن يجبرها الزوج أو الأسرة على إتباع هذه الفتاوى. ومع مرور الوقت تتفكك الأسرة، ويمكن أن تعيش المرأة في سجن طويل لا تخرج منه. وقالت فرخندة: الحل أن يقوم كل شخص بتحليل الفتاوى بعقله، وإن لم يقنع بها بعقله وفكره أو لا تتناسب معه، فلا يتطرق إليها مطلقاً..

إلى ذلك، يبقى تغيير نمط التعليم في المعاهد الأزهرية، وتحسين صورة المرأة في المناهج التعليمية العربية، أقصر الطرق

⬅️ الخطر أن يتم استغلال الدين في تشويه المرأة وإجبارها على مسار معين في الحياة بفتاوى أغلبها جنسية

باختصار

❖ يجري المعهد المختص في أبحاث الجريمة بولاية سكسونيا السفلى الألمانية دراسة واسعة النطاق حول حالات قتل الأطفال في ألمانيا. ومن المقرر أن تسفر هذه الدراسة عن معلومات عن كيفية الوقاية من مثل هذه الجرائم.

❖ أنهت الصين رسميا سياسة الطفل الواحد بالمصادقة على مسودة القانون التي تسمح للأزواج بإنجاب طفل ثان في إطار محاولة السلطات معالجة مشكلة ارتفاع معدل الشيخوخة ونقص اليد العاملة.

❖ كشف بحث حديث أن المزيد من الشباب الدنماركي بدأ يهجر شبكات التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" و"سناب شات" إلى العالم الحقيقي، وقال المشاركون في البحث إن أكبر سبب جعلهم يعزفون عن مواقع التواصل الاجتماعي هو الاعتقاد بأنهم يمضون وقتاً أطول من اللازم على شبكة الإنترنت مما يجعلهم يغيبون عن "الحياة الحقيقية".

❖ وجدت دراسة أن الأطفال يقضون ثلاثة أضعاف الوقت أمام شاشة التلفاز مقارنة بالجلوس والاستمتاع بقرأة الكتب. وأوضحت أن التلفزيون وألعاب الكمبيوتر ومتطلبات الحياة الحديثة تؤثر بشكل سلبي على تركيز الأطفال، وأن الأطفال أصبحوا في خطر بسبب خسارة متعة القراءة.

❖ أظهرت دراسة حديثة أن السخريّة لا تزال سلوكا شائعا وسط الشباب الأميركي في مجالات الرياضة والحياة الجامعية، بالرغم من الوعي المتزايد بمخاطرها النفسية.

مهارات السيطرة على النفس والعواطف يساعد في زيادة قدرتهم على التفكير قبل التصرف، وتحسين ثقتهم بأنفسهم. ونبهت إلى أن احترام الذات يتضرر كثيرا عند التعرض للعقاب بوسيلة أو بأخرى لأننا عندما نعاقب الأطفال فإننا نعطيلهم الإحساس بأنهم لا قيمة لهم.

يشار إلى أن دراسة أميركية سابقة أظهرت أن 75 بالمئة من الأطفال الذين يتعرضون للضرب يعاودون ممارسة السلوك السيء بعد 10 دقائق من نهاية العقاب.

واكدت أن ضرب الأطفال أصبح شائعا بشكل يدعو للدهشة، كما أظهرت أن الآباء الذين يصرخون كثيرا في وجوه أطفالهم يكونون أكثر ميلا إلى ضربهم، وأن الكثير من الآباء يضربون أطفالهم بسبب أشياء تافهة.

وكشفت الدراسة أن الصفع من الخفيف إلى المتوسط قد يفيد الأطفال في عمر السنّتين إلى الست سنوات ولكن لا يصبح أن يحاول الآباء الذين يملكون ميولا عصبية الصفع على الإطلاق.

ومن جهة أخرى أكدت دراسة أجرتها جامعة ساثرن كروس الاسترالية أن التوبيخ بالكلام لا يقل ضرا عن العقاب بالضرب لأنه يحدث الآثار الضارة نفسها التي يحدثها الضرب في نفسية الطفل.

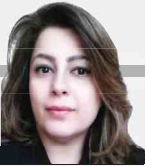
وطالبت الدراسة الآباء والأمهات الذين يرغبون في إقامة علاقة قوية مع أبنائهم ألا يكتفروا من تعنيفهم وتوبيخهم وأن يعالجوا المواقف التي يسيء فيها الأطفال التصرف بالتروي ورؤية الموقف من جميع جوانبه، فقد تكون هناك أسباب خارجة عن مسؤولية الطفل . وأشارت الدراسة إلى أن تعليم الأطفال

العقاب الجسدي يخيف الأبناء ولا يحقق غاية الآباء

هاثل ومخيف غير مرئي ولا تكفيه جرعات مكثفة من الدم.

في هذه الأيام الكالحة، في مدينة البصرة الجنوبية، المدينة التي تنام على منجم من النفط وتصحو على فقر مدقع، ميناء العراق الذي فارقته سفن النجاة، ثغر العراق الذي ضاعت ابتسامته وسط أنهار من الدموع، تنتعش تجارة الموت وتتواصل الصراعات العشائرية رقصها البوهيمي على أرواح الأبرياء؛ شوارع تشتعل بالدم والنار وعصابات منظمة وغير منظمة تنتشر في (الدرابين) القديمة مثل جرثومة ملعونة تعيثُ فسادا فلا ينجو منها زرع أو إنسان، ولا تراعي حرمة الطفل أو المسن، الرجل أو الإمراة، ثارات، عمليات خطف وانتقامات عشوائية تجري يوميا على (عينك يا تاجر) بعد أن ترك الفراغ الأمني والإداري الذي خلفته الحروب والحكومات المتوالية والمرهلة التي لا تأتي على مقاس أحد، ساحة مناسبة لنمو فطريات بشرية وانتعاش أفكار ظلامية أخذت تنخر جسد المدينة المحترصة ببراعة وحقد غير مسبوقين. مدينة، كل من فيها (مطلوب دم)؛ الأطباء، المهندسون، العمال، الحرفيون، الآباء والأمهات، الأطفال الأبرياء، الفتيات

نهى الصراف



❑ يموت مريض أثناء عملية جراحية بسبب القضاء والقدر، فيحال ملف الطبيب إلى الشيطان ويتم تهديده وانهامه بالعمالة للقدر ويصبح (مطلوب دم). تسقط مواصفات البناء سهوا من مخيلة مهندس أو مقالو صغير لتخدش حياة مبنى بسيط، فتنتفض العشيرة ويخرج رجالها وصبيانها في ثورة عارمة لإلقاء القبض على روح المقاتول المسكين الذي ينجم في الهروب ليصبح رقما جديدا في قائمة (مطلوب دم)، يقرر معلم تقويم سلوك تلميذ فاشل بالنصيحة البريئة فتقوم الدنيا ولا تقعد ويقف قطاع الطرق موقف رجل واحد ليضربوا المعلم المسكين ضربة واحدة تتكفل بإقفال فمه إلى الأبد، لكن الضحية ينجم هذه المرة أيضا بالهروب والاختباء خلف جدار الوطن البارد، ليصبح رقما مضافا إلى قائمة (مطلوب دم).. هذا الاصطلاح الرقيق الذي يشبه عنوان أغنية وطنية رديئة، دخل مؤخرا قاموس الخراب العراقي الذي سودت صفحاته مفردات يتداولها يوميا، شعب مطلوب لمصاص دماء

موضة

الجمالي نجم ألوان الشتاء

❑ يمثل الجملي نجم ألوان موضة الشتاء هذا الموسم، ليمنح المرأة إطلالة مشرقة تنطق بالأناقة والفخامة. وأوصحت مجلة "إيلي" الألمانية أن اللون الجملي يكسو هذا الموسم كل أشكال الملابس، سواء الفساتين أوالتنانير أو المعاطف أو حتى الأحذية، مشيرة إلى أنه يتناغم بصفة خاصة مع اللون الأزرق الفاتح.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن إطلالة الجملي الكاملة تشهد روجا كبيرا هذا الموسم؛ حيث يمكن مثلا تنسيق فستان طويل أو جبنسوت مع معطف طويل بنفس الدرجة. كما يمكن الحصول على إطلالة أكثر جاذبية من خلال التنسيق بين درجات الجملي الفاتحة والداكنة، والخامات المختلفة كتتورة من الجلد مع بلوفر ذي ياقة عالية ومعطف؛ حيث تخلق هذه التوليفات تباينا مثيرا يخطف الأنظار.





«إنه أمر مزعج أن تتجدد إصابتي في كل مرة أعود فيها للمشاركة، ولكنني أجد التعامل مع مثل هذه الظروف، أمل في العودة إلى المشاركة مع الفريق في فبراير المقبل»
مهدي بنعطلة
مدافع فريق بايرن ميونيخ الألماني

«تراجع نتائج فريق الكرة أثر على شعبية المجلس الحالي في ظل عدم صبر الجماهير رغم وجود تغييرات وتراجع في عهد المجالس الماضية»
أحمد سعيد
نائب رئيس النادي الأهلي المصري



رياضة

الجزيرة يفكر في التخلي عن لانزيني بصفة نهائية

□ لندن - قالت إدارة نادي وست هام يونايتد الإنكليزي إن النادي سيبرم عقدا نهائيا مع لاعب الوسط المعار مانويل لانزيني قبل شهرين على الموعد النهائي المقرر لذلك. وانضم لانزيني إلى وست هام على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد قادما من الجزيرة الإماراتي. وسجل اللاعب الأرجنتيني - المبتعد حاليا بسبب إصابة في الفخذ - أربعة أهداف في 12 مباراة بالدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم.

وقال سوليفان المالك الشريك لوست هام يونايتد وهو منتج سينمائي أيضا أثناء حديثه خلال حدث كشف فيه عن أحدث مشروعاته "العقد الذي لدينا لا ليس فيه تماما. لدينا حتى أبريل المقبل لنجعل هذا التعاقد دائما إلا أننا سنقوم بذلك قبل هذا الموعد". وتابع "إنه لاعب رائع وشخصية رائعة. بحلول فبراير أو مارس سيكون لاعبا دائما في صفوف وست هام".

واستطرد "يمكن أن يصبح لاعبا كبيرا للغاية، إنه متحمس بالفعل ويمكنه أن يكون في مستوى أي لاعب في العالم".

وكال سوليفان المديح للاعب الوسط المصاب ديميتري بايله الذي اكتسب الكثير من المعجبين بسبب عروضه المميزة مع وست هام وخاصة بعد أن شارك في صناعة تسعة أهداف في 12 مباراة شارك فيها في الدوري.

إيبراهيموفيتش: الانتقال إلى قطر خيار ممكن

□ باريس - أكد السويدي الدولي زلاتان إيبراهيموفيتش مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي، أن احتمال انتقاله إلى الدوري القطري ممكن لدى نهاية عقده مع فريقه الحالي في يونيو عام 2016. ولم يتخذ المهاجم البالغ من العمر 34 عاما أي قرار بشأن مستقبله الكروي بعد أن تحدثت تقارير صحافية عن إمكانية انتقاله إلى الدوري الإنكليزي الممتاز أو الدوري الأمريكي.

وقال إيبراهيموفيتش "الوضع الحالي جديد بالنسبة إلي. فعقدي ينتهي في نهاية الموسم الحالي وهذه تجربة جديدة لي لم أمر بها في مسيرتي سابقا. فانا حر في القيام بأي شيء أريده".

وتابع "كل تركيزي الآن منصب على باريس سان جرمان. ينتهي عقدي بعد ستة أشهر وأريد أن أبدأ قصارى جهدي من أجل مصلحة الفريق. ليس لدي أي وجهة الآن".

وأضاف "تربطني علاقة جيدة مع رئيس باريس سان جرمان ناصر الخليفي والمسؤولين القطريين، لكني لا أستطيع أن أكون حاسما في الوقت الحالي في ما يتعلق بمستقبلي. دعوني أقول إن الانتقال إلى قطر خيار ممكن".

متفرقات

◀ دخل اللاعب الفرنسي جو ويلفريد تسونغا نادي النجوم في العام 2008 بعد أدائه الألف في بطولة أستراليا المفتوحة، حين استطاع بلوغ المباراة النهائية على الرغم من أنه لم يكن مصنفا إثر فوزه على رافاييل نادال، المصنف الثاني عالميا وقتها، في الدور قبل النهائي. ومنذ ذلك الحين، أثبت النجم الفرنسي حضوره على الساحة العالمية، وهو الآن يستعد للعودة إلى بطولة مبادلة العالمية للتنس في ظهوره الرابع في العاصمة الإماراتية أبوظبي. سيكون افتتاح موسم التنس الجديد كالعادة في مركز التنس الدولي بمدينة زايد الرياضية في الفترة ما بين 31 ديسمبر و 2 يناير.

◀ قاد راسل وستبروك وكيفن دورانت فريقهما أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على دنفر ناغتس 122-112 في الدوري الأمريكي للمحترفين في كرة السلة. وسجل وستبروك 30 نقطة، وتلقى دورانت أيضا بتسجيله 26 نقطة مع 10 متابعات. وسجل للفريق الفائز أيضا

كل من إينيس كانتر 21 نقطة مع 8 متابعات، والأسباني الكونغولي الأصل سيرغي إيباكا 19 نقطة، في حين سجل كينيث فاريد 25 نقطة مع 11 متابعة والفرنسي جوفري لوفيرن 18 نقطة. وكان أوكلاهوما قد سقط أمام ضيفه شيكاغو بولز 105-96.

هيمنة الأهلي والهلال وترنح النصر عنوانا الدور الأول

● المنافسة على اللقب ستشهد صراعا كبيرا في المرحلة الثانية من الدوري السعودي



القمة مكان الأقوياء

السهلاوي قد يستعيد بريقه في الدور الثاني بعدما أنهى صياما عن التهديد بالدوري السعودي للمحترفين بلغ 509 دقائق

فيما بظل سجل الهلال خاليا من التعادلات. وفي الطرف الآخر للدوري، أثبت هجر بشكل كبير أنه أقرب الفرق إلى الهبوط لأنه لم يحقق أي فوز حتى الآن ومنى بعشر هزائم مقابل ثلاثة تعادلات كما كان الأسوأ هجوما برصيد تسعة أهداف فقط والأسوأ دفاعا بعدما اهتزت شباكه 30 مرة في 13 مباراة. وإلى جانب تغيير النصر واتحاد جدة لمدربيهما في النصف الأول من الموسم، أصابت عدوى التغيير خمسة فرق أخرى هي هجر والقادسية والرائد ونجران والوحدة لتكون نصف فرق الدوري قد لجأت إلى تغيير مدربيها في الدور الأول للمسابقة.

الـ13 مباراة خاضها في الدور الأول بمعدل 0,46 هدف في المباراة الواحدة وحافظ على نظافة شباكه في ثماني مباريات. وكان الهلال ثاني أفضل الفرق دفاعا بالتساوي مع الشباب حيث تلقت شبك الزعيم عشرة أهداف بنسبة 0,76 هدف في المباراة الواحدة وحافظ على نظافة شباكه في سبع مباريات علما بأنه الفريق الوحيد الذي لا يزال سجله خاليا من الهزائم، حيث يواصل تحقيق الأرقام القياسية، على مدار مباريات الموسمين الماضي والحالي.

وفي المقابل، كان الهلال هو الأفضل هجوما حيث كان الوحيد الذي كسر حاجز الثلاثين هدفا.

وسجل لاعبو الفريق 31 هدفا بنسبة 2,38 هدف للمباراة الواحدة فيما جاء الأهلي رابعا برصيد 26 هدفا بفارق هدفين فقط خلف كل من الاتحاد والتعاون وبلغ متوسط تسجيل الفريق هدفين في المباراة الوحيدة. وتشير أرقام الدور الأول أيضا إلى أن النصر مني بثلاث هزائم في نصف عدد مباريات الموسم فيما مني بهزيمتين فقط طيلة الموسم الماضي

عليه في الموسم الماضي كما لم يقدم المهاجم نايف هزازي القادم إلى النصر هذا الموسم المنتظر منه، فيما لا تزال الخطورة غائبة عن أدريان ميرزفسكي الذي سجل خمسة أهداف مثل السهلاوي مقابل هدفين لهزازي.

ولكن السهلاوي قد يستعيد البعض من بريقه في الدور الثاني للدوري بعدما أنهى صياما عن التهديد بالدوري السعودي للمحترفين بلغ 509 دقائق حيث سجل الهدف الوحيد لفريقه في شبك الهلال بالمباراة التي خسرها النصر 1-2 في ختام مشاركة الفريقين بالدور الأول.

وكانت آخر مرة هز فيها السهلاوي الشباك خلال مباراة النصر أمام التعاون بالمرحلة الثامنة من الدوري السعودي.

وتشهد أرقام وإحصائيات الدور الأول بالدوري السعودي هذا الموسم على جدارة فريق الأهلي والهلال بصدارة جدول المسابقة نظرا لكونهما الأفضل دفاعا وهجوما في المسابقة حتى الآن.

وأحكم أهلي جدة قبضته على الصدارة بعدما استقبلت شباكه ستة أهداف فقط خلال

أحمد خليل.. «نمر» آسيا هداف بالفطرة

ووصول فريق الأهلي إلى المباراة النهائية في مسابقة دوري أبطال آسيا قبل أن يخسر أمام غوانغجو الصيني في مباراة الإياب بهدف يتيم بعد تعادلهما سلبا في دبي في مباراة الذهاب.

لم يكن سهلا وصول الكرة الإماراتية إلى هذه المنصة الآسيوية على مستوى اللاعبين، إذ لم يسبق أن نجح أي لاعب إماراتي بالتتويج بجائزة الأفضل في آسيا، حيث اكتفى عدنان الطلياني وإسماعيل مطر من قبل بالوصول إلى المرحلة النهائية لكن من دون

□ الدوحة - وقف الإماراتي أحمد خليل يوم التاسع والعشرين من نوفمبر من العام الجاري، على منصة أفضل لاعب في آسيا في محطة لم تكن هي الأولى لنجم المنتخب الأبيض الذي سبق له أن توج بجائزة أفضل لاعب واعد في القارة الصفراء عام 2008.

وقوف خليل على المنصة لم يات من فراغ، إذ جاء ليترجم ما نجحت خلاله الكرة الإماراتية هذا العام في تأكيد حضورها القاري بحصول المنتخب على المركز الثالث في بطولة آسيا مطلع العام في أستراليا،



كلام قليل وحس تهديفي كبير

هجر أثبت بشكل كبير أنه أقرب الفرق للهبوط لأنه لم يحقق أي فوز حتى الآن ومنى بعشر هزائم مقابل ثلاثة تعادلات

باختصار

◀ انضم المهاجم النيجيري دزير أنوسنت لتدريبات الرجاء البيضاوي، ودخل في اختبار فني وبدني مع الفريق انطلاقا من الأحد، حيث سيتابع المدرب رشيد الطاوسي إمكانيات هذا اللاعب قبل الحسم في التعاقد معه.

◀ أعلن مجلس إدارة النادي الإسماعيلي المصري، برئاسة العبيد محمد أبو السعود، موافقته بشكل رسمي على تعيين المدرب التونسي نصر الدين النابي للفريق الأول لكرة القدم خلفا للمدرب أحمد حسام "ميدو".

◀ أعلن نادي الرائد السعودي أمس الإثنين استقالة رئيس مجلس الإدارة عبداللطيف الخضير بشكل رسمي من منصبه، بعد عدة محاولات لثنيه عن القرار من قبل أعضاء شرف النادي.

◀ استبعد نادي اتحاد الجزائر متحضر دوري المحترفين الجزائري التعاقد مع لاعبين جدد خلال فترة الانتقالات الشتوية. وأنهى اتحاد الجزائر جولة الذهاب متقدما بعشر نقاط كاملة على شباب بلوزداد ملاحقه المباشر.

◀ نجح لاعب المنتخب العراقي ونادي سويندون تاون الإنكليزي ياسر قاسم في الظفر بلبق أفضل لاعب محترف عراقي للعام الحالي حسب الاستفتاء الذي أجراه الموقع الإلكتروني الخاص باللاعبين المحترفين العراقيين.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk



«لا أراغب في ترك أي لاعب آخر يرحل، ولن يرحل أحد. جميع اللاعبين الذين يعتبرهم المدرب أساسيين يمكنني أن أضمن عدم رحيلهم».

جورجي نونو بينتو دا كوستا
رئيس نادي بورتو البرتغالي

«علاقتي قوية بكونتي، تطورت خلال تجربتي مع يوفنتوس وما زلت على اتصال به، وأعترف بأن لدي رغبة في اللعب بيورو 2016».

أندريا بيرلو
نجم يوفنتوس الإيطالي السابق

ميسي ونيمار وسواريز ثلاثي يكتب تاريخ برشلونة

● أنريكي: الثلاثي أفضل ما أنجبت الكرة العالمية

شهد عام 2015، تألق عدد كبير من اللاعبين وبزوغ نجم البعض وتراجع آخرين، وترصد وسائل الإعلام العالمية أبرز النجوم لاختيار أفضلهم وتصنيفهم حسب البطولات والإنجازات والأهداف التي حققوها في العام المنتهي. وأكد ثلاثي برشلونة الأسباني كل التكهّنات وفرض نفسه بقوة على الساحة الكروية.

الأهداف التي سجلها فريق ريال مدريد كاملا والتي بلغت 137 هدفا في ظل وجود رونالدو وبيل وبينزيمه، أي يفارق ثلاثة أهداف فقط عما سجله ثلاثي برشلونة.

وقال ميسي الذي سجل 47 من أصل 134 هدفا التي سجلها الثلاثي الكتالوني "من الصعب وجود ثلاثي أفضل من هذا الذي يجمعني مع نيمار وسواريز". وصل ميسي إلى هذا المعدل التهديفي الرائع رغم غيابه عن تسجيل الأهداف طوال شهرين كاملين هذا العام بسبب الإصابة. وبغياب ميسي، الذي استعاد لياقته الفنية في 2015 بعدما افتقدتها في الموسم قبل الماضي ليعود للإبهار ولأهدافه الحاسمة، نجح سواريز ونيمار في التالف. وتقدم اللاعب البرازيلي خطوة إلى الأمام كما كانت الجماهير الكتالونية تطالبه دائما واضطلع بدور القيادة خلال غياب زميله الأرجنتيني وتطور أدائه الكروي والتهديفي حتى وصل إلى أن يصبح بجانب ميسي ورونالدو المرشحين للفوز بالكرة الذهبية التي تجري مراسم تسليمها للفائز بمدينة زيورخ في يناير المقبل.

وأشاد أنريكي بلابعه البرازيلي صاحب أكبر عدد من الأهداف هذا الموسم قائلا "نيمار لاعب فريد ويبرع في كل ما يقوم به مثلما كان الأمر مع رونالدنيو، ولكن يجب النظر أيضا إلى الجانب الدفاعي الذي يقوم به والتضامن الذي يجمعه مع باقي الفريق". ولم بدخ المدرب الكتالوني أيضا عبارات الإشادة في حق سواريز الذي نجح بقوة شخصيته وأدائه الحاسم في دعم برشلونة طوال العام كما نجح في تعويض غياب ميسي المرشح الأقرب لنيل جائزة الكرة الذهبية التي فاز بها قبل ذلك أربع مرات.

وسجل سواريز في موسم 2015 - 2016 13 هدفا في 15 مباراة في بطولة الدوري الأسباني، بالإضافة إلى خمسة أهداف في بطولة دوري أبطال أوروبا وخمسة أخرى حسمت لبرشلونة لقب مونديال الأندية. واستطرد أنريكي في حديثه عن سواريز قائلا "بالإضافة إلى الأهداف والمستوى الفني يتمتع سواريز بشخصية قوية وهو عنصر أساسي في طريقة لعب الفريق". وبفضل الأهداف المشتركة والعلاقة الجيدة وإنكار الذات الذي يجمع بينهم، تمكن نجوم برشلونة الثلاثة من اختتام العام بتسجيل 80 بالمتة من أهداف الفريق في 2015، متعهدين بتكرار الأمر ذاتة في العام المقبل.

برشلونة (أسبانيا) - حصل ثلاثة لاعبين في 2015 على ما لا يمكن لفريق أخرى الحصول عليه بوجود 11 لاعبا، حيث كانت أهدافهم الـ 134 مرادفة لخمسة القاب ولكرة قدم سلبت عقول نصف الكرة الأرضية. وخلال عامنا الجاري والذي شارف على الانتهاء، أظهر الثلاثي الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغواياني لويس سواريز والبرازيلي نيمار للعالم تفاههم الرائع والآثار المذهلة لسحرهم الكروي وتعاونهم الكبير.

وقال لويس أنريكي المدير الفني لبرشلونة "استطيع أن أقول إن ميسي ونيمار وسواريز أفضل ثلاثي في التاريخ الحديث لكرة القدم". ويكشف التعاون الوثيق بين الثلاثي الأمريكي الجنوبي، في صورة رائعة، كيف تمكن فريقهم من عبور البداية المتعثرة والمثيرة للجدل مع انطلاق موسم 2014-2015 ليتوج في الختام بـ"ثلاثية" الدوري الأسباني والكأس المحلية وبطولة دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية في تاريخه.

ونجح الفريق الكتالوني قبل إسدال الستار على أحداث 2015 أن يضيف لـ"ثلاثيته" التاريخية لقب بطولة كأس السوبر الأوروبية وبطولة كأس العالم للأندية. ولم يخفق برشلونة خلال رحلته في 2015 سوى في حسم لقب كأس السوبر الأسباني في إطار سعيه لاستعادة حلم "السداسية" الذي حققه مع مديره الفني الأسبق جوزيب غوارديولا. ولم يسجل برشلونة في ذلك العام مع غوارديولا هذا الكم من الأهداف التي أحرزها "الثلاثي" ميسي وسواريز ونيمار. وتطور أداء برشلونة بشكل استثنائي منذ انضمام لويس سواريز إلى الثنائي الهجومي ميسي ونيمار في أكتوبر 2014، وخاصة في ما يتعلق بحصيلة الأهداف.

وانهى "الثلاثي" الكتالوني الموسم الماضي بتسجيل 122 هدفا، وهو ما يعد أعلى معدل تهديفي سجل في الكرة الأوروبية لأي ثلاثي هجومي. وارتفعت حصيلة الأهداف في 2015 إلى 134 هدفا وهو الرقم الذي يمكن إدراك أهميته ودلالته بمقارنته بحصيلة

◀ **نجوم برشلونة الثلاثة سجلوا 80 بالمتة من أهداف الفريق في 2015، متعهدين بتكرار الأمر ذاته في العام المقبل**

كومان يتمنى مواصلة المشوار مع بايرن

ميونيخ - يرغب الفرنسي الشاب كينغسلي كومان في تعاقد نادي بايرن ميونيخ الألماني معه بشكل نهائي بعد انتهاء فترة إعارته من يوفنتوس الإيطالي في 2017، حيث يتمنى مواصلة المشوار مع بطل ألمانيا.

وقال لاعب الوسط المهاجم كومان في تصريحات صحفية "على النادي شرائي، هذا ما أريده. ولكن لا يزال يتبقى عامان". وانضم الفرنسي الدولي كومان (19 عاما) إلى بايرن ميونيخ في الصيف بعدد إعاره لمدة

لندن - يواجه البرتغالي جوزيه مورينيو المدرب السابق لفريق تشيلسي الإنكليزي معضلة ضخمة حول بقاءه في إنكلترا للإشراف على تدريب مانشستر يونايتد خلفا لأساتذته الهولندي لويس فان غال، أو العودة الفورية إلى ريال مدريد الأسباني لخلافة رافائيل بينيتيز.

درجة الحرارة في مانشستر يونايتد وصلت إلى مرحلة الغليان، لكن العائلة المالكة غلايزر مصممة على منح لويس فان غال فرصا إضافية لم يحسن استغلال أي منها حتى اللحظة، خاصة وأن الفوز غاب عن الفريق في آخر 7 مباريات (4 خسائر و3 تعادلات) فضلا عن الخروج المبكر من مرحلة المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

بات مورينيو بين خيارين أحلاهما مر، فإما البقاء في إنكلترا والموافقة على خلافة أساتذته وصديقه لويس فان غال وإما العودة إلى تدريب ريال مدريد، الذي لا يزال يحتفظ بثلاثة لاعبين (كريستيانو رونالدو وبيبي وسيرجيو راموس) كانوا سببا في رحيله عن قلعة (سانتياغو بيرنابيو) في 20 مايو 2013. ويبدو أن مورينيو، الذي تلقى عرضا

ريال مدريد يواصل إغراء دي خيا

مدير - ترغب إدارة نادي ريال مدريد في تقديم عرض مالي ضخم إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي للظفر بخدمات حارسه الأسباني دافيد دي خيا، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. ولا يزال قادة النادي الملكي مهتمين بضم دي خيا (25 عاما) إلى ملعب سانتياغو بيرنابيو في يونيو المقبل، مقابل 35 مليون جنيه إسترليني، وهي قيمة الشرط الجزائي لفسخ عقد أحد أفضل الحراس في العالم.



المشاكس في محطة الانتظار

باختصار

◀ يحلم الأسباني سيسك فابريغاس، بالانتقال إلى الدوري الإيطالي، وخوض تجربة جديدة في مسيرته التي بدأت مع برشلونة قبل بزوغ نجمه مع أرسنال عام 2003 وحتى 2011 قبل العودة إلى برشلونة في 2011 وحتى 2014 وبعدها انتقل إلى تشيلسي.

◀ قال سام الأردابيس مدرب سندرلاند الإنكليزي إن فريقه سيسعى إلى التعاقد مع لاعبين من الخارج مشبرا إلى أن الهدف الأساسي من وراء ذلك هو تدعيم خط الدفاع.

◀ بالغ وكيل أعمال النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، في مدح موكله، واعتبره أفضل لاعب على مر العصور، وذلك ردا على حملة الانتقادات التي تعرض لها صاحب الـ 30 عاما، لعدم ظهوره بنفس المستوى الذي كان عليه.

◀ عبر مهاجم نادي بايرن ميونخ آرين روبين عن شعوره بالحزن لرحيل مدربه الأسباني جوزيب غوارديولا في نهاية الموسم عن الفريق البافاري ونهاية مسيرة الإنجازات بين الطرفين.

◀ يفكر مسؤولو نادي روما الإيطالي، جديا في التعاقد مع اللاعب الأسباني أربيلوا، الظهير الأيمن لفريق ريال مدريد في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة دون مقابل، حيث سينتهي عقد اللاعب مع المريغني.

صباح العرب



حسين صالح

كلام له قعقة

❑ في مطلع هذا الشهر انشغل الناس بمناظرة برلمانية بريطانية حول التدخل لضرب داعش في سوريا. وكما هو معروف الآن انتهت المداولات بغلبة أنصار التدخل. سهرت ليلتها أسمع المتحاججين وسرى في ذهني خاطر غريب. كانت المناظرة حول الحرب أو اللاحرب. وخيل إلي أن دعاة الحرب ما كانوا حريصين على القصف بمقدار حرصهم على البلاغة. الدعوة إلى الحرب دائماً أبلغ من الانتصار للسلام والتفاوض. مفردات القتال جميلة وأخاذة ومفردات السلم والحوار خابية وفاترة. من تكلم داعياً إلى القتال كان أبلغ وأعظم تأثيراً، وعضو البرلمان يحب أن يكون بليغاً ومؤثراً. أعتقد أن هذا هو السبب الحقيقي لتبني الحرب. باختصار الكل يريد أن يكون بليغاً والبلاغة لا تتأتى إلا بالدعوة إلى الشر. كل مقولات تشترشلت التي شاعت وذاعت كانت في اتجاه الدعوة إلى القتال والقصف. خطابه الذي يقول فيه "سنقاتلهم على السواحل وسنقاتلهم في البحار"... إلخ ما كان سيحفظه التاريخ لو أنه كان "سنحاورهم على السواحل وسنحاورهم في البحار"، الدعوة إلى التحاور سخيفة في الخطابة.

تاريخنا مليء بخطب مزلة لا نزال نتأمل في بلاغتها لأنها شريرة. تصورا لو أن الحجاج الذي نذوب في بلاغته حين قال "إني أرى الرؤوس قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها"، لو أنه عوضا عن ذلك قال "إني أرى الرؤوس جميلة وحان وقت احتضانها والتربيت عليها" لما نال خطابه إعجاب أحد ولما صنف بليغا مؤثرا. الشر في كلامه هو مصدر إعجابنا الحقيقي وأساس تصورنا لجمال كلامه. لو قال إنه محب للرؤوس ويود تقبيل الجباه لصار الحجاج تافها وقبح الله من يأنه له.

الصليل والقعقة كلمتان تمانن الفم وتثير الإعجاب في حين أن كلمات مثل الهمس والرفيف تراها تافهة. الإعجاب بدعوات القتل والشر يجعلنا ننوسم البلاغة والجمال. أحاول أن أذكر خطبة ليس فيها شر أو ترويع أو على الأقل شنيمة للمستمع ولا أستطيع أن أتذكر. لم نحفظ كلاما جميلا وإنسانيا.

تحضرني الآن خطبة أخرى كلها شر، هي خطبة زياد بن أبيه التي بلغ أعجابنا بها إلى حد أننا وضعنا لها اسما، اسمها الخطبة البتراء، وهي كلام موغل في السوء وحسب الأذى والدعوة إليه. الخطبة تقوم على فكرة معاقبة البريء بذنب المجرم وعندما اعترض أحد المستمعين قال له زياد "إنا لا نبلغ ما نريد فيكم حتى نخوض إليكم الباطل خوفاً". هذه جملة شريرة تماما يملئها وجدان فاسد، لكننا نحفظها ونتأمل في بلاغتها ونهيم بجمالها. ولو أن زيادا قال "إنا لكي نتواصل معكم مستعدون للحوار وإن خضنا البحار لنصل إليكم" لكانت الخطبة طي النسيان. انتهت جلسة البرلمان البريطاني بقرار شن الهجمات. وامتلأت صحف اليوم التالي بمقطعات من خطابات دعاة شن الغارات وكلها بليغة وفيها كلام له قعقة وزمجرة. وهذا يدعو إلى التأمل والتدبر وإثارة سؤال: كم من الحروب سببها طلب البلاغة؟

صيف اصطناعي لمواجهة الاضطرابات العاطفية في السويد



صيف في الداخل وتلوج في الخارج للاحتفال بأعياد الميلاد

عيد القديسة لوسيا. هذا الاسم مشتق من كلمة "لوكس" ومعناه النور باللغة اللاتينية. كما أن تاريخ هذا العيد كان يصادف اليوم الذي يشهد أطول ليل في السنة في التقويم اليولياني ما يمثل مناسبة لظهور الأرواح الشريرة، بحسب معتقدات قديمة. هذا المعتقد متجذر بقوة في نفوس السويديين إلى درجة أنه صمد حتى بعد البدء باعتماد التقويم الميلادي في القرن الثامن عشر.

وظهرت في ما بعد فكرة طرد الظلام عبر تزيين شخصية ترمز للقديسة لوسيا بهالة من نور.

وفي سائر أنحاء مملكة السويد، تتنافس الشابات على نيل شرف تجسيد شخصية هذه القديسة عبر ارتداء ثوب طويل ناصع البياض.

الموسمية. ويلجأ كثيرون إلى علاجات قائمة على تناول جرعات من فيتامين د بسبب النقص في هذه المادة الضرورية للنمو وللوقاية من الأمراض القلبية الوعائية. وفي نوفمبر شهدت ستوكهولم سطوعا للشمس لفترة لا تزيد عن 46 ساعة، ما يقارب نصف عدد هذه الساعات في باريس لكنه يوازي تسعة أضعاف الفترة المسجلة في نوفمبر 2014.

وفي ما يشبه المبادرة الرامية إلى مواساة الذات، ترتدي المدينة قبل الأحد الأول من فترة الميلاد حلة من الأنوار تتزين فيها الأشجار والواجهات والمباني بالأضواء كما توضع النجوم والشمعانات الكهربائية أمام النوافذ.

وفي 13 ديسمبر، يقيم السويديون اجتماعات عائلية أو في المكاتب بمناسبة

وردية مع جرعة نشاط تساعدهم على مواجهة الليل الطويل للشتاء الإسكندنافي. وتكلف الجلسة في هذا المركز عشرين يورو للساعة الواحدة من دون إمكان استرداد المبلغ من هيئة الضمان الاجتماعي. وفي هذا الإطار، تساعد مستويات الضوء المنبعثة بتركيز قوي من المصابيح الموجودة في الغرفة على تخفيف تركيز مادة الميلاتونين التي يتم تخزينها في غياب أشعة الشمس. هذه المادة المعروفة بـ"هرمون النوم" تعتبر مسؤولة بدرجة كبيرة عن شعور الوهن الذي يصيب الملايين من الأشخاص المقيمين في هذه المناطق على مشارف شهر ديسمبر.

ويقول المعالج النفسي بابا بيندسي إن ما لا يقل عن 90 بالمئة من السويديين يعانون هذه الحالة المعروفة بالاضطرابات العاطفية



الممثلة والمخرجة الإيطالية لورا مورانتي تحتضن ابنتها أوجينيا خلال جلسة تصويرية لترويج فيلمها الجديد «أسولو» في روما

رئيس سريلانكا يطالب بجلد منظمي

حفل إنريكي إغلاسياس

❑ كولومبو - قال الرئيس السريلانكي مايتريبيلا سيرييسينا إنه ينبغي جلد منظمي الحفل الغنائي الذي أحياء المغني الأسباني إنريكي إغليسياس عقوبة لهم على "التصرفات المشينة" لبعض المعجبات. واعتبر سيرييسينا مشاهد بعض النساء وهن يتسلقن إلى المسرح ليقبلن المغني وإلقاء ملابسهن الداخلية عليه "غير متحضرة إلى أبعد الحدود". وأضاف أنه ينبغي جلد منظمي الحفل "بالذنب السام لسمكة الراي اللساع"، في إشارة منه إلى أسلوب كان يستخدم قديما للعقاب في سريلانكا. وكان الحفل أقيم في العاصمة كولومبو في العشرين من الشهر الحالي. وقال الرئيس سيرييسينا إنه صدم عندما سمع بأن بعض الحاضرات خلعن حمالات صدورهن أثناء الحفل، وألقين ملابسهن الداخلية على المغني، وتسلقن إلى المسرح "الحب والجنس".

ابتكار قمصان يمكن ارتداؤها 30 عاما

برتغالي، ظلوا يعكفون على ابتكاره منذ الستينات. وفي ما يتعلق بالتكنولوجيا فإن ما لم يتمكنوا من التغلب عليه في السبعينات الكرمشة والتجعد وهو ما نجحنا في حله بالمعاملة الفريدة بالسيليكون هناك".

وقال إن شركته تأمل في أن تطرح بديلا عن سرعة إقناع تغير الموضة عندما ينفق المستهلكون مبالغ ضخمة نظير شراء ملابس ذات جودة رديئة ثم يضطرون إلى تغييرها بانتظام لأنها بليت أو تغضنت.

وتستخدم في صناعة هذه القمصان التي ابتكرها فنانون من البرتغال أساليب تقنية تقليدية في الحياكة، ويدخل القطن العضوي في تصنيعها بنسبة 80 في المئة والبوليستر الفاخر بنسبة 20 في المئة ما يتيح حرية الحركة للمستهلك.

وقال المصممون إن المنتج يمنع تبديد الموارد الطبيعية ما يجعله صديقا للبيئة، مشيرين إلى أنه في حالة تغير الموضة أو رغب المستهلك في الاستغناء عن القميص الذي ظل يرتديه سنوات عديدة، يمكن التبرع به للجمعيات الخيرية.

